

ثقافة	10
منوعات	13

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435هـ

يومية - سياسية - مستقلة

مدارات	18
رأي	19

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7669 Tuesday 18 February 2014

## نفس لـ «القدس العربي» أي علاقة له بهروب السنوسي ناكر: إذا تشبَّت حكام ليبيا الجدد بالسلطة فيسكون مصيرهم أسوأ من مصير القذافي



لندن - «القدس العربي»  
من أحمد المصري:

انتقد عبد الله ناكر زعيم حزب «القمة» الليبي، ورئيس مجلس ثوار طرابلس، خلال حوار أجرته معه، «القدس العربي» عبر الهاتف، في الذكرى الثالثة للثورة الليبية ما أسماه «العجز السياسي للحكومة الليبية والبرلمان والاختيار السيء للأشخاص الذين يديرون البلاد»، مؤكداً أن «تراكمات 42 سنة من حكم الفرد الواحد وعدم معرفة الليبيين بنظام الأحزاب والتجاذبات السياسية»، أدت إلى وجود مظاهر غريبة على المجتمع الليبي، وقال أنه خلال السنوات الماضية كانت هناك أخفاقات وهناك إنجازات ولكن نحن حلمنا بعد نهاية نظام القذافي أن نحكم أنفسنا بأنفسنا..

اعتبر ناكر أن الموجودين في الساحة الليبية الآن لا يملكون ما تصبو إليه الثورة، وأن المؤسسات تمارس الدور نفسه الذي كان يمارسه النظام السابق، وأكد أن «هناك أملا في أن تصبح ليبيا دولة ذات مؤسسات، وأن الشعب الذي حرر نفسه لن يقبل بالزيد من فرض سياسة أراي الواحد، ولن تعود الانقلابات». وحول تهديده الأخير لأعضاء البرلمان الليبي بالقتل قال «فيما سبق قلنا لعمر القذافي ارحل، لكنه رفض وقال هناك قانون وهو قانون 195 يجرم كل من يخرج ضد النظام، وقام أعضاء المؤتمر الوطني بفرض قانون رقم 5 وقالوا فيه نفس ما قاله القذافي، وفي حالة تشبُّههم بالسلطة سيختم القبض عليهم ومحاكمتهم وسيقفلون أسوأ من مصير القذافي، لأن هذا البرلمان انتهى ولا صلاحية له، إضافة إلى ما قاموا به من سرقات لا يمكن للشعب الليبي، وتهديدي ليس كلاماً بل سيكون فعلاً ولو اضطرتت لدخول طرابلس بالسلاح كما فعلت ضد القذافي».

وأضاف ناكر: «أنا وجماعتي لم نتقدم مباني حكومية ولم نخطف أحداً ولم نكسر القانون يوماً وانتظرت حتى انتهت شرعية المؤتمر وانتهى العقد الذي بينهم وبين الشعب، وأصدرت تصريحاتي السابقة وأنا امهلهم حتى يوم الجمعة القادم». وحول الاتهامات الموجهة له بأنه كان خلف هروب رئيس الاستخبارات السابق عبد الله السنوسي إلى موريتانيا قبل أن تسلمه نو كاشوط لطرابلس عقب ذلك، أجاب ناكر لـ «القدس العربي»: «السنوسي موجود في ليبيا ولدى الحكومة الليبية وأنا أقبل بشهادته، ليسأله، نحن سلمنا السنوسي إلى كتبية مسؤولة على الحكومة وأخفى بعد ذلك وقالوا أنهم تعرضوا لهجوم وضغوط وما إلى ذلك وهم من باعوه لوريتانيا ثم باعوه مرة أخرى لليبية، وعندما يأتي الوقت سأتكلم بالتفاصيل وخلال محاكمة السنوسي».

## صفقة تشمل تزويد جيش الرياض بطائرات ودبابات وغوّاصات وانتاج مشترك للأسلحة تقارب سعودي باكستاني... وطهران تهدد اسلام اباد بتدخل عسكري

لندن - «القدس العربي»:

شهدت الأسابيع القليلة الماضية سلسلة من الزيارات لسؤولين سعوديين للعاصمة الباكستانية إسلام آباد، إضافة إلى زيارات لمسؤولين عسكريين باكستانيين للعاصمة الرياض، حيث زار وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل إسلام آباد تبعها زيارة لثائب وزير الدفاع السعودي سلمان بن سلطان، واختتمت هذه السلسلة بزيارة ولي العهد السعودي سلمان بن عبد العزيز لإسلام آباد والتي التقى خلالها مسؤولين عسكريين وسياسيين باكستانيين.

وربط مراقبون هذه الزيارات التجارية للمسؤولين السعوديين بتوقيع إيران الاتفاق النووي مع الغرب وإعلان السعودية نيّتها تعزيز دورها الإقليمي والدولي، ويرى مراقبون أن هذه الزيارات تأتي لتجديد توقيع اتفاقية الشراكة الإستراتيجية بين البلدين التي تتضمن تقديم باكستان كل قدراتها من أجل حماية المنطقة في حال تعرضها لأي خطر.

وقعت هذه الاتفاقية في عهد الجنرال ضياء الحق مطلع الثمانينيات، ومددت في عهد الجنرال برويز مشرف، لكن السعودية الآن معنية بتجديدها وتوسيع مجالات الشراكة بين البلدين من خلالها، خاصة بعد أن شعرت الرياض بـ«الغضب» من واشنطن بعد تقاريرها مع طهران.

وكانت مجلة «فورن بوليسي» حذرت في تقرير لها في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي من أن تمد السعودية يدها إلى السلاح النووي الباكستاني، التي تملك صواريخ ذات رؤوس نووية، مؤكدة بأن السعودية كانت تمويل البرنامج النووي الباكستاني في عام 1999.

وقالت صحيفة باكستانية إن باكستاني طلبت من إسلام آباد نشر 30 ألف جندي باكستاني على أراضيها، وذلك ضمن اتفاق عسكري بين البلدين ربما يشمل أيضاً بيع طائرات عسكرية باكستانية للسعودية.

وجاء الطلب السعودي بحسب الصحف - خلال زيارة للقائد العام للجيش الباكستاني الجنرال راجيل شريف إلى الرياض، حيث التقى المسؤولين السعوديين وتلقى هذا الطلب منهم.

وقالت وكالة الأنباء السعودية «واس» أمس الاثنين وأولى العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بحث مع رئيس هيئة الأركان العامة الباكستاني رشاد محمود، في إسلام آباد الإثنين، «علاقات التعاون بين البلدين والأمور ذات الاهتمام المشترك».

وكان ولي العهد السعودي التقى وزير دفاع باكستان

خواجة محمد أصف وبحث معه «تنفيذ مشروع مشترك بين البلدين في مجال الإنتاج الدفاعي»، وفق وكالة الأنباء الباكستانية.

وكانت جريدة «وورد تريبيون» الأمريكية قد نقلت في 23 كانون الثاني/يناير الماضي عن مسؤولين - لم تسهم - القول إن السعودية تجري تقييماً ودراسة جدوى للمشاركة في إنتاج مشروع طائرة «JF-17-Thunder» الأمريكية الباكستانية الحربية، التي تشبه الطائرة «اف-16» الأمريكية في الكثير من الميزات.

وحسب الصحيفة، فإن الأمير سلمان بن سلطان، نائب وزير الدفاع، قد زار مصانع إنتاج طائرة «JF-17» الباكستانية في 20 كانون الثاني الماضي، وأطلع على المشروع عن قرب، وقال المسؤولون، بحسب الصحيفة، إن «باكستان عرضت تزويد الجيش السعودي بطائرات ودبابات قتال رئيسية، وغوّاصات»، وبيّنوا أن العرض شمل نقل التكنولوجيا، فضلاً عن الإنتاج المشترك في المملكة العربية السعودية.

جاء ذلك فيما قال وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا رحمانى قفصلى، إنه في حال عجزت باكستان وأفغانستان عن ضبط حدودهما، فإن من حق بلاده أن تتدخل، بعد تكرر هجمات استهدفت جنوداً إيرانيين على الحدود.



سوري من قوات المعارضة المسلحة يتحدث إلى سيدة من قوى الدفاع الوطني الموالية للنظام في بلدة بابيليا جنوب دمشق بعد اتفاق هدنة في المنطقة

## كيري يحمل الاسد مسؤولية فشل المحادثات ولافرورف: لن نمرر أي قرار دولي للتدخل في سوريا

### الاحضر الابراهيمي لـ «القدس العربي»: النظام السوري جاء لجنيف للمناورة لا للتفاوض

عماصم - وكالات - باريس - «القدس العربي»  
من محمد واموسي:

قال الأخضر الإبراهيمي المبعوث العربي والدولي إلى سوريا وسيط المفاوضات بين النظام والمعارضة السوريين لـ «القدس العربي»، حين التقته خلال رحلته من جنيف إلى باريس بالطائر، ورداً على سؤال هل يستطيعون هناك رحلة قطار أخرى له بين جنيف وباريس فرفضها جولة مفاوضات ثالثة بين السوريين «أمامي» مسؤولة كبيرة أمامه أولاً وأمام الشعب السوري ثانياً.

وفي حديث مطول استنتج «القدس العربي» أن الرجل مزيج من مناورات وقد النظام السوري وسعيه في كل جلسة لعرقلة المفاوضات. وقد النظام كان في كل نقطة يظهرها الإبراهيمي للتفاوض يتأور ويتصل وطالب بمهلة للتشاور مع دمشق قبل إعطاء موافقة من عدما... وكانت النتيجة دائماً لا تقضي لأي قرار.

لم يشعر الإبراهيمي طيلة الـ 12 يوماً من المفاوضات في الجولة الأولى والسنة أيام من المناقشات في الجولة الثانية أن وقد النظام جاء إلى جنيف من أجل التفاوض الجدي، بل جاء لكسب الوقت.

جاء ذلك فيما حمل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس الاثنين حكومة الرئيس السوري بشار الاسد مسؤولية فشل محادثات السلام السورية، وطالب روسيا بالتوقف عن امداد دمشق بالسلاح قاتلاً جنوداً خلال جولة في اسيا والشرق الأوسط «النظام» وقال كيري للمصاحفين في العاصمة الاندونيسية جاكرتا خلال جولة في اسيا والشرق الأوسط «النظام» جينوى موقفاً متعتاً. لم يفعلوا شيئاً سوى الاستمرار في الفاء البرميل المتجرة على شعبيهم والاستمرار في تدمير بلادهم. وللاسف أقول أنهم يفعلون ذلك بدعم متصاعد من إيران وحزب الله ومن روسيا».

من جانبته قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الاثنين، إن بلاده تفتد كل ما تعهدت به بشأن ضمان مشاركة الحكومة السورية في مؤتمر

(تفاصيل ص 5 و4)

## عباس يلتقي كيري الاربعاء في باريس



رام الله - اف ب: أكد مسؤول فلسطيني كبير الاثنين ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيلتقي وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم غد الاربعاء في باريس لبحث مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه ان الرئيس الفلسطيني سيتوجه اليوم الثلاثاء إلى باريس حيث سيلتقي كيري الاربعاء، موضحاً ان الاجتماع الذي تقرر «لمناقشة تطورات المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي» جاء «بناء على طلب كيري».

وأشار هذا المسؤول إلى «أن المواقف الفلسطينية معروفة واكتنا عليها خلال كل اللقاءات مع كيري ومساعديه»، وتابع «أن الرئيس عباس أرسل قبل أسبوعين رسالة إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزير خارجيته كيري أوضح فيها كل المواقف الفلسطينية من الحل لكافة قضايا الوضع النهائي».

لكنه أكد «أن الجانب الفلسطيني لا يعلم ماذا يحمل كيري خلال هذا الاجتماع من أفكار جديدة للحل».

وقال رداً على سؤال «لا تعرف إذا كانت ورقة

## وزير الأوقاف المصري يطالب بصلب «الإرهابيين» وتقطيع أعضائهم!



القاهرة - الأناضول: طالب وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة بتطبيق حد «الحرابة» على الإرهابيين الذين يسفكون الدماء ويستهدفون السائحين في مصر، وقال جمعة في بيان له صادر مساء الأحد، إن «الحادث الإرهابي العاظم على الحافلة السياحية بطابا هو إرهاب أعمى يستهدف سفك الدماء وقطع الأرزاق، ويشود خصارة الإسلام، ويعرض مصالح الوطن العليا لخطر داهم»، وأضاف أنه «لا بد من تضافر كل القوى الوطنية المخلصه في مواجهته وكشف من يدعوونه أو يوفرون له غطاء مادياً أو معنوياً أو لوجستياً، يوثقوا بدعم من الأجهزة الأمنية التي استفادت من المال العام وآلاف الأقدنة من الأراضي».

وقدر جنينة قيمة الأراضي التي تم الاستيلاء عليها بنحو ثمانية مليارات جنيه الاستيلاء عليها وسط صمت قيادات الدولة بحسب ما جاء في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس، وابعث إلى الجهاز المركزي رصد مخالفات في الزمام الاخضر، لأراض خارج الحيز العمراني، في مدينة 6 أكتوبر بلغت 35 ألف فدان استولى عليها اشخاص ومؤسسات أمنية وقضائية.

## مصر: أجهزة أمنية وحكومية وقضائية استولت على اراض بـ 8 مليارات جنيهه منذ الثورة

وكشفت عن حجم الفساد في مؤسسات قضائية بلغ ثلاثة مليارات جنيهه، كما وصل حجم الفساد في جهاز مباحث أمن الدولة إلى اثنين ونصف مليار جنيه، وأن كلنا المؤسسات ترفض التعاون مع الجهاز.

وكشفت عن أن وزيراً للدخالية استولى على أراض كانت مخصصة لإنشاء مدرسة بعد أن تلاعب بقرار التخصيص الصادر لها.

وقال: إن هناك الكثير من الجهات المسؤولة عن مسالة يونيو بدعم من الأجهزة الأمنية التي استفادت من المال العام وآلاف الأقدنة من الأراضي.

وقدر جنينة قيمة الأراضي التي تم الاستيلاء عليها بنحو ثمانية مليارات جنيه الاستيلاء عليها وسط صمت قيادات الدولة بحسب ما جاء في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس، وابعث إلى الجهاز المركزي رصد مخالفات في الزمام الاخضر، لأراض خارج الحيز العمراني، في مدينة 6 أكتوبر بلغت 35 ألف فدان استولى عليها اشخاص ومؤسسات أمنية وقضائية.

## رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

كشف وزير الاسرى الفلسطينيين عيسى قراقع لـ «القدس العربي» الاثنين بأن السلطة قررت اجراء عمليات زراعية «اطفال الانابيب» بالجناب لجمع الاسرى «الوافيين»، سواء الذين زالوا داخل سجون الاحتلال او المحررين، وذلك من باب حقهم بان يكون لديهم اطفال.

وأوضح أن هناك الكثير من الاسرى الفلسطينيين اصيبوا بالعقم جراء ما تعرضوا له في سجون الاحتلال.

## بعد نجاح تهريب «النفط بشكل سري»... السلطة تمول عمليات «اطفال انابيب» للسنجاء الفلسطينيين في سجون الاحتلال

ضوء نجاح العديد من الاسرى من تهريب «نفطهم» - حيواناتهم الحيوية بشكل سري - من داخل سجون الاحتلال لتزرع في زواجاتهم ضمن عملية التخصيب الاصطناعي حيث زرع العديد منهم بأولاد، وهم داخل سجون الاحتلال.

وقال قراقع لـ «القدس العربي»: «واقع السجن وضغط السجن والوضع اللا انساني للسجون سببت الكثير من الامراض لاسرى الفلسطينيين من ضمنها العم، وبالتالي هناك اسرى وخاصة الذين يقضون سنوات طويلة في السجن واجوا هذه المشاكل، ومن هذا المنطلق نحن حاولنا ايجاد طريقة لعلاجهم ومساعدهم في الانجاب من خلال عمليات اطفال الانابيب».

وأوضح أن هناك الكثير من الاسرى يخرجون من سجون الاحتلال مصابين بالعقم، مشيراً إلى أنه لا توجد لديه نسبة مئوية في عدد المصابين

له في داخل سجون الاحتلال من تعذيب نفسي وجسدي، مشيراً إلى ان السلطة قررت مساعدتهم من خلال اجراء عمليات زراعية للذين لا يستطيعون الانجاب بشكل طبيعي، وخاصة الذين ما زالوا خلف قضبان الاحتلال ويقضون احكاماً بالسجن لسنوات طويلة.

واكد قراقع انه من حق الاسرى اجراء عمليات زراعية لانجاب اطفال، مشيراً إلى ان الاسرى غير قادرين من الناحية المالية على دفع تكاليف عمليات الزراعة، الامر الذي دفع السلطة لتبني دفع التكاليف، وبالتعاون مع المراكز الطبية الفلسطينية الاهلية المتخصصة في مجال اطفال الانابيب.

وجاء قرار السلطة بإجراء عمليات الزراعة للاسرى الفلسطينيين سواء المحررين او الذين ما زالوا قيد الاعتقال في سجون الاحتلال على





سفير إيران في النمسا لدى وصوله أمس إلى مقر المحادثات ضمن الوفد المغاوض

## دبلوماسي إيراني: روسيا قد تبني مفاعلاً نووياً آخر في بوشهر خامنئي غير متفائل بالمحادثات النووية مع وصول وفد بلاده إلى فيينا

التعاون الاقتصادي قبل شهر/ اغسطس. ومن المقرر ان يزور وزير الاقتصاد الروسي اليكسي اويكوف ايران في نيسان/ابريل المقبل لاجراء محادثات تجارية. وقال السفير الإيراني حين سئل عما يمكن ان تقدمه روسيا مقابل النفط للغاز وامدادات كهرباء. «صغيرة واستثمارات روسية في حقول الغاز والنفط الإيرانيين». وصرح أنه الى جانب امكانية ان تبني روسيا مفاعلاً ثانياً في بوشهر تهتم طهران بالحصول على شحنات ثقيلة او تجميعها في ايران وبيع اخرى. وقال «ايران مهتمة بشراء كميات هائلة من قضبان اليورانيوم الثقيل من روسيا الى جانب مشاركة روسيا في تشغيل بعض المحطات بالكهرباء. نحن مهتمون أيضاً بالحصول الروسية.» اتفاق مفاوضات مع روسيا مع استمرار المفاوضات النووية. وقال السفير الإيراني حين سئل عما يمكن ان تقدمه روسيا مقابل النفط للغاز وامدادات كهرباء. «صغيرة واستثمارات روسية في حقول الغاز والنفط الإيرانيين». وصرح أنه الى جانب امكانية ان تبني روسيا مفاعلاً ثانياً في بوشهر تهتم طهران بالحصول على شحنات ثقيلة او تجميعها في ايران وبيع اخرى. وقال «ايران مهتمة بشراء كميات هائلة من قضبان اليورانيوم الثقيل من روسيا الى جانب مشاركة روسيا في تشغيل بعض المحطات بالكهرباء. نحن مهتمون أيضاً بالحصول الروسية.» اتفاق مفاوضات مع روسيا مع استمرار المفاوضات النووية. وقال السفير الإيراني حين سئل عما يمكن ان تقدمه روسيا مقابل النفط للغاز وامدادات كهرباء. «صغيرة واستثمارات روسية في حقول الغاز والنفط الإيرانيين». وصرح أنه الى جانب امكانية ان تبني روسيا مفاعلاً ثانياً في بوشهر تهتم طهران بالحصول على شحنات ثقيلة او تجميعها في ايران وبيع اخرى. وقال «ايران مهتمة بشراء كميات هائلة من قضبان اليورانيوم الثقيل من روسيا الى جانب مشاركة روسيا في تشغيل بعض المحطات بالكهرباء. نحن مهتمون أيضاً بالحصول الروسية.» اتفاق مفاوضات مع روسيا مع استمرار المفاوضات النووية.

تسعى لتطوير أسلحة نووية. وتقول إيران ان برنامجها النووي سلمي بالكامل ولخدمة أغراض مدنية. ووصل وزير الخارجية الإيراني «محمد جواد ظرفي» والوفد المغاوض، إلى العاصمة النمساوية «فيينا»، للمشاركة في جولة تفاوضية جديدة، حول الملف النووي الإيراني، بين بلاده والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ولألمانيا، التي يرأسها وزير الخارجية وستتناول المفاوضات المقبلة بين إيران والدول (1+5)، الخطوات النهائية المعلن اتخاذها، استناداً إلى إتفاقية جنيف المتعلقة ببرنامج إيران النووي. ويرافق «ظرفي» ضمن هيئة المفاوضات، كل من نائب وزير الخارجية عباس عراقجي، ومجيد تخت زرفي، وحامد بعديي ونجاد دادا ومحمد نية، وستستمر المفاوضات التي ستبدأ اليوم حتى يوم الخميس المقبل. وكان ظرفي وكاترين أشتون الممثل السامي لشؤون السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، التي تمثل دول (1+5) في المفاوضات مع إيران، قررا عقد اجتماعات رفيعة المستوى كل شهر، لتعزيز المحادثات بين الجانبين.

وكانت إيران والقوى العالمية التوصل إلى اتفاق مؤقت في تشرين الثاني/نوفمبر وقف بعض عمليات تخصيب اليورانيوم لمدة ستة أشهر مقابل تخفيف بعض العقوبات وإزالة الجزاءات موصلة ما تحقق من تقدم في مباحثات تبدأ في فيينا اليوم الثلاثاء. وقال خامنئي لحشد كبير في مدينة تبريز في شمال غرب إيران «قلت من قبل... انني غير متفائل بالمحادثات وانها لن تؤدي الى شيء اكنني في الوقت نفسه لا اعراضها». وأضاف «ما بدأتها وزارة الخارجية ومسؤولونا سيستمر ولن تحدث إيران (بوعدها).. لكنني اقول مرة أخرى انه لا فائدة من ذلك ولن يؤدي إلى شيء». وكان خامنئي الذي يملك القول الفصل في شؤون الدولة منح دعماً متحفظاً للمساعي التي يبذلها الرئيس حسن روحاني المعلن نسيباً للتفاوض على تسوية الأزمة النووية التي كانت سبباً في فرض عقوبات اقتصادية دولية على إيران. وتشبته الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة أن إيران

مرونة وصق في عملية المفاوضات، يذكر ان اتفاقاً تم التوصل إليه بين إيران ودول (1+5)، بشأن البرنامج النووي الإيراني، خلال المفاوضات الأخيرة التي جرت في «جنيف»، 24 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، كما قرر الطرفان مواصلة المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي، لشكلة الملف النووي الإيراني. ويسلم الدبلوماسيون بصفة غير رسمية أن نشاط إيران النووي بلغ مرحلة متقدمة يستحيل معها أن توافق طهران على وقفه بالكامل. وتخشى الدول الغربية أن يكون هدف إيران امتلاك القدرة على تصنيع أسلحة نووية. وفي حين أن الغرب قد يسمح لإيران بالاحتفاظ بقدرات محدودة على التخصيب فإنه سيسعى للحد من المحطات النووية لتوليد الكهرباء.

الخارجية الصينية «هو تشون ينغ»، ان المفاوضات المتعلقة بالملف النووي الإيراني وصلت الى مرحلة حرجية. وأفاد «هوا» ان مساع وزير الخارجية الصيني «لي باو دونغ» سيشارك في الجولة الجديدة من المفاوضات المتواصلة بين الدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ولألمانيا، والتي يرأسها وزير الخارجية والمفاوض النووي «هو تشون ينغ». وأكد «هوا» أن تحقيق حل إيجابي خلال المفاوضات من شأنه أي يجلب السلام والاستقرار للمنطقة، مشيراً أن الصين تؤمن أن الطريق الوحيد لحل قضية الملف النووي الإيراني هو الحوار والمفاوضة.

## البحرين: أحكام بالسجن بين 10 و 15 عاماً لتهمين بمحاولة قتل وحيازة أسلحة

وأضحت النيابة انه تم ضبط باثني لحيازتهم وإفنائهم لأسلحة نارية وذخائر. وفي قوت سابق اتهم الشيخ خالد بن علي آل خليفة، وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف البحريني، قيادات جمعية «الوفاق»، المعارضة بتشجيع العنف من خلال «تغطية الجماعات التخريبية والإرهابية، على حد وصفه. يأتي هذا الانتقاد الصريح والمباشر بعد سلسلة اعتقالات كومية للمعارضة دون أن يتم تسويتها، وفي أعقاب اختتام المعارضة، السبت، مسيرة لإحياء ذكرى احتجاجات 14 شباط/فبراير 2011، وجهت، خلالها، انتقادات للسلطات الحاكمة. وبين أن باب الحوار مفتوح، لكنه حذر «من يقول بأن الحوار ليس بديلاً عن الثورة، بهـ»خيارات مفتوحة للثورة»، دون أن يوضح ماهية هذه الخيارات. والسبت، قتل شرطي وجرح آخر في تفجير في قرية الدبير الشيعية الحاذية لطار البحرين حيث جرى تجمع كبير ضد السلطة في الذكرى الثالثة لانتفاضة الحركة الاحتجاجية التي شهدتها المملكة في 14 شباط/

النماتة- يوبي بي: أصدرت محكمة بحرينية أمس الاثنين أحكاماً بالسجن 15 عاماً على متهم بمحاولة قتل شرطي والاتجار بالأسلحة، وبالسجن 10 سنوات على اثنين آخرين بتهمة حيازة أسلحة، وبرأت خمسة متهمين. ونسبت وكالة أنباء الخليج الرسمية (بنا) إلى وكيل النيابة محمد صلاح قوله أن «الحكمة الكبرى الجنائية للادارة الرابعة اصدرت حكما اليوم (امس) بمعاقبة أحد المتهمين بالسجن لمدة خمس عشرة سنة ومعاقبة متهمين آخرين بالسجن لمدة عشر سنوات وبرائة خمسة متهمين آخرين». وقالت الوكالة ان النيابة العامة وبعد التحقيق ثبت لها بان المتهم الاول والظول أميناً قد شرع في قتل أحد أفراد الشرطة أثناء القبض عليه ومحاولة الهرب، بان أخرج مسلحاً نارياً كان بحوزته، وسحب أجزاءه لتجهيزه للإطلاق إلا أنه لم يتمكن من ذلك بسبب السيطرة عليه ونزع السلاح من يده.. وأشارت النيابة الى انه تبين لها ان المتهم كان يقوم «باستيراد وتصنيع الأسلحة النارية والاتجار فيها».

## لقاء بين أمير الكويت ورؤساء «مكافحة الفساد» في الخليج

الكويت - الأناضول: التقى أمير الكويت، صباح الأحمد الجابر الصباح، في العاصمة الكويتية، أمس الإثنين، رئيس الهيئة العامة لمكافحة الفساد الكويتي، عبد الرحمن نمش العتيش، ورؤساء الأجهزة المسؤولة عن حماية النزاهة ومكافحة الفساد بدول مجلس التعاون الخليجي، وذلك بمناسبة انعقاد اجتماعه الأول في دولة الكويت. وكانت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ان المقابلة خصراً نائب وزير شؤون الديوان الأميري، علي جراح الصباح، والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، عبد اللطيف بن راشد الزياني. واستضافت الكويت، امس الاول الأحد، الاجتماع الأول لرؤساء الأجهزة المسؤولة عن حماية النزاهة ومكافحة الفساد بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. واتفق المشاركون في الاجتماع على تكليف لجنة مختصة من الدول الأعضاء والأمانة العامة للمجلس لاعداد مسودة اتفاقية خليجية معنية بمكافحة الفساد، وتقوم الأمانة العامة بتعميم مسودة الاتفاقية على الدول الأعضاء لإبداء مريياتها وملاحظاتها والتعديل فيها وفقاً لثرياتها. وتوافق المشاركون على أن توافي الدول الأعضاء الأمانة العامة برأيياتها بشأن انضمام مجلس التعاون بصفته منظمة إقليمية إلى اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد في موعد أقصاه نهاية آذار/مارس 2014. كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة من المختصين لدراسة الموضوع في ضوء ما تنص عليه الاتفاقية والقرارات الصادرة بشأنها، ورفع ما يتم التوصل إليه للاجتماع القادم لرؤساء الأجهزة المسؤولة عن حماية النزاهة ومكافحة الفساد. واتفق المشاركون على عقد اجتماعهم الثاني في العاصمة القطرية الدوحة خلال شهر شباط/فبراير 2015.

## رئيس وزراء سكوتلاندا يحذر لندن من حرمان بلاده من الجنيه الأسترليني

لندن - رويترز: أظهر بيان وزعه مكتب رئيس وزراء سكوتلاندا الكس سالوند أنه سيحذر السياسيين البريطانيين في كلمة القاها أمس الإثنين من رد فعل غاضب من الأستراليين إذا اجبرتهم بريطانيا على التخلي عن الجنيه الأسترليني على أن تصويتهم لصالح استقلال البلاد. ويصارع سالوند محاولات من لندن لإحباط استفتاء على استقلال سكوتلاندا من المقرر إجراؤه في 18يلول (سبتمبر) تتطلّب في هجوم على التموذج الذي ينادي به لدولة مستقلة مزدهرة تشترك مع بريطانيا في استخدام الجنيه الأسترليني. وقال سالوند في النص الذي وزعه مكتبه «الحقيقة هي أن الجنيه الأسترليني حق لسكوتلاندا كما هو حق لبقية أجزاء المملكة المتحدة». وأضاف «يأتي أيضا بغير ذلك... قد تقابل مؤسسة وستمنستر - المحافظين والعمال والديمقراطيين الأحرار - ردا غامضا من بعض الناس في سكوتلاندا الذين يتبعرون انها محاولة للضغط على بلادهم قبل اختيار ديمقراطي تتطلع إليه جميعا في ايلول/سبتمبر المقبل.. وفي الفترة الأخيرة تعرضت حملة سالوند من أجل الاستقلال لانتقادات شديدة تركزت على عنصرين رئيسيين هما الاحتفاظ بالجنيه الأسترليني وعضوية الاتحاد الأوروبي.

## وزيرة بريطانية تلقي اليوم خطابا في مسجد عماني حول التسامح الديني

دبي - د ب أ: تلقي البارونة ورثي، كبيرة وزراء الدولة بوزارة الخارجية البريطانية، وزيرة شؤون الأديان والعاليات في بريطانيا، خطابا في جامع السلطان قابوس الأكبر في سلطنة عمان اليوم الثلاثاء. وقال موقع وزارة الخارجية البريطانية بالعربية ان الوزيرة البريطانية، التي وصلت إلى سلطنة عمان امس الإثنين، وبدات زيارتها بقاءه وزير الأوقاف والشؤون الدينية في السلطنة، سوف تسلط الضوء في خطابها في المسجد، على النهج الذي تتبته سلطنة عمان والذي يعتبر مثالا للقبول الدول في التسامح الديني وتجنب الخلافات بين الجموعات الدينية واستمرار تلك المجموعات في تبادل الاحترام والتفاهم فيما بينها.. وأضاف أن «الوزيرة وارثي سوف تلتقي كبار المسؤولين في مجال التمويل الإسلامي من أجل تسليط الضوء على فرص التعاون في هذا المجال حيث تتمتع المملكة المتحدة من واحد من أكثر قطاعات التمويل تقدما على مستوى العالم وتوفر مناخا مناسباً للتمويل الإسلامي». وتابع «يوجد بمملكة المتحدة أكثر من 20 مصرفا تقدم منتجات وخدمات التمويل الإسلامي، من بينها 6 بنوك وخدمات إسلامية، لذلك تتوافر الكثير من فرص الشراكة فيما بين المملكة المتحدة وبين سلطنة عمان».

## سريان «العفو» في أوكرانيا ومحتجون يتشككون

كيبيف - رويترز: واصل محتجون مناهضون للحكومة الضغط على الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش أمس الإثنين على الرغم من إعلان العام فيكتور يوشكو ان التهم الجنائية ضد الشنطساء ستسقط في إطار اتفاق عفو يهدف الى انهاء التوتر بين الحكومة ومعارضيه. وجاء إعلان النائب العام عقب قبول المحققين على تنفيذ الشق الخاص بهم من الاتفاق وهو إخلاء العمان الأمني التي يحتفظونها والسماح بحركة سير السيارات في المناطق التي بها حواجز على الطرق المؤدية لمبان حكومية في كييف. وقال المحتجون ان الحواجز لن ترفع على الرغم من ذلك. وأخلى المحتجون اسر الأول الأحد مبنى بلدية كييف بعد ان احتلوه نحو شهرين. وعلى الرغم من الخطط والتصالحية رأى زعماء المعارضة ان يواصلوا الضغط على يانوكوفيتش وقالوا للمحققين في ميدان الاستقلال كييف ان عليه التخلي عن صلاحياته الدستورية، وأن يدعهم يتشكلون حكومة مستقلة عنه.

## إيقاف سبعة عناصر من ميليشيا مسيحية ارتكبوا «فظائع ضد المسلمين» في أفريقيا الوسطى

بانغي- الأناضول: انتقد المنسق العام لجماعة «مناهضي بالاكا»، ادوارد نغاييس، قائلا: «إنه من الجحود بمكان إعلان الحرب عليهم من جانب السلطات الوطنية»، وذلك في معرض تعليقه على تفتيش منزله من جانب القوات الفرنسية المكلفة بعملية «سانغارييس» لتتقى البورانيوم في غرب أفريقيا الوسطى. ويقول خبراء نوويين إن على إيران أن تخفض عدد أجهزة الطرد بشدة وذلك لإزالة الوقت الذي يحتاجه لإنتاج كمية كافية من المواد اللازمة لصنع قنبلة نووية. وتقول إيران إنها تخطط البورانيوم لتشغيل سلسلة من المحطات النووية لتوليد الكهرباء.

## تشجيع جنائمين ضحايا الأمن الهجوم على السجن المركزي في صنعاء اليمن: إحباط هجوم لـ«القاعدة» على مصافي عدن

عند- أ ف ب: أعلنت السلطات اليمنية أمس الاثنين إحباط هجوم لتنظيم القاعدة على مصافي عدن في جنوب اليمن واعتقال 27 شخصا يشتبه بانتمائهم للتنظيم المتطرف. ونقل موقع 26 سبتمبر التابع لوزارة الدفاع عن نائب مدير امن محافظة عدن العميد نجيب المظفر قوله ان «الأجهزة الأمنية تمكنت فجر السبت الماضي من إفشال هجوم اراهبي من عناصر من تنظيم القاعدة على مصافي عدن». وأضاف الخلفس ان «أجهزة الأمن وبالتعاون والتنسيق مع الوحدات العسكرية التابعة للمنطقة العسكرية الرابعة في مديرية البريقا اعطت الهجوم حيث اقتل القبض على سبت اراهبيين كانوا يستقلون سيارة هيلوكس في طريقهم إلى المصافي لتفكيك الهجوم اراهبي وحوجزتهم أسلحة». كما ذكر انه تم ضبط عدد آخر من عناصر التنظيم ليصل إجمالي من تم ضبطهم في العملية إلى 27 اراهبيا بينهم عدد من قيادات التنظيم يجري حاليا التحقيق معهم».

## رئيسة وزراء تايلاند محاصرة والاحتجاجات المطولة تضر بالاقتصاد

باتوكو - رويترز: حاصر محتجون يسعون لاطاحة برئيسة الوزراء بجنلوك شيناواترا مقر الحكومة التايلاندية أمس الإثنين ردا على محاولة الشرطة إخلاء الشوارع من المتظاهرين بينما حاصر مزارعون مكتبها المؤقت للمطالبة بمعدوفا عنهم من ثمن محصول الارز. وتشهد تايلاند أزمة منذ تشرين الثاني/نوفمبر عندما بدأ أعضاء الطبقة الوسطى في باتوكو ومؤيدي المؤسسة الملكية بهدف القضاء على نفوذ تاسكين شيناواترا شقيق بجنلوك رئيس الوزراء السابق الشيعي الذي ينظر اليه على انه مصدر القوة وراء حكومتها. وكان الجيش اطمح بحكومة تاسكين عام 2006. وظهرورت بيانات نشرت امس في الاقلام انها بمعدل لا يتجاوز 0.6 في المئة في الربع الاخير من العام الماضي عما كان عليه في الربع الثالث ونظرا لاحتمال ان تبقى اعلان بدون حكومة تعارض عملها لعدة اشهر فان هيئة التخطيط الحكومية خفضت توقعاتها لعام 2014. وحاصر نحو عشرة الاف متظاهر مناهض للحكومة مبنى الحكومة في باتوكو واستعدوا للسيطرة على طريق احتجاجهم منه المخرجين يوم الجمعة الماضي. ويرى المحللون ان بجنلوك تتصرف كوكيل عن شقيقها الاكبر تاسكين الذي اختار الإقامة في المنفى منذ عام 2008

## تشييع جنائمين ضحايا الأمن الهجوم على السجن المركزي في صنعاء اليمن: إحباط هجوم لـ«القاعدة» على مصافي عدن

رفض المغلس الكشف عن تفاصيل حول طبيعة الهجوم او طريقة إحباطه، متكفيا بالقول ان «الهجوم كان في طور التحضير». وعلينا ما تتعرض المنشآت النفطية في اليمن لهجمات، بما في ذلك انابيب النفط والغاز. وعلن وزير النفط ان الهجمات على المنشآت النفطية اسفرت عن خسائر تقدر بـ4.75 مليار دولار بين آذار/مارس 2011 و آذار/مارس 2013. إلى ذلك، شيعت السلطات اليمنية أمس الاثنين، جنائمين ضحايا الهجوم المسلح على مقر السجن المركزي بصنعاء الخميس الماضي. وفي موكب جنازتي كبير، شيعت قيادات وزارة الداخلية بحضور عدد من المسؤولين الأمنيين والعسكريين جنائمين مصرر أممي. وأفاد المصدر بان الشرطة في محافظة عمران شمالي البلاد صيدت سجيناً قاراً يدعى محمد العمومي خلال تلقيه العلاج في إحدى مستشفيات مدينة عمران التي تحمل اسم المحافظة. جاء ذلك بعد أربعة أيام من هجوم

## المسلمون واليهود يرفضون منع «الذبح الحلال» في الدنمارك

كوبنهاغن- الأناضول: دخل أمس الاثنين قرار وزارة الزراعة الدنماركية، الذي يحظر ذبح الحيوانات دون صعق كامل، حيز التنفيذ، في ظل استياء الأقباط الدينية وخاصة المسلمين واليهود، من القرار الذي سيعتم بشكل تلقائي طريقة «الذبح الحلال» لدى المسلمين، و«الكوشر» أو «بشروت» لدى اليهود، والذي يعد أحد الركائز الراسخة في الحياة الدينية لأتباع تلك الديانتين. ومؤسسة مسلمة، و«جمعية أنصار العقيدة الموسوية في الدنمارك» أن القرار مجحف بحق الأقليات الدينية، كونها جزء مهما في نسيج المجتمع الدنماركي، كما قامت منظمة «دانيش حلال» بإطلاق حملة جمع لتوقيع المواطنين الرافضين لقرار المذكور. ويرجعته أوضح وزير الزراعة والأغذية الدنماركي «دان يورجنسن»، الذي وقع على القرار الذي سيعمم أساليب الذبح الدينية، أن «حقوق الحيوانات تأتي قبل الدين»، وأن السويد والنرويج يستصدر قريبا قرارات مماثلة، مشيراً أن القرار الذي يلزم بتخديرات الحيوانات قبل عملية الذبح الحيوانات، لا يتناقض مع مبدأ الحريات الدينية. ويذكر أن القرار المثير للجدل، بدأ تداوله في عهد وزير الزراعة الدنماركي السابق «كارن ميكروب»، لكن بعد السعي من أجل تنفيذها بشكل فعلي في عهد الوزير الحالي الذي كان مثالا لبلد في البرلمان الأوروبي، حيث أرسل رسائل إلى المؤسسات المسلمة واليهودية، عارضا عليهم الشكل والصيغة العامة للقرار، إلا أن تلك المؤسسات رفضت منع طريقة «الذبح الحلال»، و«الكوشر»، وكذلك فعل «الوقف الإسلامي التركي في الدنمارك»، والذي قام بدوره بالتشديد على ضرورة ذكر اسم الله عند الذبح الذي لا بد أن يكون وفق ما تتضمنه الشريعة الإسلامية، فيما تصر الحكومة على ضرورة اتباع طريقة الذبح المتبعة في معظم البلدان الأوروبية، والتي تجري بتخديرات الحيوان ثم ضربه بمسدس في الرأس، ما يمنعه من الحركة، وهو ما يتنافى مع طريقتي الذبح الحلال والكوشر.



# العالم البريطاني ستيفن هوكينغ: كأب أراقب معاناة الأطفال السوريين وأقول: كفى حكومة انتقالية في سوريا لا تعني استسلام النظام ولا انتصار المعارضة... وضغط روسي - أمريكي كفييل بإحياء جنيف



سوري يمر أمام مبنى مدمر بالكامل في منطقة بابايا في ريف دمشق

تكاؤنا العاطفي وإبن حسنا بالعدل الجمعي؟ ويضيف: «عندما أتناقش الحياة الذكية في الكون، أضم العنصر الإنساني إليها، على الرغم من أن تصرفاته عبر التاريخ يبدو أنه لم يأخذ بعين الاعتبار النجاة لبقية الأنواع. برسالة الأسلحة. وفي سياق مختلف دعا الباحث الفيزيائي البريطاني، ستيفن هوكينغ في مقال أعادت صحيفة «الغارديان» نشره بعدما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» إلى وقف الحرب في سوريا، وقال إن ما يحدث في هذا البلد يدعو هوكينغ للعمل معاً من أجل إنهاء الحرب وحماية أطفال سوريا. فقد راقب المجتمع الدولي منذ ثلاثة أعوام ما يحدث في سوريا من على الهاشم. وقال إنه لا يمكن استمرار مراقبة ما يجري في سوريا، ويكفي ما جرى.

وكفي نهاية يقول برغم المهمة الصادرة من جنيف، هناك بارقة أمل للتوصل لاتفاق سياسي، والأولوية الآن هي وقف لعبة تبادل الاتهامات واللوم، واستمرار عملية جنيف والتوقف عن صب زيت على نار الأزمة بإرسال الأسلحة. وفي سياق مختلف دعا الباحث الفيزيائي البريطاني، ستيفن هوكينغ في مقال أعادت صحيفة «الغارديان» نشره بعدما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» إلى وقف الحرب في سوريا، وقال إن ما يحدث في هذا البلد يدعو هوكينغ للعمل معاً من أجل إنهاء الحرب وحماية أطفال سوريا. فقد راقب المجتمع الدولي منذ ثلاثة أعوام ما يحدث في سوريا من على الهاشم. وقال إنه لا يمكن استمرار مراقبة ما يجري في سوريا، ويكفي ما جرى.

وكفي نهاية يقول برغم المهمة الصادرة من جنيف، هناك بارقة أمل للتوصل لاتفاق سياسي، والأولوية الآن هي وقف لعبة تبادل الاتهامات واللوم، واستمرار عملية جنيف والتوقف عن صب زيت على نار الأزمة بإرسال الأسلحة. وفي سياق مختلف دعا الباحث الفيزيائي البريطاني، ستيفن هوكينغ في مقال أعادت صحيفة «الغارديان» نشره بعدما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» إلى وقف الحرب في سوريا، وقال إن ما يحدث في هذا البلد يدعو هوكينغ للعمل معاً من أجل إنهاء الحرب وحماية أطفال سوريا. فقد راقب المجتمع الدولي منذ ثلاثة أعوام ما يحدث في سوريا من على الهاشم. وقال إنه لا يمكن استمرار مراقبة ما يجري في سوريا، ويكفي ما جرى.

## تحدث بلغة عاطفية عن «فلسطين» وطرح مفهوم الحرب الإستباقية وحاول الرد على أعلى مرجعية دينية مسيحية أسرار وخلفيات الخطاب الأخير للشيخ حسن نصرالله: مأزق إستراتيجي في حوض «حزب الله» بعد انحسار برنامج «الأمير بندر» وتفصيل مضمون وثيقة «بكركي»

يعتقد ونطاق واسع أن زيارة اللواء إبراهيم لأبو ظبي مؤخرا ساهمت في التوصل مع انحصار البرنامج السعودي الإستخباري الذي خلط الأوراق داخل لبنان في العامين الأخيرين فيما زارت ورقة الإستراتيجية قدمت في هيات حزب الله قبل ثلاثة أسابيع أن انحصار البرنامج السعودي التابع للجماعات «التكفيرية»، كما صفاها حسن نصر الله قد يقابله جيل من الضغوط على الحزب لتقديم تنازلات منبئة والساحة الجديدة المرشحة في مشاركة الحزب في القتال بسوريا. عمليا يرى نصر الله في مدلول هذه الورقة عندما يحاول تدوير إشتراك قواته في الحرب داخل سوريا على أساس ما سماه الحرب الإستباقية. مؤخرا تمخضت في التحليل العمق لوثيقة بكركي الأخيرة التي أتت عمليا لسحب الغطاء المسيحي الشرعي عن عملية التوافق والقرب الإستراتيجية الصاعدة منذ سنوات بين حزب الله والجناز ميلال عون. وثيقة بكركي بدت لوهلة الأولى عبارة عن

بشكال مشترك بين اليونيسيف والحكومة اللبنانية. ويعلق إن الفكرة جيدة توفر لها مستقبلًا لاسيما ونحن ما نلتصها هو المال والدفعة لاسيما لتقنيها، ويرى اليونان بريطانيا في موقع جيد للمساعدة في المجال التعليمي، فحتى الآن قدمت بريطانيا 4 ملايين جنيه لشراء الكتب المدرسية، أي 25% من المساعدات البريطانية التي ذهبت لتوفير الطعام والمأوى للاجئين. ويقول إن مبادرة غرينغ مهمة لأنها ستوفر لأطفال اليوم أملًا حتى لا يتحولوا إلى «إرهابيين» في المستقبل.

بشكال مشترك بين اليونيسيف والحكومة اللبنانية. ويعلق إن الفكرة جيدة توفر لها مستقبلًا لاسيما ونحن ما نلتصها هو المال والدفعة لاسيما لتقنيها، ويرى اليونان بريطانيا في موقع جيد للمساعدة في المجال التعليمي، فحتى الآن قدمت بريطانيا 4 ملايين جنيه لشراء الكتب المدرسية، أي 25% من المساعدات البريطانية التي ذهبت لتوفير الطعام والمأوى للاجئين. ويقول إن مبادرة غرينغ مهمة لأنها ستوفر لأطفال اليوم أملًا حتى لا يتحولوا إلى «إرهابيين» في المستقبل.

## تحدث بلغة عاطفية عن «فلسطين» وطرح مفهوم الحرب الإستباقية وحاول الرد على أعلى مرجعية دينية مسيحية أسرار وخلفيات الخطاب الأخير للشيخ حسن نصرالله: مأزق إستراتيجي في حوض «حزب الله» بعد انحسار برنامج «الأمير بندر» وتفصيل مضمون وثيقة «بكركي»

يعتقد ونطاق واسع أن زيارة اللواء إبراهيم لأبو ظبي مؤخرا ساهمت في التوصل مع انحصار البرنامج السعودي الإستخباري الذي خلط الأوراق داخل لبنان في العامين الأخيرين فيما زارت ورقة الإستراتيجية قدمت في هيات حزب الله قبل ثلاثة أسابيع أن انحصار البرنامج السعودي التابع للجماعات «التكفيرية»، كما صفاها حسن نصر الله قد يقابله جيل من الضغوط على الحزب لتقديم تنازلات منبئة والساحة الجديدة المرشحة في مشاركة الحزب في القتال بسوريا. عمليا يرى نصر الله في مدلول هذه الورقة عندما يحاول تدوير إشتراك قواته في الحرب داخل سوريا على أساس ما سماه الحرب الإستباقية. مؤخرا تمخضت في التحليل العمق لوثيقة بكركي الأخيرة التي أتت عمليا لسحب الغطاء المسيحي الشرعي عن عملية التوافق والقرب الإستراتيجية الصاعدة منذ سنوات بين حزب الله والجناز ميلال عون. وثيقة بكركي بدت لوهلة الأولى عبارة عن

بشكال مشترك بين اليونيسيف والحكومة اللبنانية. ويعلق إن الفكرة جيدة توفر لها مستقبلًا لاسيما ونحن ما نلتصها هو المال والدفعة لاسيما لتقنيها، ويرى اليونان بريطانيا في موقع جيد للمساعدة في المجال التعليمي، فحتى الآن قدمت بريطانيا 4 ملايين جنيه لشراء الكتب المدرسية، أي 25% من المساعدات البريطانية التي ذهبت لتوفير الطعام والمأوى للاجئين. ويقول إن مبادرة غرينغ مهمة لأنها ستوفر لأطفال اليوم أملًا حتى لا يتحولوا إلى «إرهابيين» في المستقبل.

بشكال مشترك بين اليونيسيف والحكومة اللبنانية. ويعلق إن الفكرة جيدة توفر لها مستقبلًا لاسيما ونحن ما نلتصها هو المال والدفعة لاسيما لتقنيها، ويرى اليونان بريطانيا في موقع جيد للمساعدة في المجال التعليمي، فحتى الآن قدمت بريطانيا 4 ملايين جنيه لشراء الكتب المدرسية، أي 25% من المساعدات البريطانية التي ذهبت لتوفير الطعام والمأوى للاجئين. ويقول إن مبادرة غرينغ مهمة لأنها ستوفر لأطفال اليوم أملًا حتى لا يتحولوا إلى «إرهابيين» في المستقبل.

## حزب الله يشارك في القتال في «بيروت» للسيطرة على «القلمون» وتأمين النظام السوري وعدم نقل المعركة الى لبنان

وهو الامر الذي يحاول تجنبه الى الآن. وتعتبر انه «في حال استطاعت قوات النظام وقوات حزب الله السيطرة على منطقة بيروت ومنطقة القلمون بشكل عام، فإن ذلك سيكون بمثابة تحقيق حزب الله شبه انتصار كامل في الحرب بسوريا عبر الوصول الى اهدافه الاساسية التي اعلمنا وهي حماية النظام السوري ومنعه من السقوط، اضافة الى السيطرة على جميع المناطق الحدودية بين لبنان وسوريا مما يعني حماية منطقة في لبنان». وتعتقد المصادر ان «الحزب سيحتك كاشته للمعارضين في الجرد القريبة من الحدود اللبنانية لتصبح بعد انتهاء معركة القلمون، جبال عمرة لتتسلل ولا لتهديب السلاح، ويتوقع ان يكون قد اقل الحدود اللبنانية السورية بشكل كامل ونهائي، وهو امر سيساعد النظام السوري، ولقد اعتقدت الحزب، على السيطرة على المنطقة والضغط الواسع، اي محافظة دمشق وريفها، وحماقة حمص..» (انا برس)

## بعد مئة يوم من حصار قوات الاسد لمدينة دوما تجار الحروب ينافسون النظام في تجويع الأهالي

للعرض لا للبيع ويقول رائد الذي يعمل كمحاسب في المجلس المحلي لمدينة دوما «الغوطة لا زالت محاصرة، لكن حصارها من نوع آخر خلال الأيام العشرة الأخيرة بدأت بعض الواد التي اقتطعها طويلا تتواجد في الأسواق بشكل قبيل كالبرق والذجاج والبطاطا، لكنها تباع بأسعار خيالية تقارب عشرة أضعاف الراتب الذي تمنحه الحكومة من دمشق للغوطة. يمتد دخولها عند حاجز مخيم الحواريين، ويصل من مؤن تعيينهم لبيوت المواطنين في دوما كل ما عدنا ذلك من غارات الطيران والقذائف، لكن هناك سبباً آخر للوجع الذي يعيشه اهالي الغوطة الشرقية غير حصار النظام... انهم تجار الحروب.



## أبدى انزعاجه من من مناورات وفد النظام... وقال مازحا: اذا استمرت المفاوضات 20 سنة لن أكون هنا... وتهرب من الأسئلة المغممة للصحافيين... وبند الارهاب غير موجود ثلاث ساعات مع الإبراهيمي في رحلة قطار يكشف فيها لـ «القدس العربي» تفاصيل مفاوضات جنيف 2



المبعوث الاممي الاخضر الابراهيمي مع مراسل «القدس العربي» محمد واموسي

بحجة أنه غير وارد في جنيف 1 مطالبا بحذف مصطلح «التغيير» خاطبه الإبراهيمي قائلا: «موضوع الإرهاب الذي تصرون على طرحه هو أيضا غير موجود في جنيف 1.. من فضلك يكفي ماطمة... ثم التفت إلى وفد المعارضة وقال لهم «من حكتم أنتم أيضا أن ترفضوا وجود نقطة أخرى ما يعط البند مناقشات وافية ومستفيضة وفق تعبير بشار الجعفري رئيس فريق النظام في التفاوض.

الصلحيات ومخول باتخاذ جميع القرارات، وفد النظام رفض منذ انطلاق المفاوضات السريّة في روع الشوك لذي وفد المعارضة فيما يتعلق بالحديث عن هيئة الحكم الانتقالي بإصرار على مناقشة موضوع مكافحة الإرهاب، مع اشتراط عدم الانتقال إلى نقطة أخرى ما يعط البند مناقشات وافية ومستفيضة وفق تعبير بشار الجعفري رئيس فريق النظام في التفاوض.

كل نقطة يطرحها الإبراهيمي للتفاوض بناور ويتصل ويطلب بمهلة للتشاور مع دمشق قبل اعطاء موافقة من عدنها.. وكانت النتيجة دائما لا تقضي لأي قرار.

البراهيمي الذي ظل مترددا لعدة أيام في قبول العرض من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لشغل المهمة، لم يكن يريد أن يظهر بصفته مجرد بديل لأنان، بل أراد تقييضا معلا ولقيا جيدا.

وهنا ربما يتضح الأسلوب الذي يعتمده الرجل في المهمة الصعبة التي يضطلع بها في التوسط بين وفدي النظام والمعارضة السوريين في جنيف، حيث يستخدم المزاخ الإبراهيمي الحزم والبرغماتية... والواضح ويتسلق بالصبر، مكررا أن مجرد جمع الطرفين على طاولة واحدة إنجاز في ذاته.

استخدم فقط مع الصحافيين، بل حتى مع أعضاء المفاوضات خاصة وأن بعض جلسات المفاوضات مرت في أجواء عاصفة من التوتر والصخب... وبعضها الآخر كاد يتحول للفتنة فيها إلى تالسن وعراك بالأيدي.

وفي اليوم الأخير من الجولة الثانية استعان الإبراهيمي بفرقة الأممي المكون من 14 خبيرا ومعاونوا لفض المشادة التي اشتعلت فجأة بين رئيس وفد النظام بشار الجعفري وعضو وفد المعارضة هيثم المالح.

## تستعد لمزيد من التضييق بعد سيطرة قوات النظام على قرية الشيخ نجار حلب بين مطرقة النظام شرقا وسندان حصار «داعش» شمالا

حلب - «القدس العربي»

من ياسين رائد الحلبي:

من عاصمة الاقتصاد السوري مدينة بيموت شعبها جوعاً - وفي حال نجح النظام السوري في السيطرة على هذه المنطقة الصناعية يبقى لمدينة حلب منفذ يفتقر ضعيفا نسبيا وهو طريق الكاستيلو» الطريق الواصل بين الريف الشمالي ومدينة حلب حيث يعتبر طريق امداد ضعيف لقرب قوات النظام من دمشق اذ الحصار وتسطيع رصد بأول عملية تقدمه واقتحام.

وكانت وسائل اعلام مقربة من النظام السوري أعلنت ان هذه العملية هدفتها الوصول للسجن المركزي في حلب لفك الحصار عن المجموعات المحاصرة داخل السجن من قبل مقاتلي المعارضة، وذلك عن طريق السيطرة على المدينة الصناعية التي تعتبر خط الوصل بين قرية الشيخ نجار التي سيطر عليها النظام والسجن المركزي الذي سقّلت عملية اقتحامه مؤخرا من قبل كتائب المعارضة.

لا تفرق قوله في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيزري عثمان صالح في موسكو إن «روسيا نفذت كل ما تعهدت به بشأن ضمان مشاركة الحكومة السورية في جميع مقررات» 2، «مضيفا أن «الجميع يقر بأن بيان جنيف يجب أن يكون قاعدة لا يبدل عنها للتسوية السورية».

وأشار أن روسيا تدعو «واشنطن دائما إلى التعامل بشكل مباشر مع دمشق»، ولغفت للافروف إلى وجود «محاولات متعمدة لتحميل السلطات السورية جرائم وحشية عبر الأكايب والتتابع بالوقوع، وشهد على أن روسيا لن تمر عبر مجلس الأمن الدولي أي قرار يؤدي إلى التدخل في سوريا بذرائع إنسانية، وقال «الأطراف التي تزود المعارضة بالسلاح قادرة على توريد مواد إنسانية أيضا».

وتفاديلها في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيزري عثمان صالح في موسكو إن «روسيا نفذت كل ما تعهدت به بشأن ضمان مشاركة الحكومة السورية في مؤتمر «جنيف-2» حول سوريا، مؤكدا أن موسكو لن تتردد أي قرار في مجلس الأمن يؤدي للتدخل في سوريا بذرائع إنسانية».

الحكومة السورية على المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة وإيجاد حل لعشرات الآلاف من السوريين من لا تصلهم مساعدات إنسانية.

عواصم - وكالات: حمل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس الاثنين حكومة الرئيس السوري بشار الأسد مسؤولية فشل محادثات السلام في دمشق لإسلاح قاتلا إن موسكو يجب أن تكون جزءا من الحل.

وفي لجهة شديدة على غير العادة قال كيري «روسيا بحاجة لأن تكون جزءا من الحل لأن تقدم المزيد والمزيد من الأسلحة ومساعدات أخرى كثيرة تمكن الأسد في واقع الأمر من ترسيخ موقفه وهو ما يخلق مشكلة كبيرة».

ويختلف الحال في أقصى شمال حلب (على الحدود السورية التركية) حيث سيطرت دولة العراق والشم «داعش» على معظم مناطق الشريط الحدودي مع تركيا بين الرقة وعازان بعد سيطرتهم على قرى كلو عان، يحول، الفيزية، وأدى ذلك لقطع الطريق من الريف الشمالي نحو معبر باب السلامة الحدودي ذو الأهمية الاستراتيجية في مدينة حلب واستعمال التنظيم أن يؤمن اتصال كامل بين القرى الواقعة شمال شرق حلب «الراعي» وبين مدينة اعزاز وكل تلك القرى تشكل خط حدودي مع الحدود التركية وكل ذلك يؤثر بشكل لوجستي على كتائب المعارضة التي يضط عليها النظام و«داعش» في وقت واحد ويستتقنا من الكتائب المقاتلة النظام السوري نحو الشمال بينما هو يتقدم من الشرق، لتصح مقولة قائد مجموعة حمزة في الشيخ نجار محمد جبريني «النظام من امامكم و«داعش» من وراكم».

في تصريح لـ«القدس العربي» أكد المكتب الاعلامي لحركة «أحرار الشام» أحد كتائب الفصائل المرابطة في تلك المنطقة أن النظام نجح في السيطرة علىها النظام والسجن المركزي الذي سقّلت عملية اقتحامه مؤخرا من قبل كتائب المعارضة.

في تصريح لـ«القدس العربي» أكد المكتب الاعلامي لحركة «أحرار الشام» أحد كتائب الفصائل المرابطة في تلك المنطقة أن النظام نجح في السيطرة عليها تمهيدا لاقتحام المدينة الصناعية بعشرات الرمايل المتفجرة وباطنان من المتفجرات وقصف مكثف صاروخي ومدفعي.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الاثنين، إن بلاده نفذت كل ما تعهدت به بشأن ضمان مشاركة الحكومة السورية في مؤتمر «جنيف-2» حول سوريا، مؤكدا أن موسكو لن تتردد أي قرار في مجلس الأمن يؤدي للتدخل في سوريا بذرائع إنسانية».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الاثنين، إن بلاده نفذت كل ما تعهدت به بشأن ضمان مشاركة الحكومة السورية في مؤتمر «جنيف-2» حول سوريا، مؤكدا أن موسكو لن تتردد أي قرار في مجلس الأمن يؤدي للتدخل في سوريا بذرائع إنسانية».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الاثنين، إن بلاده نفذت كل ما تعهدت به بشأن ضمان مشاركة الحكومة السورية في مؤتمر «جنيف-2» حول سوريا، مؤكدا أن موسكو لن تتردد أي قرار في مجلس الأمن يؤدي للتدخل في سوريا بذرائع إنسانية».

## نظام الأسد يصادر املاك المعارض الحقوقي عمار القربي في سوريا

دمشق - د ب أ: أعلن نظام بشار الأسد في سوريا أنه قام بمصادرة املاك المعارض الحقوقي عمار القربي بتمهته تمويل الارهاب وغسيل الأموال.

وقال البيان لتغيير الوطني الذي يتزعمه القربي أمس الاثنين إن «النيابة العامة في سوريا صادرت املاك امين عام تيار التغيير الوطني وبعض أعضائه وقامت بحجز الاموال المنقولة وغير المنقولة اضافة لآعضاء آخرين بعد اعلانهم إلى محكمة قضايا الارهاب ومكافحة غسيل الاموال وتمويل الارهاب بالدعوى رقم 3/2598».

لهذا القرار عبرا عن تقديره لـ«الدور المهم الذي يطالع به المجلس العسكري الأعلى على صعيد الجيش السوري الحر وتعزيزاً لدوره وكرامته باعتباره أحد أهم أدوات الثورة السورية في مواجهة نظام القتل والارهاب والتدمير».

وقد اتفق على دور اللواء ادريس قاتلا على انه «بعض دورا فعلا وإيجابيا في ظروف صعبة تعيهاش تورثنا السورية وإن ملكاته وكرامته محققة وجهده يضاهي جهود الثورة الشريفة الذين لعبوا دورا إيجابيا ومهما في هيئة الأركان».

لهذا القرار عبرا عن تقديره لـ«الدور المهم الذي يطالع به المجلس العسكري الأعلى على صعيد الجيش السوري الحر وتعزيزاً لدوره وكرامته باعتباره أحد أهم أدوات الثورة السورية في مواجهة نظام القتل والارهاب والتدمير».

وقد اتفق على دور اللواء ادريس قاتلا على انه «بعض دورا فعلا وإيجابيا في ظروف صعبة تعيهاش تورثنا السورية وإن ملكاته وكرامته محققة وجهده يضاهي جهود الثورة الشريفة الذين لعبوا دورا إيجابيا ومهما في هيئة الأركان».

وقد اتفق على دور اللواء ادريس قاتلا على انه «بعض دورا فعلا وإيجابيا في ظروف صعبة تعيهاش تورثنا السورية وإن ملكاته وكرامته محققة وجهده يضاهي جهود الثورة الشريفة الذين لعبوا دورا إيجابيا ومهما في هيئة الأركان».

## الجيش السوري يضيق الخناق على مدينة يبرود... وتقدم قوات المعارضة في محيط قلعة حلب جهاديون بريطانيون عادوا إلى بلادهم من سوريا يخططون لهجوم جديد على غرار تفجيرات لندن

الوحد الجديد (41 عاماً)، فُجر نفسه في شاحنة مليئة بالمتفجرات هذا الشهر أمام السجن المركزي بمدينة حلب السورية في أول عملية انتحارية من نوعها نفذها بريطاني، بعد سفره إلى سوريا قبل ستة أشهر مع قافلة مساعدات إنسانية.

وقد اتفق على دور اللواء ادريس قاتلا على انه «بعض دورا فعلا وإيجابيا في ظروف صعبة تعيهاش تورثنا السورية وإن ملكاته وكرامته محققة وجهده يضاهي جهود الثورة الشريفة الذين لعبوا دورا إيجابيا ومهما في هيئة الأركان».

وقد اتفق على دور اللواء ادريس قاتلا على انه «بعض دورا فعلا وإيجابيا في ظروف صعبة تعيهاش تورثنا السورية وإن ملكاته وكرامته محققة وجهده يضاهي جهود الثورة الشريفة الذين لعبوا دورا إيجابيا ومهما في هيئة الأركان».

وقد اتفق على دور اللواء ادريس قاتلا على انه «بعض دورا فعلا وإيجابيا في ظروف صعبة تعيهاش تورثنا السورية وإن ملكاته وكرامته محققة وجهده يضاهي جهود الثورة الشريفة الذين لعبوا دورا إيجابيا ومهما في هيئة الأركان».

وقد اتفق على دور اللواء ادريس قاتلا على انه «بعض دورا فعلا وإيجابيا في ظروف صعبة تعيهاش تورثنا السورية وإن ملكاته وكرامته محققة وجهده يضاهي جهود الثورة الشريفة الذين لعبوا دورا إيجابيا ومهما في هيئة الأركان».

وقد اتفق على دور اللواء ادريس قاتلا على انه «بعض دورا فعلا وإيجابيا في ظروف صعبة تعيهاش تورثنا السورية وإن ملكاته وكرامته محققة وجهده يضاهي جهود الثورة الشريفة الذين لعبوا دورا إيجابيا ومهما في هيئة الأركان».

وقد اتفق على دور اللواء ادريس قاتلا على انه «بعض دورا فعلا وإيجابيا في ظروف صعبة تعيهاش تورثنا السورية وإن ملكاته وكرامته محققة وجهده يضاهي جهود الثورة الشريفة الذين لعبوا دورا إيجابيا ومهما في هيئة الأركان».

## عقب تعهد حماس بمقاتلتها، عريقات يتساءل «لمصلحة من تعمل حماس ذلك؟»، وأبو مرزوق يردد باتهام قادة فتح بالمعانة من مشاكل نفسية «طوشة» ما بين «فتح» و«حماس» حول نشر قوات «الناتو» قبل إقامة دولة فلسطين

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

باتت قوات «الناتو» مثار خلاف ما بين حركتي فتح وحماس حتى وصل الأمر إلى الترشق الإعلامي ضمن «طوشة» جديدة ما بين قيادات الحركتين حول تلك القوات التي أيدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس موافقته على انتشارها على أراضي ومعايير الدولة الفلسطينية المنتظرة، وذلك ضمن أي اتفاق سلام يمكن التوصل إليه ويضمن عدم بقاء أي جندي إسرائيلي على أراضي تلك الدولة.

وعلى ضوء موافقة عباس على انتشار قوات دولية من خلف الناتو بقيادة أمريكية في أراضي الدولة الفلسطينية شرط عدم بقاء أي جندي إسرائيلي على أراضي تلك الدولة، تصاعد الجدل في صفوف الفلسطينيين حول تلك القوات التي وصل ذلك الجدل إلى الترشق الإعلامي ما بين قيادات أكبر فصليين فلسطينيين وهما فتح التي تسيطر على الضفة الغربية، وحماس التي تواصل سيطرتها على قطاع غزة منذ منتصف عام 2007.

وفيما تعهدت حركة حماس بمقاتلة قوات الناتو إذا احتلال على غرار الاحتلال الإسرائيلي، هاجم الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الانتدابين موقفاً حماس باعتبارها تتناغم مع موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يرفض انتشار قوات

دولية في الأراضي الفلسطينية في أي اتفاق سلام مرتقب، وشدد عريقات عبر الإذاعة الفلسطينية الرسمية الانتدابين على أن تهديد حماس بالتعامل مع قوات الناتو كقوات احتلال، بأنه «موقف سيئ جدا يخدم نتنياهو». وأضاف أن «ما صدر عن حركة حماس مؤخرا سيئ جدا وهذا كلام يستغل من نتنياهو لرفض وجود طرف ثالث قوات دولية على أرض فلسطين للاستمرار في الاحتلال».

وتابع «هؤلاء الذين يتحدثون عن ذلك هم يفتلون بقاء قوات الاحتلال؛ ولماذا يعطى نتنياهو الأوراق الآن لاستخدامها ضد فكرة وجود طرف ثالث أو انسحاب شامل «مستثالا عريقات»، لمصلحة من تعمل حماس ذلك».

وكانت حركة فتح رفضت انتقادات حماس التي تسيطر على قطاع غزة الإقتراح الخاص بنشر قوات دولية بعد إبرام اتفاق سلام مع إسرائيل، وقالت إن وجود طرف ثالث في الأراضي الفلسطينية المحتلة عند انسحاب إسرائيل منها «أمر لا يمس السيادة الفلسطينية»، معتبرة أن موقف حماس «يتناغم مع موقف إسرائيل الرافض لأي انسحاب من حدود الدولة الفلسطينية، الأمر الذي يحول دون حصول الفلسطينيين على سيادتهم وعلى كامل أراضيهم». ورتت فتح بأن مواقف حماس «لا تخدم المصالح الوطنية الفلسطينية، بل تبقى الاحتلال وتعزز الانقسام»، مطالبة «بوقف هذا العمل الجاني الذي لا يخدم سوى أهداف من لا يريد الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني، ولا يخدم وجود الصالحة».



صائب عريقات

موسى أبو مرزوق

وردا على انتقادات فتح التي وجهت لحماس بشأن رفضها لنشر أية قوات دولية في أراضي الدولة الفلسطينية وفق أي اتفاق سلام يتم التوصل إليه ما

بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس وإسرائيل ضمن المفاوضات الجارية برعاية أمريكية، اتهم الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحماس الانتدابين قادة

### القضاء على ظاهرة «التجنح» داخل فتح محور اهتمامها بالهوض بالحركة على وقع التلويح بفصل «المتجنحين»:

## محيسن لـ «القدس العربي»: قضية دحلان مطروحة أمام القضاء وهذا شأن داخلي غير مسموح لأي جهة عربية أن تتدخل فيه

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

أكد جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لفتح، للقدس العربي، الانتدابين بان حركته ترفض أية جهود عربية لإعادة القيادي المفضول منها محمد دحلان لصقوف الحركة، متمنيا على الدول العربية التي تحاول التدخل بالشان الداخلي للحركة بالتوقف عن ذلك التدخل ورفضها التفرق الاندخال تلك الدول.

وفيما أنما ما هناك جهود مصالحة تقودها دول عربية أو اطراف محلية لا جراء صالحة ما بين القيادي السابق المفضول من الحركة محمد دحلان والرئيس الفلسطيني محمود عباس، قال محيسن لـ «القدس العربي»: «هذا أمر غير وارد بالمطلق، وقضية دحلان مطروحة أمام القضاء، وهذا شأن داخلي غير مسموح لأي جهة عربية أن تتدخل فيه».

ومن العلوم أن دحلان يقضي في دولة الإمارات العربية المتحدة ويوزر مصر بين الجن والآخر ويلتقي المسؤولين المصريين. وتابع محيسن قائلا «أي شخص يستقوي على الحركة من خارجها سيبتغي، واتمنى على الدول العربية أن لا تتدخل بالشان الداخلي لحركة فتح، ورفضاً لتسمية ذلك الدول، وقال «نحن نتمنى أن لا يكون هناك تدخل عربي ببنائنا الداخلي، كما نحن لا نتدخل بأي شأن عربي داخلي».

وشدد محيسن على أن الحركة ستستفي على ظاهرة «التجنح» داخل الحركة، وذلك في إشارة لبعض الموالين لدحلان من أعضاء المجلس التوري والتشريعي الفلسطيني، مشيراً إلى أن اللجنة المركزية شكلت في

اجتماعها الذي عقده ليلة الإثنين لجنة لبحث من «بتجنح» في الحركة. وعند سؤاله بما هو مقصود بكلمة «تجنح»، قال محيسن «أي واحد يعمل تكتلا داخل الحركة لصالح تلك داخل الحركة أو خارجها سيبتخذ ضده اجراء، وفق النظام الداخلي للحركة».

وحول اذا ما يقصد بالتجنح هم الأشخاص الموالين لدحلان قال محيسن «محمد دحلان أصبح خارج الحركة وأي واحد يعمل مع الدحلان يستشكل له لجنة تحقيق، فاما ان يكون داخل اطار الحركة او يذهب عند محمد دحلان».

وتابع محيسن «أي شخص سيعمل لصالح دحلان سيتم طرده من الحركة بعد التحقيق معه بشكل مفصل»، مشيراً إلى ان هناك بعض الافراد من حركة فتح يعملون في قطاع غزة لصالح دحلان بينهم اعضاء في المجلس الثوري للحركة واطراف خارجة، الا انه شدد على ان القاعدة «الفتاوية» بغزة سليمة ولم ينجح دحلان في احدث اخراق فيها.

وتابع «هم عبارة عن بعض افراد وليسوا مجموعات كبيرة»، مشيراً إلى ان سيتم اتخاذ اجراءات رادعة بحق كل من يتجنح لصالح دحلان داخل الحركة. وكان دحلان فصل من حركة فتح في شهر يونيو/حزيران 2011، وتم وإحالة إلى القضاء بتهم جنائية ومالية، وملاحقة انصاره داخل الحركة، فيما لجأ للعيش في الامارات العربية المتحدة وحظي بدعم قياداتها.

وعقدت مركزية فتح اجتماع ليلية لالته الانتدابين برئاسة عباس، حيث قال الناطق الرسمي باسم الحركة وعضو لجنتها المركزية، نبيل أبو ردينة، إن الجزء الأكبر من الاجتماع خصص «لمناقشة أوضاع أهلنا في قطاع غزة، والاستماع إلى تقرير اللجنة السياسية المشكلة من أعضاء اللجنة المركزية التي تواجدت في غزة خلال الفترة القريبية الماضية»، والتي ضمت نبيل شعث وجمال محيسن ومحمد الدني وصخر بسيسو.

وأضاف أبو ردينة، أن اللجنة السياسية أطلعت أعضاء مركزية فتح على تقرير مفصل حول الاجتماعات المكثفة التي عقدها مع كافة الأطر التنظيمية في قطاع غزة من الهيئة القيادية العليا واللجان التنظيمية والإشراف والتابعة والأقاليم وفصائل العمل الوطني وعائلات الشهداء والأسرى للخروج برؤية شاملة حول أوضاع أهلنا في القطاع، ومعالجة مشكلاته الحياتية، وترتيب البيت الداخلي المحتاوي في غزة. وأشار أبو ردينة إلى أن اللجنة المركزية قررت استمرار عمل اللجنة القيادية الحالية بعد استبعاد الذين تركوها، في مهام خارجية واستمرار عمل اللجنة السياسية حتى استكمال مهمتها المتمثلة في بناء تنظيم حركة فتح وتطويره، كما تقرر إعادة النظر في لجان الإشراف بعد إنهاء عمل اللجنة العليا التابعة للتنظيم.

وقررت اللجنة المركزية تشكيل لجنة لأوجهة التجنح وإنهائه داخل حركة فتح وفي أقاليمها كافة، واتخاذ الإجراءات التنظيمية الكفيلة بتحقيق ذلك، وتأكيد وحدة الحركة والتزام أعضائها بالشرعية التنظيمية.

فتح بأنهم يعانون من مشاكل نفسية. وتابع قائلًا «انتقد البعض موقف الحركة من وجود قوات أطلسية في منطقة الأغوار فواصل بين الضفة الغربية والأردن عوضاً عن القوات الصهيونية، مع العلم ان جميعهم يرفضون ورقة كيري لتصفية القضية.

ولذلك كان إعتراضهم على موقف حماس مستغرباً من حيث الشكل والموضوع، اما من ناحية الشكل: فرفضهم لورقة كيري يقضي سكتهم عن رفض أي أجزاء منها، ولكن المشكلة النفسية التي يعيشونها هي احتكارهم للمواقف الوطنية خاصة أن هذا الإقتراح جاء من قبلهم، وهم يعتقدون أنه لا يحق لأحد انتقاد موقف أصحاب

السيادة ومستحوذي الوطنية... والتعتيل». وتابع قائلًا عبر صفحته على «فيسبوك» قائلاً: اما من حيث المضمون، فقد كان الاتهام ان موقف حماس متساو مع موقف الكيان الصهيوني الرافض لوجود أي قوات اجنبية في منطقة الأغوار كمنطقة أمنية فاصلة بين الأردن والضفة الغربية، ويعلم الجميع ان هذه سياسة الكيان الصهيوني منذ النكبة، فلم يوافق الكيان على وجود قوات الطوارئ الدولية على الأراضي الفلسطينية المعتصبة منذ على الحدود مع مصر او قطاع غزة او لنيان لأنه يريد السيادة الكاملة على ما يدعيه انها ارضه.

واضاف ابو مرزوق «أما موقف حماس فهي رافضة لوجود الكيان الصهيوني وقواته أو أي قوات بدلية تقوم بدور قوات الاحتلال، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نحن نقاوم الاحتلال على أرضنا فإماداً نضع بمن نستدعيه ليقيم مقامه».

وكانت حماس رفضت بشدة إقتراح عباس الذي عرضه قبل أسابيع بخصوص نشر قوات دولية من خلف الناتو عند انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية ضمن اتفاق السلام، وهددت بأنها ستتعامل مع أي قوة دولية ستدخل للأراضي الفلسطينية، بنفس المعاملة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.

واعلنت انها ترفض أي تواجد للقوات الدولية على الأراضي الفلسطينية في حال التوصل لحل سياسي مستقبلي، حيث يواصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري جهوده لدفع خطته للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال سامي ابو زهري الناطق باسم حماس في تصريح به الموقع الإلكتروني للمكتب الاعلامي للحركة مؤخرا «نسمع بين فئمة وأخرى عروضاً شخصية من هنا وهناك حول المفاوضات وخاصة القبول بقوات دولية بعد انسحاب الاحتلال وهنا نعلن اننا في حركة حماس لن نقبل بتلك القوات وستتعارض معها كاحتلال اسرائيلي».

واضاف ابو زهري انه «على كيري وغيره مراجعة مواقفهم فنحن لم نفوض احدا للمساس بحقوقنا»، وذلك في إشارة إلى الرئيس محمود عباس ومواصلته المفاوضات مع إسرائيل رغم المعارضة التي تواجهها تلك المفاوضات من معظم الفصائل الفلسطينية وخاصة التابعة لنظام التحرير كون محادثات السلام تجري في ظل نواصية الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة عام 1967، بوصفها أراضي الدولة الفلسطينية المنتظرة.

## جنرال إسرائيلي: القوات المدرعة السورية أصبحت أكثر تدريباً

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

الحرب الأهلية، ولكنه استدرك قائلاً إنه على الرغم من لا يزال قائماً. وساق الجنرال الإسرائيلي قائلاً للموقع العربي إنه لا يعلم حكم عدد الدبابات التي خسرها الجيش السوري خلال الحرب الأهلية، ذلك أنه يقاتل منذ حوالي ثلاث سنوات، ولكن من الناحية الأخرى، فمن المعروف أن القتال يجعل الأفراد أكثر تدريباً وقوة.

علاوة على ذلك أوضح أولنسنكي أن المدرعات السورية هي بالتأكيد لاعب جدي في الشرق الأوسط، ولا حاجة إلى المسارعة إلى نعي الفرق المدرعة وقدرتها المتزايدة للجيش السوري، على حد تعبيره. وسئل الجنرال الإسرائيلي عن دور المدرعات في حرب الصواريخ ضد العنق الإسرائيلي، فرد قائلاً «الجيش السوري شهد، قبل الحرب الأهلية، ميلا نحو نواحي الصواريخ، حيث أغلق وحدات مدرعة وأنشأ مكانها وحدات كوماتاندو، كما أنه تزود بصواريخ مضادة للدروع وقدرات هندسية، كذلك انتسخال بالوحدات الإسرائيلية، فقد أقام السوريون أنظمة صاروخية ذات مهمة جدا، وهذا الميل لا يخفى فقط المنظمات شبه العسكرية.

رأى قائد سلاح المدرعات في جيش الاحتلال الإسرائيلي شومثيل أولنسنكي أنه من السابق لأوانه نعي القوات المدرعة السورية، التي باتت أكثر تدريباً بسبب حالة القتال التي تعيشها منذ حوالي ثلاثة أعوام، لافتاً في السياق ذاته إلى أنها ما زالت لا لعبا مهما جدا في الشرق الأوسط، وذلك على الرغم من التآكل الذي يسببه القتال في قوتها، على حد تعبيره.

وطالب من القادة العسكريين والأمنيين الكف عن طمأننة الجمهور عبر نعي قدرة الجيش السوري المدرعة نتيجة الأزمة في بلاد الشام، ووردت أقوال الجنرال الإسرائيلي في حديث خاص أدلى به لموقع موقع (Israel defense) المتخصص في الشؤون الأمنية والعسكرية، وفي معرض رده على سؤال، رد الجنرال أولنسنكي بالقول إن الجيش الإسرائيلي يعلم أن سلاح المدرعات السوري بات أكثر تدريباً اليوم لأنه يجارِب.

لافتاً إلى أنه في حالة احتكاك دائم ومستمر داخل

واعتادت مركزية فتح اجتماع ليلية لالته الانتدابين برئاسة عباس، حيث قال الناطق الرسمي باسم الحركة وعضو لجنتها المركزية، نبيل أبو ردينة، إن الجزء الأكبر من الاجتماع خصص «لمناقشة أوضاع أهلنا في قطاع غزة، والاستماع إلى تقرير اللجنة السياسية المشكلة من أعضاء اللجنة المركزية التي تواجدت في غزة خلال الفترة القريبية الماضية»، والتي ضمت نبيل شعث وجمال محيسن ومحمد الدني وصخر بسيسو. وأضاف أبو ردينة، أن اللجنة السياسية أطلعت أعضاء مركزية فتح على تقرير مفصل حول الاجتماعات المكثفة التي عقدها مع كافة الأطر التنظيمية في قطاع غزة من الهيئة القيادية العليا واللجان التنظيمية والإشراف والتابعة والأقاليم وفصائل العمل الوطني وعائلات الشهداء والأسرى للخروج برؤية شاملة حول أوضاع أهلنا في القطاع، ومعالجة مشكلاته الحياتية، وترتيب البيت الداخلي المحتاوي في غزة. وأشار أبو ردينة إلى أن اللجنة المركزية قررت استمرار عمل اللجنة القيادية الحالية بعد استبعاد الذين تركوها، في مهام خارجية واستمرار عمل اللجنة السياسية حتى استكمال مهمتها المتمثلة في بناء تنظيم حركة فتح وتطويره، كما تقرر إعادة النظر في لجان الإشراف بعد إنهاء عمل اللجنة العليا التابعة للتنظيم.

وقررت اللجنة المركزية تشكيل لجنة لأوجهة التجنح وإنهائه داخل حركة فتح وفي أقاليمها كافة، واتخاذ الإجراءات التنظيمية الكفيلة بتحقيق ذلك، وتأكيد وحدة الحركة والتزام أعضائها بالشرعية التنظيمية.

### تنبؤ «بشع» بإهتيار السلطة وسيطرة نتنياهو على الضفة و50 عريضة ضد إسرائيل في محكمة الجنائيات

## عريقات: خطة «هجوم» فلسطيني في حال فشل كيري

وحمل رضوان إسرائيل مسؤولية تبعات هذا القرار حال جرى إقراره وتنفيذه، ودعا المقاومة الفلسطينية، لأن تكون «جاهزة» للرد على أي عدوان إسرائيلي قد يصيب الأقصى». كذلك دعا الرئيس عباس لوقف المفاوضات الجارية مع الاحتلال، واتهمهم بالتفرقة والتنازل عن الحقوق الفلسطينية. وطلب قادة الدول العربية وعلماء الدين ومنظمة المؤتمر الإسلامي للعمل على «لجم التوغل الإسرائيلي بحق المسجد وعدم الانتسخال بالوحدات الداخلية عن القضية الاستراتيجية للأمة».

وكان رضوان يتحدث في وقفة لعلها دين من غزة ضد الجازر التي يتعرض لها مسلمو أفريقيا الوسطى، حيث حمل فرنسا المسؤولية الكاملة عما يجري للمسلمين هناك كونها «راعية الحملات التطهيرية»، كما حمل الحكومة المحلية الإسرائيلية عن حمايتهم. وأبدى رضوان استغرابه من صمت مؤسسات حقوق الإنسان العالمية عما يحدث في أفريقيا الوسطى، ودعا لهم للقيام بواجبهم.

وسيضطر (بنيامين) نتنياهو للسيطرة على الضفة الغربية، وهذا سيكون بشع للغاية». وينوي وزير الخارجية الأمريكي تقديم خطة «اتفاق إطار» يهدف لمنع انهيار المفاوضات، ويتردد أن الخطة لا تلبى مطالب الفلسطينيين، خاصة وأن ما سرسب يشير إلى احتوائها على موافقة الفلسطينيين على «دولة يهودية». وحال أقرت الخطة وحظيت بالموافقة وهو شيء غير مستبعد فإن المفاوضات ستتمدد حتى نهاية العام.

اقترح قانون لتبديل السيادة الاردنية بإسرائيلية على المسجد الأقصى

إلى ذلك فقد حذر وزير الأوقاف والشؤون الدينية في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس والجهاد الإسلامي رضوان اندخاع «حرب دينية وإشغال انتفاضة حقيقية لن يسلم منها أحد، إذا ما أقر الكنيست لإسرائيل اليوم الثلاثاء» اقترح قانون حول فرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى بدلا من الأردنية.

يعرف إيجابتها سواه والرئيس محمود عباس وأفراد الدائرة الضيقة في رئاسة السلطة، تحدثت أمام جمع طلاب جامعة «أوكسفورد» البريطانية، ووضعت أمامهم توقعات السلطة بعد انقضاء مهلة كيري، ومخططات لشهور المستقبلية، خاصة وأن مدة التسعة شهور تقترب من النفاذ، مع توقعات برفض خطة «اتفاق الإطار» الأمريكية من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

على صفحته على موقع «فيسبوك» وضع عريقات تعديدا لنصوص محاضراته التي ألقاها الجمعة الماضية أمام مجموعة من طلاب جامعة «أوكسفورد» البريطانية، كتشف خلالها عن مخططات السلطة حال فشل كيري، وهي المخططات التي ظل ساسة رام الله يتخربون من الإجابة عليها، ربما بداعي عدم المعرفة، فقال عريقات إن الجانب الفلسطيني سيبدأ «دينية» ردا على مخطط إسرائيل بتفكيك السيادة الدينية عن القدس.

عريقات الذي كان يفضل مؤخرا الابتعاد عن الأضواء، والحديث لوسائل الإعلام عبر بيانات رسمية، في خطوة فهمت أنها طريقة للتهرب من الإجابة على أسئلة مباشرة لا

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بشيء بعيد عن لغة الجمالات في التهرب من الإجابة على آخر تطورات المفاوضات التي اعتاد الدكتور صائب عريقات الحديث بها لوسائل الإعلام مؤخرا، كتشف وهو الذي يعلم أكثر من غيره عن كل تفاصيل وتطورات هذا الملف أن السلطة الفلسطينية «ستتأثر» لو فشلت مهام ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري في طرح خطة سلام مقبولة. ولم يتكف عند هذا الحد بل وضع النقطة على الحروف في بيان الطريق الذي سيسلكه الفلسطينيون في حال فشل كيري، فيما أُنذرت حركة حماس من نشوب «حرب دينية» ردا على مخطط إسرائيل بتفكيك السيادة الدينية عن القدس.

عريقات الذي كان يفضل مؤخرا الابتعاد عن الأضواء، والحديث لوسائل الإعلام عبر بيانات رسمية، في خطوة فهمت أنها طريقة للتهرب من الإجابة على أسئلة مباشرة لا

### العليا الإسرائيلية تناقش قانون المقاطعة

## المحامي جبارين: الدعوة للمقاطعة شرعية ردا على ممارسات إسرائيل في إطار الاحتجاج السياسي

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

نظرت المحكمة العليا الإسرائيلية أمس في الالتماس الذي قدمه مركز عدالة وجمعية حقوق المواطن باسم جمعيات حقوقية رائدة وجمعيات سياسية، ضد قانون المقاطعة الذي سنته الكنيست في تموز/يوليو 2011، وهو قانون يمكن من مقاضاة كل من ينادي بمقاطعة إسرائيل أو يشارك بنشاطات من هذا النوع.

وتأتي الجلسة في ظل ازدياد الاهتمام الإسرائيلي والعالم بقضية المقاطعة على ضوء التطورات السياسية الجارية. يشار إلى أن الحركة العربية للتغيير ورئيسها النائب أحمد الطيبي شاركا في الالتماس بواسطة المحامي أسامة السعدي، ضد ما يسمى قانون المقاطعة الذي سنته الكنيست السابقة بمبادرة من النائب زئيف الكين من الكيبوتز، والذي يقضي بمقاضاة مدنية وجزائية ضد كل من ينادي ويطلب

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس:

كشفت دراسة إسرائيلية جديدة وفريدة من نوعها، كشفت النقاب عن أن نظرية حديثة لتحليل الاحتلال الإسرائيلي تؤكد بأن وضع السكان الفلسطينيين الذين يرحزون تحت نير الاحتلال يشبه كثيرا وضع العبيد السود في أمريكا في القرن الـ19، وأن الإسرائيليين المأسورين في نظرية التوسع الاستيطاني ليسوا على استعداد للاعتراض بذلك، كما قالت عالمة الاجتماع الإسرائيلية إيفا إيرون، التي أعدت الدراسة والفلسطينيين بقسوة شديدة في حين يتساهل مع عنف المستوطنين بشكل جلي وواضح. وقالت أيضا إن الحواجز التي يضعها الاحتلال هدفها ليس فقط إعاقة تحرك الفلسطينيين، إنما لإفهامهم من هو السيد ومن هو العبد، لافتة إلى أن خطة الانفصال أحادي الجانب التي نفذها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، أريئيل شارون، كان هدفها الرئيسي تقطيع الأوصال بين قطاع غزة والضفة الغربية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن سلطات الاحتلال، قالت الدراسة، تقوم بفرض أوامر وتعليمات لنزع الفلسطينيين من تطوير الاقتصاد، موضحة أن القسم المفصلي في السيطرة الإسرائيلية يتم عن طريق إيجاد تعلق فلسطيني بإسرائيل من أجل لقمعة العيش ومن أجل ظروف العبودية.

تماما مثل البيض بأمريكا في القرن الـ19، ويقومون بإضفاء مقولات من التوراة على ذلك، يبرون في أنفسهم أسباط الأرض، الذي يسيطر على الفلسطينيين العبيد طاعة للامر الله، وبالتالي فإن مواقف النشوب المتشددين من العيين مثل ميرزي ريفيف، داني داتون، نفتالي بينيت وياريف لغين، هي مواقف لينة مقارنة بمواقف المستوطنين، الذين يقومون، أي نواب الكنيست، بالدفاع عنهم. وقالت الباحثة إيرون أيضا إن إسرائيل، الدولة الأكثر أمنية على وجه هذه العمورة، فشلت في تحويل النزاع مع الفلسطينيين إلى نزاع عسكري، والأخطر من ذلك، أن إسرائيل أضافت للصورة العامة للاحتلال كارة إنسانية، وخلقت بالتالي نقاشا لن يتوقف في العالم حول «أخلاقية» الاحتلال، كما أن السواد الأعظم من اليهود في أمريكا باتوا على قناعة بأن الاحتلال هو كارثة بالنسبة لإسرائيل، وبالتالي توقعوا عن الدفاع عن سياسات إسرائيل بكل ما يتعلق بالفلسطينيين.

وخلصت الدراسة إلى القول إن إسرائيل توقفت منذ زمن طويل عن انتهاج الخطاب الأخلاقي كجانب للدول المتطورة، ويرفضها هذا، فإنها، أي إسرائيل، أصدرت الحكم على نفسها بأن تكون دولة معزولة عالميا، ذلك أنها لا تستطيع مواصلة الرقص في حلبة الديمقراطية على الحان رقصة الاحتلال، على حد تعبير الباحثة.

وحولوا الفلسطينيين إلى عبيد، ويعود السبب في ذلك إلى أنه في دواشر صنع القرار في الدولة العبرية توجد مجموعات ضاغطة تؤيد هذا الوضع، وهذه المجموعات السياسية هي التي تقوم بتحديد السياسة الإسرائيلية مع الفلسطينيين، معتمدا على أن هذا العن هو مقبول من أجل الحفاظ على أمن إسرائيل وإنشاء الأمة اليهودية. وأكدت الدراسة على أن المستوطنين، الذين كانوا حتى قبل عشرين عاما على هامش المجتمع الإسرائيلي، باتوا اليوم يقررون السياسة وسيطرون على صنع القرار، وأن أفكارهم تنمash على أفكار مؤيدي العبودية في أمريكا في القرن الـ19.

وتوheet الدراسة إلى أن الاعتقاد السائد لدى اليهود بأنهم يتفقون على العرب الدونيين ينتشر في جميع وفاء المجتمع في إسرائيل، ولكن هذا الاعتقاد يصبح أكثر فجورا في التعامل مع الفلسطينيين بالضفة الغربية. الإسرائيليون، تقول الدراسة، يرون أنفسهم الأكثر أخلاقية، ومثقفون، ومتطورون أكثر من الناحية الاقتصادية والتكنولوجية مقارنة بالعرب الدونيين، وهي نفس النظرة التي كان يتبناها البيض في أمريكا في زمن عبودية السود، تماما كما كان يعتقد الرجل الأبيض في أمريكا أن الرجل الأسود هو دوني ويشبهون الحيوانات.

التنقل في الضفة، وهذا الأمر يوجد لدى الفلسطيني ارتباط خوف نفساني لدى الفلسطينيين من الاحتلال، كما أن الاحتلال يجبر الفلسطينيين على العمل في المستوطنات بهدف رفع منسوب إهانتهم وسلبهم. كما أن الاحتلال، قالت الباحثة الإسرائيلية، يستخدم قانون لم الشمل لإمعان في احتجاز الفلسطينيين ومنع الزوج من لقاء زوجته، بسبب القانون الذي يحظر على الفلسطينيين الزواج من فلسطينيين يعيشون في إسرائيل أو بالعكس، وهذا الأمر ينسحب على أزواج يعيشون في الضفة والقطاع أيضا. وبحسب الدراسة، فإن أكثر من سبعين بالمائة من الفلسطينيين يعيشون في ظروف احتجاز وازدراء، وخوف مستمر من ممارسات الجيش القمعية ومن الإهذاب اليهودي، وعليه، فإنه إذا جمعنا العوامل المذكورة بعضها البعض فإنه، بحسب الدراسة، لا يمكن الهرب من استخدام مصطلح ظروف العبودية لتوصيف حالة الفلسطينيين تحت الاحتلال، على حد تعبيرها.

وقالت أيضا إن الاحتلال سلب من الفلسطيني كل مقومات الإنسان، وتحويل إلى سيطرة كاملة على حياته، والإسرائيليون باتوا أصحاب أكبر مشروع للسيطرة العسكرية بالقوة على شعب آخر، بكلمات أخرى، قالت الباحثة، تحول الإسرائيليون إلى أسباط

## البرلمان الليبي يوافق على إجراء انتخابات (في أسرع وقت) وسط غضب شعبي

طرابلس - رويترز - قال رئيس البرلمان الليبي امس الاثنين إن البرلمان سيدعو للانتخابات «في أسرع وقت» في محاولة على ما يبدو لتهدئة المواطنين الليبيين الغاضبين من حالة الفوضى السياسية التي تعيشها البلاد بعد نحو ثلاث سنوات من سقوط معمر القذافي.

ويسيطر الجمود على عمل المؤتمر الوطني العام (البرلمان) بسبب المواجهة بين الإسلاميين والقوميين مما يزيد الشعور بالفوضى في الوقت الذي يحاول فيه الجيش الليبي الذي أنشئ حديثاً لتجديد وجوده في مواجهة جماعات المعارضة السابقة وجماعات قبلية وإسلاميين متشددين.

ويرى كثير من المواطنين الليبيين أن الصراعات الداخلية في المؤتمر الوطني العام هي المسؤولة في الأساس عن عدم إحراز تقدم في عملية الانتقال الديمقراطي بعد الإطاحة بالقذافي عام 2011.

وقال رئيس المؤتمر الوطني نوري ابو سهيم في كلمة بثها التلفزيون في الذكرى الثالثة للانتفاضة على حكم القذافي التي دعمها حلف شمال الأطلسي إن «المؤتمر قد

توصل في جلسة يوم أمس إلى توافق بين كتل ومستقلين للذهاب إلى انتخابات في أسرع وقت»، وأضاف أنه سيتم إقرار قانون الانتخابات بحلول نهاية آذار/ مارس لكنه لم يقدم جدولاً زمنياً محدداً.

وزاد التوتر بشأن دور المؤتمر الوطني بعد انتهاء ولايته الأولى في السابع من شباط / فبراير ووافق النواب على مد ولايته لإتاحة الوقت للجنة خاصة لوضع مسودة دستور جديد لكن هذه الخطوة أثار احتجاجات.

ومن المقرر أن يبدى الليبيون بأصواتهم في 20 شباط / فبراير. وقال قائد الكشافة بينغازي عبد الرحيم الفيتوري لاناؤول إن «مجهولين فجرنا مقر الكشافة بمدينة بنغازي مستخدمين عبوة ناسفة دون وقوع خسائر بشرية، لكن مكاتب وواجهة المبني تضررت».

وأبدى الفيتوري استغرابه من استهداف مقر الكشافة، رغم أنه جهة غير سياسية ولا يتعلق لأي حزب أو تيار، على حد قوله.

لكنه رجح استهداف المقر في يوم الاحتفال

## أعلام الاستقلال والألعاب النارية تزين احتفالات الليبيين بذكرى الثورة تفجير مقر مفوضية الكشافة في بنغازي ومقتل ضابط أممي سابق

الضابط محمد علي الجلاي نقل على إثرها لمركز بنغازي الطبي لإسعافه».

ووسط توترات سياسية وأمنية تعيشها ليبيا، احتشد المئات من الليبيين عشية ليلة السابع عشر من شباط / فبراير لإحياء الذكرى الثالثة للثورة (التي أضحيت بنظام الرئيس الراحل معمر القذافي)، في ميدان الشهداء بالعاصمة الليبية طرابلس، حيث أطلقوا وأبلا من الألعاب النارية التي زينت سماء طرابلس بحضور نواب ووزراء وسياسيين، وشهدت مداخل الميدان منع دخول السيارات.

وكان المجلس المحلي لطرابلس قد أعلن عن انطلاق فعاليات فنية وثقافية تحت مسمى مهرجان طرابلس وليلة ثلاثة أيام يشارك فيها فنانون وإعلاميون وشعراء، بالإضافة لفقر مسرحية وشفافة، والقوات البحرية والجوية

بالتفجير الثالثة للثورة، لما كان لمفوضية الكشافة من دور هام خلال أحداث الثورة الليبية. وأبدى الفيتوري أسفه من عدم وصول أي لجنة رسمية بشكل فوري للمقر لفتح تحقيق في الحادث، بعد قوله.

وفي السياق ذاته، قتل ضابط سابق بإحدى الأجهزة الأمنية التابعة لنظام الرئيس الراحل معمر القذافي، وأصيب رفيقه بجروح، جراء هجوم مسلحين عليهم، أمام منزل أحدهما في بنغازي.

وقال مسؤول أممي بمدينة بنغازي «إن مسلحين هاجموا في وقت متأخر من مساء الأحد الضابط السابق بجهاز الأمن الخارجي سندن عطية الله الدرسي أمام منزله بحي السلاك بنغازي وارادوه قتيلاً رماً برصاص».

وتابع المصدر في اتصال مع الأناؤول «أن الهجوم المسلح أسفر أيضاً عن إصابة رفيق

الضابط محمد علي الجلاي نقل على إثرها لمركز بنغازي الطبي لإسعافه».

ووسط توترات سياسية وأمنية تعيشها ليبيا، احتشد المئات من الليبيين عشية ليلة السابع عشر من شباط / فبراير لإحياء الذكرى الثالثة للثورة (التي أضحيت بنظام الرئيس الراحل معمر القذافي)، في ميدان الشهداء بالعاصمة الليبية طرابلس، حيث أطلقوا وأبلا من الألعاب النارية التي زينت سماء طرابلس بحضور نواب ووزراء وسياسيين، وشهدت مداخل الميدان منع دخول السيارات.

وكان المجلس المحلي لطرابلس قد أعلن عن انطلاق فعاليات فنية وثقافية تحت مسمى مهرجان طرابلس وليلة ثلاثة أيام يشارك فيها فنانون وإعلاميون وشعراء، بالإضافة لفقر مسرحية وشفافة، والقوات البحرية والجوية

ليبيا - من معزز الجبري  
ومحمد الناجم:

فجر مجهولون في الساعات الأولى من صباح امس الاثنين المقر العام لمفوضية الكشافة بمدينة بنغازي شرقي ليبيا، دون وقوع اضرار بشرية، وذلك في الذكرى الثالثة لثورة 17 شباط / فبراير. وقال قائد الكشافة بينغازي عبد الرحيم الفيتوري لاناؤول إن «مجهولين فجروا مقر الكشافة بمدينة بنغازي مستخدمين عبوة ناسفة دون وقوع خسائر بشرية، لكن مكاتب وواجهة المبني تضررت».

وأبدى الفيتوري استغرابه من استهداف مقر الكشافة، رغم أنه جهة غير سياسية ولا يتعلق لأي حزب أو تيار، على حد قوله.

لكنه رجح استهداف المقر في يوم الاحتفال

## تزايد الضغوط على حكومة جمعة لإيجاد حل جذري للإرهاب خبير أممي يحذر من تكرار السيناريو الجزائري في تونس

عازفين عن الاستمرار بالمناطق الداخلية في البلاد خوفاً من العمليات الإرهابية.

من جانب آخر، طالب الناطق الرسمي لنقابة موظفي الإدارة العامة لوحدات التدخل مهدي الشاوش بتغيير أزياء جميع الفرق الأمنية بعد عملية جنودية التي استخدم فيها الإرهابيون أزياء أمنية، مشيراً إلى أن هذه الدعوات تأتي في إطار إصلاح المنظومة الأمنية ومكافحة الإرهاب.

فيما أكد ياسين الجبالي (قاضي تحقيق سابق بجنودية) أنه سيقاضي الكاتب العام للنقابة الجوية لقوات الأمن الداخلي لطفي العيادي، متهماً إياه بالتحريض على قتله بعد تأكيد الأخير أن الجبالي قام بإطلاق سراح الخلية الإرهابية التي نفذت عملية جنودية.

وأضاف الجبالي لصحيفة «الشرق» المحلية بأنه تم إحقاق اسمه في هذه القضية رغم أنه لم يشرف على التحقيق في هذه القضية، مشيراً إلى أن منفذي هجوم جنودية قاموا في وقت سابق بحرق مقرات أمنية بالمنطقة عام 2012.

وبواصل الجيش التونسي عملياته العسكرية في منطقة الشغباني (غرب)، حيث تؤكد مصادر أمنية أنه يقوم بتمشيط المنطقة وصفيها بقذائف الهاون بهدف إجبار الإرهابيين المتحصنين بها على الاستسلام.

السيناريو الجزائري في تونس، مشيراً إلى أن عملية جنودية تؤكد «انتقال الجموعات الإرهابية إلى مرحلة جديدة تقوم على ترويع المواطنين ومواجهة قوات الأمن والجيش مباشرة عبر التويع في استحضرنا للسيناريو الجزائري بفترة التسعينات».

وأكد الخبير في منظومات الأمن الشامل نور الدين النيفري في تصريح للجنة الوطنية التونسية أن التصدي لهذا التحول النوعي في العمليات الإرهابية في تونس يتطلب توفير ميزانية جديدة لوزارة الداخلية والإسراع في إنشاء وكالة للأمن القومي تتولى التنسيق بين الجانبين المعلوماتي والاستخباري والجانب العملي على الميدان.

وكانت مصادر مطلعة أكدت لصحيفة «التونسية» أن رئيس الحكومة مهدي جمعة بدأ يفكر جدياً في وضع حلول جذرية لتسليح الإرهاب الذي أصبح يهدد استقرار البلاد، مشيرة إلى أنه بدأ الاتصال بعدد من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني بهدف البحث عن حل جماعي لشكلة الإرهاب عبر مؤتمر وطني شامل سيعقد حول هذا الأمر.

وقالت المصادر إن الوضع الأمني المضطرب أثر بشكل سلبي كبير على الاقتصاد، مشيرة إلى أن رجال الأعمال التونسيين والأجانب ما زالوا



جمعة: دعا إلى عقد مؤتمر لمكافحة الإرهاب

وفي حادث مشابه، نكر مصدر أممي أن وحدات أمنية مشتركة قامت بتطويق منطقة «منزل جميل» من ولاية بنزرت (شمال) بعد ورود أنباء عن اشتبا أحد أفراد الأمن بشخصين كانا يخفيان

وإحداث الصدمة في البلاد من أجل أن ينسى التونسيون فرحة إقرار الدستور، مشيراً إلى أن النجاحات التي حققتها تونس «محل عظيم من جهات داخلية وخارجية لا تريد لتونس أن تحقق النجاحات التي بلغت».

وتأتي العملية الإرهابية الجديدة بعد سلسلة من العمليات الأمنية الناجمة لقوات الأمن، تمكنت خلالها من قتل واعتقال عدد من أفراد تنظيم أنصار الشريعة المتهم بتصفية عدد من قادة المعارضة، وهو ما دعا بعض السياسيين لاعتبارها «أول رد فعل انتقاصي» على عمليتي رواد وبرج الوزير اللذين ادبتهما مقتل كمال القضاقي واعتقال حمد المالكى الملقب بالوصالي من قبل قوات الأمن.

ونشرت بعض وسائل الإعلام المحلية صورة لأحد المتورطين باعتداء جنودية ويدعى رابح الحناشي، فيما نقلت وكالة الأنباء المحلية «وات» عن مصادر أمنية تأكيد وجود علاقة بين منفذي الهجوم و«خلية قريبة سوق الجمعة» التي تضم عناصر مشددة من جنسيات أفريقية متعددة.

ودعا حزب الوطنيين الديمقراطيين إلى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة للبحث في ملف الاعتقالات السياسية والإرهاب، معبراً عن تعاطفه مع عائلات ضحايا العملية ومساندته للمؤسسة الأمنية في حربها على الإرهاب.

تزايدت الضغوط على الحكومة التونسية الجديدة لإيجاد حل جذري للفرق الإرهاب الذي بات يهدد استقرار البلاد وخاصة في ظل تزايد الهجمات ضد قوات الأمن، فيما حذر خبير أممي بتونس من تكرار السيناريو الجزائري في تونس مطالباً بتأسيس وكالة للأمن القومي.

وأثارت عملية جنودية التي نفذتها جمعة إرهابية الأحد ضد قوات الأمن جدلاً كبيراً في البلاد، حيث رأى البعض أنها تهدف لفرقة المسار الديمقراطي في البلاد، فيما طالب آخرون بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة للبحث في ملف الاعتقالات السياسية والجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر بعملية جنودية، مشيراً إلى أن «أيادي الغدر التي أزدت من خلال هذه العملية تتغصن فرحة التونسيين بالصداقة على الدستور، غير قادرة على إيقاف المسار الديمقراطي في تونس وإدخال البلاد في دوامة العنف والإرهاب».

وقال رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إن عملية جنودية «تهدف لفرقة المسار الديمقراطي

## المغرب: انتقاد اعتماد السلطات لمفهوم فضفاض للإرهاب

الرباط - «القدس العربي»

من مصعب السوسي:

لخبراء، كان المغرب ملزماً أن يعلن انخراطه في الحرب الدولية على الإرهاب، نظراً لالتزاماته دولياً أولاً، ولما تنص عليه التشريعات المغربية على تعاطفها مع ضحايا الإرهابيين في جميع أنحاء العالم، وبإضافة إلى ذلك، فإن المغرب ملزم أيضاً بالتصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نصت على ضرورة التعاون مع السلطات البريطانية وبشراكة مع صحيفة «هيسبريس» الرقمية، ندوة حول موضوع «الحكمة الأمنية» السبت الماضي بعقر المعهد للثقافة الأمازيغية بالرباط.

وأجمعت مداخلات فاعلين سياسيين في الندوة على ضرورة التنازل الشامل لقضية إصلاح السياسة الأمنية في المغرب، تماشياً مع ورش الإصلاحات الشاملة التي انطلقت بعد دستور 2011. فيما تم التشديد على دور الحكومة والأوسمة الملكية في توفير تشريعات تسمح بتزليل «تجاعة أمنية تضمن حقوق المغاربة»، في إطار الصلاحيات المشتركة بين المؤسسات وفقاً للدستور الجديد.

وجر انخراط المغرب في الحرب على الإرهاب انتقادات منظمات حقوقية محلية ودولية، ووفقاً

يستجيب لطموحات شعوبه إلى المزيد من التكامل والاندماج».

وأضاف «أود أن أجدد التأكيد على حرص الملكة المغربية الدائم على تجسيد أحكام ومنطوق مبادئ اتحادنا المغربي ودعم كل المبادرات التي تضمن إستراتيجيته وتجسيده حيويته كإطار وحدوي لرفع التحديات الجماعية التي تواجه شعوبنا».

وتأتي رسالة الملك المغربي في وقت تشهد مداخلات البلدين خلافات حادة بسبب قضية الصحراء الغربية وبرز ذلك أكثر في تشرين الثاني / نوفمبر 2013 عندما استدعى المغرب سفيره من أجل التشاور معهما الجزائر باستفزازة من خلال دعوتها إلى إنشاء آلية دولية لرقابة وضعية حقوق الإنسان في الصحراء الغربية.

## محمد السادس يؤكد لبوتفليقة دعمه لكل المبادرات التي تدعم استمرارية اتحاد المغرب العربي

الجزائر - يوبي إي : أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس امس الاثنين للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة استعداد بلاده لدعم كل المبادرات التي تحافظ على استمرارية اتحاد المغرب العربي المعطل منذ تجسيد عضويته في سنة 1995.

وجاء في رسالة بعث بها محمد السادس إلى بوتفليقة بمناسبة مرور 25 عاماً على تأسيس الاتحاد الذي يتألف من خمس دول وهي الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا وليبيا «إن حلول هذه الذكرى الخالدة يقدر ما تثيره فينا دلالاتها الحدودية العميقة من فخر واعتزاز لتساننا جميعاً عما بلدنا من جهود في سبيل صيانة هذا المكسب التاريخي الكبير وتجسيده وفق أهداف معاهدة مراكش كاتحاد مغاربي متماسك ومتضامن

## احتجاجات في «جنودية» التونسية للتنديد بالإرهاب والمطالبة بإعلان حداد وطني

تونس - د ب أ: احتج مظاهرون ضد الإرهاب امس الاثنين في مدينة جنودية لعدم اعلان الرئاسة التونسية الحداد الوطني اثر مقتل ثلاثة أمنيين ومواطن برصاص عناصر إرهابية.

ونظم المئات من المواطنين والطلبة بالجهة التي جانب متلئين عن منظمات من المجتمع المدني وقلق احتجاجية امس امام مقر الولاية بجنودية غربي تونس للتنديد بالعملية الارهابية الأخيرة بالجهة، وتعطلت الدراسة بكافة المعاهد والجامعات بجنودية لمشاركة الطلبة ونقابات التعليم في السيرة.

كانت وزارة الداخلية أعلنت امس عن مقتل ثلاثة أمنيين ومواطن في حين نصبه مسلحون يرتدون بزة عسكرية للتمويه بمنطقة أولاد مناع التابعة لجنودية وكانوا يسيرون نقطة تفتيش وهمية، وتأتي العملية الارهابية ردا على عمليتين أمنيتين الأسبوع الماضي أدتا الى مقتل عناصر إرهابية خطيرة واعتقال آخرين.

واستخدمت الجماعة المسلحة نفس التكتيك في قتل

الاعوان عبر الاستدراج والمباغمة تماما كما حدث في عمليتي سيدي علي بن عون بحافظة سيدي بوزيد في تشرين اول/ اكتوبر الماضي والتي ادت الى مقتل ستة من أفراد الحرس الوطني وفي تموز/ يوليو الماضي حينما أجهزت جماعة مسلحة على تسعة عناصر من الجيش في جبل الشغباني بوايل من الرصاص الممات.

ونقلت وسائل اعلام محلية دعوات لحثجن بالجهة للإعلان عن حداد وطني اثر مقتل العناصر الأمنية والمواطن على غرار ما تم إثر العمليات الارهابية السابقة والاعتقالات السياسية.

وأعلن عن تشييع جثامين ضحايا العملية الارهابية ظهر امس في جنازة يحضرها أربعة وزراء ويقدمهم وزير الداخلية لطفي بن جدو، وطلابت النقابة العامة للحرس الوطني السلطات بتغيير الأزياء الأمنية واستخدام اشارات مميزة لتفادي الهواجز الأمنية الوهمية وتفعيل قانون الارهاب وتوفير التجهيزات الأمنية لمقاومة الإرهاب.

## زعيم حزب مغربي معارض يدعو الحزب الحاكم إلى الإقضاء بحركة «النهضة» في تدبير الحياة السياسية

له مرجعية إسلامية، ورغم ذلك قيل تبني هذه التعديلات»، وأضاف لشكر «لقد اختاروا التوجه نحو المستقبل، وجرّموا التكفير، ومنعوا التعدد، وأندخلوا المساواة إلى الدستور»، قبل أن يتساءل: «ألا يقول هؤلاء أيضاً لا إله إلا الله محمد رسول الله؟ اليسوا هم أيضاً مسلمين؟».

وتحدث لشكر في اجتماع حزبي عن «جهات كانت تختبئ خلف خطاب قوى الظلام والرجعية، في إشارة إلى حزب العدالة والتنمية داعياً شباب هذا الحزب «إلى أن تكون في مستوى شبيهة بحزب النهضة التونسي، وتتخرف في مسار الحديث والمساواة».

الحزب «إلى أن تكون في مستوى شبيهة بحزب النهضة التونسي، وتتخرف في مسار الحديث والمساواة».

وهو محامي عائلة الزعيم المهدي بن بركة مؤسس اليسار المغربي الحديث واتحاد القوات الشعبية الذي لا يزال مصير جثمانه مجهولاً منذ اختطافه واعتقاله بفرنسا 1965 بتعاون مع المخابرات الغربية والأمريكية الإسرائيلية.

ورفع ميلود التونسي رجل الشرطة السرية المغربية وأحد المشتبه بتورطه بجريمة اختطاف واعتقال بن بركة دعوى قضائية ضد موريس بيتان

دعا زعيم حزب مغربي معارض، في إطار معركته مع حزب العدالة والتنمية الحاكم، إلى الإقضاء بحزب النهضة التونسي في تدبير الحياة السياسية والانتقال بتونس بعد سقوط حكم الرئيس زين العابدين بن علي إلى الاستقرار والانخراط في مسار التحديث والمساواة.

وقال ادريس لشكر الكاتب الاول (رئيس) للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (يسار معارض) أن «هناك مسلمين تشربت أعناقهم نحو المستقبل، ونحو الحداثة»، في إشارة إلى حزب النهضة التونسي، «وهناك من يسعى إلى إرجاعنا أربعة عشر قرناً إلى الوراء، وإعادة إحياء عصر السبائيا وما إلى ذلك، في إشارة لحزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية».

وأشاد لشكر بموقف حزب النهضة التونسي، إزاء قضية منع تعدد الزوجات، الذي تم إقراره في الدستور التونسي الجديد، الذي صودق عليه قبل أيام، والمساواة بين الجنسين، وقال «حزب النهضة التونسي أيضاً

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

دعا زعيم حزب مغربي معارض، في إطار معركته مع حزب العدالة والتنمية الحاكم، إلى الإقضاء بحزب النهضة التونسي في تدبير الحياة السياسية والانتقال بتونس بعد سقوط حكم الرئيس زين العابدين بن علي إلى الاستقرار والانخراط في مسار التحديث والمساواة.

وقال ادريس لشكر الكاتب الاول (رئيس) للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (يسار معارض) أن «هناك مسلمين تشربت أعناقهم نحو المستقبل، ونحو الحداثة»، في إشارة إلى حزب النهضة التونسي، «وهناك من يسعى إلى إرجاعنا أربعة عشر قرناً إلى الوراء، وإعادة إحياء عصر السبائيا وما إلى ذلك، في إشارة لحزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية».

وأشاد لشكر بموقف حزب النهضة التونسي، إزاء قضية منع تعدد الزوجات، الذي تم إقراره في الدستور التونسي الجديد، الذي صودق عليه قبل أيام، والمساواة بين الجنسين، وقال «حزب النهضة التونسي أيضاً



حمروش اكد على اعمية وجود معارضة

وسلط في كل مرحلة ومع كل أزمة، وأن هؤلاء نجحوا في الحفاظ على وحدة الصف والهوية والشروع الوطني. وتساءل حمروش إن كان لابد من التذكير بالتزامات المؤسسة العسكرية ببناء دولة عصرية، التي لا تزول بزوال الرجال والحكومات، وكذا من العود باستكمال المسار الديمقراطي؟ كما تساءل إن كان من الضروري إعادة طرح فكرة مواصلة الإصلاحات».

وأكد أنه لا يمكن لسلطة ذات سيادة أن تكون دون وجود سلطة مضادة، وأنه لا يمكن أن تكون هناك ممارسة للسلطة أو لهمة دون رقابة، وأن هذا في مصلحة وأمن البلاد ومصلحة وأمن الجزائريين وكل مناطق الوطن، مشددا على أنه إذا توفرت هذه الشروط سيصبح الشعب في طريق التطور، والمساواة والعدل بكل مكوناته الاجتماعية، ويكون قادراً على مواجهة التحديات التي تنتظره، وأنه إذا توفرت تلك الشروط سيكون الجيش قادراً على أداء مهامه، وتحافظ بذلك الدولة على مصداقيتها، كدولة جادة وموثوق بها لدى شركائها وجيرانها.

وختم مولود حمروش بيانه بالتأكيد على أنه لكل أزمة ضحايا وفرص، وأنه حسان الوقت لتفادي تصحيح فرص جديدة والتسبب في ضحايا جدد.

ويأتي هذا التصريح في وقت تشدد فيه الأزمة الصامتة داخل النظام بخصوص الولاية الرابعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، خاصة وأن الفريق الرئاسي مصرى على الذهاب إليها مهما كانت النتائج والانعكاسات، فيما يرى خصوم هذه الولاية بأنها تمثل خطراً على الجزائر، خاصة في ظل الظروف الصحية للرئيس بوتفليقة، وتكدد صعبة حكمه، واستمراره في الحكم لأكثر من 15 عاماً.

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زرايت:

خرج رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق مولود حمروش عن صمته من خلال بيان صدر أمس الاثنين، والذي ذكر فيه المؤسسة العسكرية بالتزاماتها السابقة، بخصوص بناء دولة الحق والقانون، واستكمال مسار البناء الديمقراطي، مؤكداً على أن البلاد تعيش مرحلة صعبة، بصرف النظر عن ترشح الرئيس بوتفليقة من عدمه.

وأضاف حمروش الذي لم يتحدث في الشأن الجاري منذ أكثر من 14 سنة أن الجزائر تعيش وضعا صعبا، وأن القرارات التي ستتخذ ستكون لها انعكاسات آنية، وعلى مستقبل البلاد، مؤكداً أن أجيالاً جديدة ستتولى المسؤوليات ما بعد الانتخابات الرئاسية القادمة، وأن هذا أمر مفروغ منه.

وأوضح أنه من الضروري احترام وضمأن مصالح الجماعات والناطق والأقليات لتشهد الجزائر استحقاقات في جو من الطمأنينة والاضطباط، مثلما هو من الضروري أن تحترم الدولة كل الحقوق والحريات، وأن ذلك شرط أساسي لضمان الأمر وتعمير المكتسبات، وتصحيح الأخطاء».

وأشار إلى أنه في كل الأزمات التي عرفتها البلاد كان الجيش دائماً حاضراً كحاضن لإعادة إحياء الهوية الوطنية، والشروع الوطني، الذي دافعت عنه المؤسسة العسكرية في مرات عديدة، وأن هذا لم يكن ممكناً، إلا لأنه كان هناك رجال استطاعوا التوصل إلى اتفاقات وحلول

# الضغط على رثة القاهرة التي تستنشق الأبخرة والعوادم يجعلها بين أكثر المدن تلوثا على مستوى العالم

## الحكومة سقطت لعدم احترامها الحياة الخاصة للمواطن التي نص عليها الدستور... والمعركة الانتخابية بين ناصريين عسكري ومدني

القاهرة - «القدس العربي» من حسن كروم:

هناك زحمة في الأخبار والموضوعات التي امتلأت بها صفحات الأمل 17 فبراير/شباط ومنها الحادث الإرهابي في محافظة جنوب سيناء قرب منفذ طابا على الحدود مع إسرائيل، بتفجير أتوبيس يحمل سائحين من كوريا الجنوبية ومقتل اثنين منهم والسائق المصري، علما بأن هذه المحافظة بدأت تشهد انتعاشا في السياحة.

وذكرت الصحف إعلان هيئة الدفاع عن الرئيس السابق محمد مرسي وأخريين في قضية التخابر ويرأسها القانوني والمفكر الإسلامي صديقنا الدكتور محمد سليم العوا انسحابه، إذ لم تأمر محكمة الجنايات بإزالة القفص الزجاجي، لأنه يمنع تواصل المتهمين مع موكلهم وما يدور في القاعة، فرفض رئيس المحكمة وأمر بتاجيل الجلسة إلى الثالث والعشرين من الشهر الحالي، والطلب من نقابة المحامين انتداب عشرة محامين للدفاع عن المتهمين، في حالة امتناع هيئة الدفاع عن ممارسة عملها. وأكد أساتذة قانون أن قانون الإجراءات الجنائية في مصر لا يحدد شكل القفص الذي يقف داخله المتهمون أثناء الجلسات، وكل ما اشترطه ألا يتم تقييد أيديهم أو أرجلهم، ويتم السماح لهم بالجلوس في القاعة، وبالتالي فإن القفص الزجاجي لا يمنع المتهمين من سماع ما يدور أو الاتصال مع محاميهم وطلب التعقيب، وأنه تم التأكد من أنهم جميعا يسمعون ما يدور.

كما نشرت الصحف عن قتل الشرطي المتهم الرئيسي في ارتكاب مجزرة نقطة شرطة كرداسة التي راح ضحيتها المأمور ونائبه وأحد عشر ضابطا وجنديا تم ذبحهم، والمتهم هو محمد رشيدة، أثناء محاولته مع آخر الهروب من كمين للشرطة. وأصدرت محكمة جنايات الأحداث في الإسكندرية حكما بالسجن خمس عشرة سنة على الحديثين اللذان القيا الطفلة زينة من سطح العمارة في المنور بعد فشلها في اغتصابها والحكم هو الأقصى بالنسبة للحدث. وذكرت الصحف أيضا تأكيد بعثة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التي زارت سجن طرة، حسن معاملة علاء أحمد ماهر وأحمد دومة. وأكد المكتب الإعلامي لحملة الفريق سامي عنان أنه قرر الترشح للانتخابات رئاسة الجمهورية..

كما اشارت الصحف أيضا إلى بدء تحسين الجو بعد موجة برد وأمطار استمرت يومين والى بعض مما عندنا:

### تشكيل حزب سياسي سوف يعزل الرئيس عن باقي قوى الشعب

ونبدأ تقريرنا بابرز الأفعال على تقدم زميلنا وصديقنا صديقا صباحي بالترشح لرئاسة الجمهورية منافسة السيسي، وافتتح السباق يوم السبت زميلنا وصديقنا نقيب الصحافيين الأسبق مكرم محمد أحمد بقوله في عموه اليومي في «الأهرام» (نقطة نور): «الدهش أن معظم الذين يتحدثون عن غياب الظهير السياسي هم من جماعة الناصريين التي تعرف جيدا أن كل الانجازات الكبرى التي حققها جمال عبد الناصر تمت في الألب اعتمادا على شعبيته الواسعة التي كانت سنه الأول والأخير في مقاومة خصومه، بل وجماعته من أعضاء مجلس الثورة، عندما طوبوا منه في خضم العدوان الثلاثي أن يسلم نفسه للسفارة البريطانية لأن البريطانيين لا يريدون من عدوانهم على مصر سوى عبد الناصر، لكن خروج التنظيم المصري العظيم في أعقاب خطبته من فوق منبر الأهرام هو الذي قطع دابر هذا التأمير ورفع مكانة عبد الناصر إلى مستوى الزعيم واعطاه فرصة أن يحول الهزيمة إلى نصر كبير تردت أصدأه في العالم أجمع ليصبح رمزا لحركة التحرر الوطني، واطن أن الجميع يعرف أن المساندة الشعبية العارمة هي التي مكنت عبد الناصر من إنجاز معظم مشروعاته الكبرى، وإن كل محاولاته من أجل تشكيل ظهير سياسي ابتداء من هيئة التحرير إلى الاتحاد القومي إلى الاتحاد الاشتراكي لم تحقق النجاح المأمول وكانت في كثير من الأحيان عبئا على الرجل، وفي الألب فإنها تنفض وتذروها الريح عند أول متغير سياسي كبير يطرا على طبيعة الحكم، ولهذا الأسباب لا ينبغي للمشير السيسي أن يشكّل حزبا سياسيا سوف يكون بالضرورة قيادا على الرئيس يعزله عن باقي قوى الشعب، ولن يصلح ظهورها سياسيا في أي مجابهة وربما يكون أصعب الخيارات لفترة رئاسته إقامة نموذج لحكم عادل الرشيد يلزم أحكام الدستور ويضع الأسس لاسطة لدولة قانونية مدنية تستطيع أن تحشد قواها لمواجهة مشكلاتها الضخمة والمصالحة مع الشباب».

### من سيفوز في الانتخابات المدني أم العسكري؟

ثم نادانا زميلنا في «التحرير» وائل عبد الفتاح لنقرأ له قوله في الاتجاه نفسه في اليوم ذاته: «دخول حمدين صباحي مركب لأطراف عديدة من بيننا حمدين نفسه، فهو يدخل الحلبة ومعه سباق أعمال وكثلة تصويتية في الانتخابات التي أتت بمحمد مرسي، كما أنه ابن تيار ناصري يؤيد ترشح السيسي باعتبار طبعه حديثه من عبد الناصر، أو سيقود تيار إحياء الناصرية بعد زدة السادات وخليفته مبارك ناصرية ضد ناصرية، هكذا يبدو الصراع في أحد وجوهه، وضع التيار الناصري بمخزونه الشعبي غير المنظم على المحك نفسه الذي وضع عليه التيار الإسلامي في انتخابات 2012، أي أنها انتخابات مصيرية تثر فيها الناصرية موقع الإسلاموية، مع اختلاف الترتيبات والتواريخ، وأيضا على أنها تجربتان متجدرتان سياسيا في مجتمع الغيت فيه الاستبداد، بمعنى آخر الانتخابات القادمة ستكون اختبارا لنصف المعادلة التي أسسها بها السياسية يكينايات سلطوية تتبادل سلطتها داخل وخارج السلطة النصف الناصري أو آخر ما يطرحه موديل الدولة الناصري سيديل الاختيار بعد فشل النصف الإسلامي وبعد سنوات عاش فيها الناصري والإسلامي غريبيا على السلطة باختطاف من ورثة صنعوا خلطهم من فئات مزيجهم في مواجهة الناصرية، وما هو وريث ناصري جديد سيقدم منتصرا في معركة السلطوية.. من سيكون المدني أو العسكري».

### سامي شرف يطلب من صباحي الاعتذار لروح عبد الناصر

تعرض حمدين يوم الأحد إلى هجوم عنيف من صديقنا العزيز مدير مكتب خالد الذكر للمعلومات سامي شرف، الذي طالب حمدين بالاعتذار لروح عبد الناصر وانتهت بتفتيت الحزب العربي الديمقراطي الناصري، في رسالة نشرتها له «المصري اليوم»، في باب البريد نصها: «أصبحت بضمة بالغة جراء ما حدث في اجتماع الجمعية العمومية لحركة «تمرد»، مؤخرا، من محاولات انتصار السيد حمدين صباحي إفساد اجتماع شباب الثورة الذي حضره المهندس عبد الحكيم جمال عبد الناصر وقد هالني ما رايت من انعدام الأخلاقيات لتعاير العمل المتمر، أن يصل الأمر بهؤلاء الصبية للتلطؤ والسلب بأحد الألفاظ للزعيم الخالد جمال عبد الناصر هو فضيحة مخزية تشين كل من شارك فيها، كتعت أوقع أن يصدر تصريح فوري من السيد حمدين صباحي ينفي في الأقل أنه أوقف هؤلاء الصبية أو يقول أن هؤلاء لا يمثلون الكرامة ولا التيار الشعبي، ولكن سكوته حتى الآن يشير إلى أن هناك في ما يبدو صفقة تمت بين حمدين صباحي وأخريين سوف تكتمها الأيام القليلة القادمة لشق الصف الوطني وتفتيت حركة «تمرد»، من الداخل، كما فتت السيد حمدين صباحي في ما مضى الحزب العربي الديمقراطي الناصري، ولكن شباب حركة «تمرد»، نجح في إجهاد هذا الخطط باجتماع الجمعية العمومية لحركة «تمرد»، وبحضور ودعم من المهندس عبد الحكيم جمال عبد الناصر وشباب مؤمن بالتجربة الناصرية سوف تبقى هذه الحركة الشابة قوية باذن الله وبإصرار الجماهير العريضة من الشعب المصري من العمال والفلاحين والتقنيين والرسامات الوطنية والجنود، من ضمنهم جماهير المرأة المصرية نصف المجتمع والشباب الواعد المتمر، لتأييد ترشيح وانتخاب المشير عبد الفتاح السيسي اعتذرا يا حمدين لروح عبد الناصر العظيم ولعائلته وللتيار الناصري وليكن اعتذارك علنا وفي جميع وسائل الإعلام».

### فشلنا في استعادة وحدتنا تحت راية حزب ناصري جديد

وفي الحقيقة فمن الصعب جدا تقبل اتهام سامي لحمدين بوجود صفقة وراء ترشحه، اللهم إلا إذا كان لديه الدليل عليها، كما يصعب أيضا تقبل اتهامه له بتفتيت الحزب العربي الديمقراطي الناصري الذي نشأ عام 1993 بحكم قضائي، لأنني كتبت شاهدا على كل ما حدث وطرفا فيه، ورايت الخيبة التي سحلتنا جميعا وتوطننا فيها وتسببنا بأخطائنا وظروف سياسية لا دخل للجميع بها في القضاء على فرصة ظهور حزب ناصري قوي.

ويوم الأحد رأينا في جريدة «العربي» رسما لزميلنا الرسام الكبير حسن فاروق للسيسي ووراءه مؤيدون له وحمدين وراءه مؤيدون أيضا وبينهما مصري هي أمي ونيلها هو دمي وهي تقول لهما تكلمم أولادي، لقد افتتح جرح فشلنا القديم من جديد بعد أن عرفتنا آمال استعادة وحدتنا تحت راية حزب جديد جاءته فرصة تاريخية نادرة ليصبح الأقوى والأكثر شعبية لكن بدأت بوادر عودة خيبتنا مرة أخرى وانا له وإنا إليه راجعون .

### روسيا لن تتعامل معنا إلا بوصفنا «حافضة نقود»

وننتقل إلى جريدة «المصريون» لنتساءل مع الكاتب محمود سلطان عن زيارة السيسي لروسيا وهل وجدت، لا يقول: «الكل تكلم عن زيارة المشير عبد الفتاح السيسي لروسيا، وجمعت الصحف ومانفا الإعلام الأمني، بأنها كانت «ناجحة»، رغم أنه لا أحد منها يعرف -لا على وجه الدقة أو التقريب - أجندة الزيارة وأسبابها وعلام اتفق الطرفان.



### المشاهدون يبتعدون عن البرامج السياسية

ونخرج من «المصريون» لندخل إلى «الشروق» عدد امس ونقرأ ما كتبه لنا الكاتب عماد الدين حسين عن البرامج التلفزيونية وتوجهات المشاهدين يقول: «بعض المواطنين الذين كانوا متسمرين أمام برامج «التوك شو» في الحطات التلفزيونية انصرفوا عنها الآن إلى برامج أو فضائيات أخرى، خصوصا تلك التي تقدم أفلاما اجنبية كانت أم محلية بالأبيض والأسود، أو برامج المسابقات الغنائية التي صارت موضوعة، بعد أن اجتذبت الناس والإعلانات معا. قبل أيام قرأت تعليقا لزميلة صحافية على صفحتها على الفيسوك تقول فيه إن برنامج مسابقات غنائية على إحدى الفضائيات العربية الموجهة لمصر صار متعتها الوحيدة بعد أن هجرت البرامج السياسية.

كتبت اعتقد أن كلام الزميلة مجرد إبطاء شخصي، لكنني اكتشفت أنه شعور عام بين عدد كبير من الزملاء والأصدقاء والمعارف. ما أقوله ليس استغلا علميا دقيقا للراي العام، لكنه يعبر عن «حالة ما» صارت تنتشر وتزاد وسط الكثير من المصريين. المصريون مدنيون نشوة 25 يناير الكثير.. من بين هذا الكثير أنها جعلت غالبية المواطنين يبتون بالسياسة بعد أن كانوا يهجونها ويبتعدون عنها، ولو انفتحت الدولة مليارات الجنيهات على برامج التوعية السياسية كي تجذب الناس للسياسة ما نجت بمثل الطريقة التي وفرتها ثورة 25 يناير. تفاعل المصريون كثيرا، وبعضهم ضحى كثيرا، أعرف أشخاصا خسروا وظائفهم بسبب الثورة، ولم يكن أحد ليولهم بعد أن انهم صاروا خصوما لها، ورغم ذلك لم يفعلوا وجلسوا أمام شاشات برامج «التوك شو» منتظرين اليوم الذي تبدأ فيه الأوضاع وتعود إلى طبيعتها، ولم يأت هذا اليوم بعد، فبدأ بعضهم يصاب بالإحباط... ولذلك يصبح السؤال هو: ما هو الشيء الخطير الذي يدفعهم وأطنا إلى مقاطعة بعض برامج التوك شو التي تتحدث عن واقعه ويفشل مشاهدة فيلم قديم، خصوصا إذا كان من بين أبطاله إسماعيل ياسين وعبد الفتاح القصري وعبد السلام النابلسي وحسن فايق وتوفيق الدقن؟ الإجابة هي أن المواطن إن أمه «قرف» من هذه البرامج أو يئس منها لأنها صارت تمثل عبئا عليه وعلى أعصابه، أتمنى أن تكون هذه الحالة غير صحيحة أو حتى مؤقتة لأنها تستند فقط إلى مجرد مشاهدات أو استنتاجات.

### الخوف من ألا تجد الطيور أعصانا تستقر فوقها بعد حين

ونبقى في «الشروق» عدد اليوم نفسه ومع الكاتبة نيفين مسعد ومقالها الذي عنوانته ب «وسع طريق» تقول: «صار شارع العروبة بمصر الجديدة أوسع، اشتملت الجرافات الضخمة بهمة كبيرة على مدار الأيام العشرة الماضية واقطعت من الحديدية التي تفصل الحارة اليمنى عن الحارة اليسرى حوالي ثلاثة أمتار من الجانبين، لم يتوقف العمال عن العمل، اشفت عليهم وهم يحترلون بأيديهم المساحة الخضراء التي تابعتهم مرارا وهم يولونون بأشجارها المشابة يرتاحون من عناء العمل في الصباح والمحال المجاورة ويؤدون فريضة الصلاة فرادى أو جماعة، على أية حال زاد عرض الطريق وصار بمقدور أعداد متزايدة من السيارات أن تندفع قداما إلى الأمام قبل أن تصل إلى نقطة اختناق عند تقف العروبة ثم يهرب المرار، هناك تقع السيارات في الفخ وتنقل وسع الطريق إلى ضيق منزل النفق أو مطلع الكوبري فيبلغ الكدس مناه وتصاب الحركة المرورية بالشلل التام، لكن هذا ليس مهما، المهم هو أن تضخ مزيدا من السيارات في شوارع القاهرة، الزمن هو زمن السيارات، أما الدرجات البخارية فخطيرة يقودها مجرمون وقناصة، وبالتالي فالحل أن توقف استيرادها وكذلك نحد من استيراد قطع غيارها ونفخس المجال لسيارات أكثر فاكثر، وإذا ما مثلت الدرجات العادية تهديدا ماثلا في المستقبل فستلحق بدورها المصير نفسه. نحن لا نمنع الجريمة ونستسلم تجريم الأداة. الجور على المساحات الخضراء بهدف توسيع الطريق لا يؤدي فقط إلى زيادة الاختناق وتعميق مشكلة المرور ولكنه يؤدي أيضا إلى مزيد من الضغط على رثة العاصمة التي تستنشق من الأبخرة والعوادم ما يجعلها بين أكثر المدن تلوثا على مستوى العالم. من وقت ليس بالقصير تخليت عن التعاطف مع المساحات الخضراء والحدائق باعتبارها ذات وظيفة جمالية تسر النظر وتهديئ الأعصاب، فقدت الحماس للدفاع عن بهجة الألوان في باقات الزهر عند سيقان الأشجار وازدهارها مع قدوم الربيع، أصبح ذلك ترفا ليس من حقنا في هذا الزمن من الخضراء، أدخلنا الأشجار في صراعنا السياسية فأصرم طلاب غاضبون النار فيها بدم بارد، وسععت المسائق الذي كان يمر بي في طريق العروبة يعلق على تقيص المساحات الخضراء قائلا: معهم حق فهذه الحديقة التي تتوسط الطريق كانت أعرض منا يمتنحيا، البعض منا يجترئ على الطبيعة والبعض الآخر يتعاطف مع الاعتداء عليها...

أختم بملقطة بالغة الدلالة والإيلام في الوقت نفسه، فقبل أيام كتبت في العاصيف، ظننت أن الدنيا ما زالت بخير قبل أن اكتشف أن الصوت ينبعث من سي دي سجل عليه تغريد العصافير - في مكان آخر والأرجح في بلد آخر، صحيح أنه مازال في النادي بعض الأشجار التي يمكن أن تقف الطيور فوق أغصانها وتشدو لكنها تتناقص اليوم بعد الآخر وكل الخوف أن تأتي اللحظة التي لا تجد فيها الطيور أغصانا تستقر فوقها وتكتفي نحن بتغريدات مسجلة.

الكلام استند إلى التحليلات والتكهنات، وركزت على «الشكل» - مظهره المدني لا العسكري - ممزوجا بكلام آخر يستند إلى قدر من «العنجه الوطنية» الفارغة، واخترع «بطولات» عن تحدي الإرادة المصرية الجديدة الإدارة الأمريكية.. واستدعاء الخطاب الناصري المعادي للغرب، في «ردة حضارية» إلى ما قبل وما بعد هزيمة 67.

لا أحد يعرف حتى الآن، نتائج زيارة وزير الدفاع، وما إذا كانت تستهدف الإنفتاح على القوى الدولية الجديدة، أم طلبا للسلح الذي يقول المصريون بأن واشنطن رفضت تسليمه لمصر، بعد الإطاحة بعمرسي يوم 3 يوليو/تموز 2013. والحال أن علاقة مصر بروسيا لم تنقطع، وكان هناك مستوى معقول من العلاقات بين القاهرة وموسكو، رغم العلاقة التي تتجاوز الدفء إلى الأذى حميمية بين الأولى وواشنطن، منذ اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية «كامب ديفيد».. وذلك لأن مبارك وقادة الأجهزة الأمنية التابعة للجيش، منذ الستينيات وإلى العقود الثلاثة الأخيرة، يتنمون «علميا» و«حرفيا» إلى المدرسة العسكرية الروسية.. فيما تلقى الجيل الجديد، من الضباط ومهم العسكريين في الأكاديميات العسكرية الأمريكية، من بينهم القائد العسكري الأبرز في مصر الآن المشير عبد الفتاح السيسي.. ما يعطي أفضلية أكبر لعلاقة «كوبري القبة» - ساءالبتاغون، من أية رغبة في إعادة انعاش العلاقات القديمة مع اللب العسكري الروسي الترهل والأقل فعالة من نظيره الأمريكي.. ناهيك عن الاتفاقات الملزمة للطرف المصري، أمام استحقاقات «كامب ديفيد» التي يشكّل البرد - وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية - الضمان الوحيد له، ولن يسمح بأي إخلال يعرض للاتفاق الخطر، ما يطرح تساؤلات كثيرة عن مغزى ودلالة ومعنى زيارة المشير السيسي لروسيا.

الكلام في القاهرة، يكاد يجمع، على أنها زيارة بهدف «التسليح»، وإذا كان ذلك صحيحا، فإن ثمة سؤال آخر، يتكسح حجج أزمة الأولويات في رأس الحكومة المدعومة من الجيش، يتعلق بما إذا كانت مصر، في حالها الراهن، تحتاج إلى السلاح إلى السلام، وإعادة الوحدة للمجتمع المصري المنقسم الآن، بشكل يندرج بكارثة، حيث تراجعت أدوات الصراع السياسي السلمي بين المتصارعين على الشرعية القليلة، لصالح أدوات العنف الميثة على الطرفين، من المعروف أن أسسها كثيرة اسقطت نظام حكم مرسي.. ولكن أبرزها كانت «أزمة الوقود».. ومن المتوقع أن تسقط «الأزمة الاقتصادية» النظام القادم ولو كان على رأسه السيسي نفسه.

### ثلاثة مليارات جنيهه حجم الفساد في مؤسسات قضائية

اما عن حجم الفساد في مؤسسات الدولة فيكتب لنا جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» في العدد نفسه رايه يقول: «البيانات الرسمية والتقارير المؤقتة التي أعلنها اليوم المستشار هشام جنينة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات بالغة الخطورة، وهي أشبه برزائل سياسي ومالي، سواء من حجم الفساد في أجهزة الدولة أو من حيث نوعية الجهات التورطة في الفساد، ويستحيل في أي بلد في العالم أن تمر هذه الوقائع بدون تحقيقات على أعلى مستوى، وأنا أتفق مع ما قاله المستشار جنينة من ضرورة تدخل رئاسة الجمهورية بتشكيل لجان خاصة على شاكله لجان تقصي حقائق وقائع الثورة، وذلك لأن المؤسسة القضائية هي إحدى الجهات التي طالقتها وقائع الفساد فلا يمكن أن تحقّق في الواقع، ولا يمكن أن تكون الخصم والحكم، والأكثر خطورة في ما قاله جنينة أنه شخصيا تلقى تهديدات من جهات لم يسمها إذا استمر في كشف الفساد، كما أن بعض أعضاء الجهاز تلقى تهديدات خطيرة أول أمس من النيابة العامة بعد إشارته إلى وقائع الفساد في «الحزب الأخضر»، بالسادس من أكتوبر والثورة فيها للنيابة ذاتها، وطالب رئيس الجمهورية بحماية أعضاء الجهاز من تهديدات الفاسدين، كما قال رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، وهو جهاز سيادي».

أنه اكتشف أن هافته النقال خاضع للرقابة من جهة أمنية، وأن تلك الجهة تسرب أحاديته ومقابلاته لوسائل إعلام بغرض إحراجها وإبترازها وإجبارها على الصمت، وعلى رئيس الجمهورية أن يتدخل فوراً لإثبات أنه يحكم دولة وليست عصابة، لأن هذه الوقائع خطيرة للغاية... المستشار جنينة كشف عن أن حجم الفساد في مؤسسات قضائية بلغ ثلاثة مليارات جنيهه، كما وصل حجم الفساد في جهاز مباحث أمن الدولة إلى اثنين ونصف مليار جنيهه، وكلا المؤسسات ترافضان التعاون مع الجهاز، وكشف عن أن وزيراً للدخالية استولى على أراض كانت مخصصة لإنشاء مدرسة بعد أن تلاحق بقرار التخصيص الصادر لها، وفي إشارة معيرة ومؤثرة جدا قال المستشار جنينة، وهو قاض كبير سابقا ونائب رئيس محكمة النقض، قال إن هناك الكثير من الجهات المسؤولة عن مساعلة من يخرق القانون فإذا بها هي من يخرق القانون.. سواء أمنية أو قضائية، ضميغا قوله: من حق الشعب أن يعلم بحجم الفساد والتغول على المال العام، قائلاً «من واجبي أن أحيط الرأي العام بالفساد في ظل غياب المجالس التشريعية». وتحدث رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات بأسف شديد عن إخضاع هافته للمراقبة والتجسس عليه من بعض الجهات الأمنية بدون أي سند من القانون، معتبرا أن هذه إهانة للدستور الذي استقنى عليه الشعب نفسه ثم تحول إلى حجر على ورق لا أكثر، ضميغا قوله الحكومة فشلت في أول اختبار لها من خلال انتهاك الأجهزة الأمنية للخصوصية الشخصية للمواطنين التي نص الدستور على احترامها، مضيفا للحكومة سقطت لعدم احترامها الحياة الخاصة للمواطن التي نص عليها الدستور، فالحكومة أكدت أن الدستور مجرد حبر على ورق....

## انتصار القاهرة على «الإرهاب» في سيناء بعيد المنال

**يوأف ليمور**

إنهم في القاهرة والقدس مشغولون في الأشهر الأخيرة بصورة كثيفة بالتهديد المتزايد من الجهاد العالمي بل يتعاونون على مكافحته عن ادراك أنه قد تكون لكل عملية آثار استراتيجية بعيدة المدى، ويجري الجيش المصري عملية واسعة في سيناء باعتبارها جزءاً من ذلك تشتمل على استعمال دبابات ومروحيات حربية في محاولة لضرب نشطاء الإرهاب وتحويلهم من مطاردين إلى مطارزين، وتثبيت العملية أمس التي جاءت بعد سلسلة عمليات حدثت في الأسابيع

الأخيرة في أنحاء المدن الكبرى في مصر إن الجهاد في سيناء بعيدة عن النصر بخلاف انباء المنشورة مختلفة في مصر يبدو أنه لا صلة لهذه العملية بمحاكمة الرئيس السابق محمد مرسي، لكن السلطات تستغلها استغلالاً جيداً لأجل الدعاية والتشديد في مكافحة الأخوان المسلمين وحليفهم حماس في غزة، كان للعملية في الحافلة أمس هدف مزدوج هو افساد السياحة في سيناء التي هي مصدر دخل مهم للاقتصاد المصري المتضرر وأن يبرهن لقوات الامن المصرية على أنه لا يوجد هدف منيع من العمليات. إن منطقة طابا مؤمنة جدا والوصول اليها يتعرضه سلسلة حواجز وتفتيشات اجتزرت بسهولة. وإن النجاح في ضرب الإرهاب الكوريين بصورة عميقة جدا في منطقة يفترض أن تكون منيعاً تماماً، يجب أن يلقى إسرائيل أيضاً - التي يلقبها تقوي جهات الجهاد العالمي في جميع حدودها - لكن يجب أن يلقى أيضاً مواطنين إسرائيليين عديد لأنه في الغرض التي تسود سيناء اليوم لا يستطيع أحد أن يضمن شيئاً لأحد والذي يحرج إلى هناك - معطلة حالة خاصة، قد يحكم على نفسه بالموثوق ومحاربة إسرائيلي.

2014/2/17

## رسالة عملية طابا إلى جنرال القاهرة

جيوب استعداد في قلب سيناء ولا سيما في المناطق الجبلية التي لا يستطيع البدو المساعدة فيها والتي يصعب على الجيش الوصول اليها برغم استعمال المروحيات، وإذا كان الجيش يستطيع في منطقة رفح أن يخلي منطقة عمقها 500 متر لإنشاء شريط أمفي أو أن يهدم أكثر من ألف نفق تربط سيناء بغزة، وإذا كان ما زال يفرض حظر تجول في منطقة العريش بين السادسة مساءً والرابعة صباحاً، فإن جنوب سيناء أمر مختلف، فالعركة هناك تفصيلية وهي توجب حركة على الأقدام كثيرة، واستعمال عشرات الكائنات وتوجب في الأساس وجود القوات في الوقت المناسب، والجيش المصري في الحقيقة يتعلم سريعاً في خلال القتال، لكن تعوزه التجربة كما تقول الجهات غربية، والقدرة على خوض معارك عصيات، بقر كبير.

إن التقدير في مصر هو أنه كلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية ستقوى العمليات، ومحاولات اصابة أهداف لاساءة سمعة السياسي بصفته قائدا عسكريا قد يأتي الدولة بالهدوء والاستقرار. ومن هنا تأتي أيضا الأهداف التي تختارها المنظمات الإرهابية، ألا تفجير أنبوب الغاز العملية في الحافلة يرمي إلى زعزعة الدعامتين الاقتصاديةتين الصيريتين وهما بيع الغاز والسياحة.

قبل بضعة ايام فصل وزير السياحة المصري، هشام الزعزوع، الجهود التي تبذلها مصر للدفع قداما بالسياحة التي أصيبت بضربة شديدة بعد ثورة كانون الثاني 2011، وتوسع مصر خطوط الطيران المباشر بين الأردن والكويت والسعودية

في الموقع الاستجمام في سيناء، على أن تسجل في نهاية السنة الماضية ارتفاعا بلغ 10 بائنة على عدد السياح الذين جاءوا من الدول العربية إلى مصر، ولا شك في أن العملية هي ضربة مزلثة لفرع كان قد

## رسالة عملية طابا رسالة قبيل الانتخابات في القاهرة

يعد بعيد بناء نفسه من جديد ولا سيما في القاهرة نفسها قد أصبحت هدفا غير آمن للسياح وتعرض الموقع الاستجمامية في سيناء على أنها هدف مفضل.

إن النظام العسكري يربط في الحقيقة بين حركة الإخوان المسلمين التي تُعرف بأنها منظمة إرهاب وبين العمليات الجارية في مصر. وفسر وقد العلية حينما جاء محمد مرسي إلى المحكمة للمحاولة الثالثة في شأنه، بأنه جهد منسق بين الإخوان والمنظمات المتطرفة، لكن هذه العمليات حدثت في مصر في فترة حكم الإخوان المسلمين وقيدهم أيضا.

السهل في الحقيقة من جهة سياسية أن تُنسب إلى الإخوان المسلمين نوايا تفتيد عمليات إرهابية، لكن هذه التهمة لا تُباعد إلى الآن التهديد الحقيقي الذي مصدره منظمات ونشطاء يأتي عدد منهم من دول عربية أخرى مثل اليمن وليبيا والسودان، ويعمل عدد آخر بمقتضى برنامج عمل مستقل. وفي مصر يتهمون حماس أيضا أو المنظمات الجهادية في غزة بمساعدة المنظمات في سيناء ودعمها وتدريبها، لكن على الوسائل والضغط الذي تستعمله مصر في هاتين الحركتين يوشك أن يُستفاد، فأكثر أعضاء قيادة الإخوان معتقلون، وأنبوب وكسجين حماس موجود أصلا في يد الجيش المصري دون أن يجدي ذلك في وقف العمليات.

المشكلة في أنه حتى لو ثبتت الصلة بين هذه العمليات والأخوان المسلمين أو حماس فإن الوسائل والضغط الذي تستعمله مصر على الاستخبارات المصرية هنا أيضا أن تشير إلى صلة مباشرة بين حماس والغاء السياح لزياراتهم وهكذا الأضرار بمساعي السياسي للتهذة الخواطر وترميم الاقتصاد. هذا وقد تبينت منظمة «انصار بيت المقدس» فلسطينية ضمن صفوفها، اسم المنظمة هو الاسم الكلاسيكي للقدس في الكتابات الاسلامية أيضا. والمنظمة التي ترسخت في سيناء تقف خلف غير قليل من العمليات، وقد أصبحت القاعدة فرة، رمزا للجهاد العالمي ضد كل «الكلار»، في كل زمان وفي كل مكان.

منظمات محلية حسب هذه الفكرة، مع تاحية هذه المنظمات، فإن مصر بعد الثورة، مع هدف لا يقل اهمية عن إسرائيل.

2014/2/17

## السيسي ونتنياهو في خندق واحد

**مردخاي كيدار**

طالما يوجد اتفاق سلام مع مصر، لا يمكن لإسرائيل أن تعمل في سيناء بناء على رأيها الخاص، وعليه فإن العمل المشترك على أساس المصلحة المشابهة هو الحل.

انخيار الباص السياحي قرب معبر طابا هو اشارة تحذير من منظمات الجهاد العالمي لمن وقف حتى وقت اخير مضى على رأس القيادة العسكرية المصرية، ويلوح كمرشح شبه مؤكد للرئاسة، الجنرال عبدالقناح السيسي، ولا بد أن الصور من محاكمة الرئيس السابق، رجل الأخوان المسلم

محمد مرسي، تخلق دافعا آخر لمنظمات الإرهاب لاتلاق رسالة إلى القاهرة تقول من هو رب البيت، يتشكل المس بالسياح من جنوب كوريا سهما مباشرة الى الخاصرة الضعيفة لجارتنا في الجنوب - الاقتصاد المصري. فمصر، على الأهرامات والواقع الأثرية، الشواطئ والنيل، تشكل مركز جذب للسياح، والسياحة هي جزء هام من محرك النمو الاقتصادي الذي تعرض لضربة شديدة بعد المظاهرات العنيفة في ميدان التحرير وفي مدن أخرى، ومن شأن أجواء الأرهاب، ولا سيما ضد السياح أن تؤدي إلى تفكير آخر بل وإلى الغاء السياح لزياراتهم وهكذا الأضرار بمساعي السياسي للتهذة الخواطر وترميم الاقتصاد.

هذا وقد تبينت منظمة «انصار بيت المقدس» فلسطينية ضمن صفوفها، اسم المنظمة هو الاسم الكلاسيكي للقدس في الكتابات الاسلامية أيضا. والمنظمة التي ترسخت في سيناء تقف خلف غير قليل من العمليات، وقد أصبحت القاعدة فرة، رمزا للجهاد العالمي ضد كل «الكلار»، في كل زمان وفي كل مكان.

منظمات محلية حسب هذه الفكرة، مع تاحية هذه المنظمات، فإن مصر بعد الثورة، مع هدف لا يقل اهمية عن إسرائيل.

2014/2/17

### «تسيبي» تتخلى عن قيم البيت الذي تربت فيه و«الطبيبي» ييرانا مجرد مهاجرين

## لسان الكذب طويل في إسرائيل

**عاموس غلوع**

صناعة الأكاذيب ليسار الراديكالي، في العالم وفي البلاد، تحطم ارقاماً قياسية جديدة في كل ما يتعلق بديولة إسرائيل. فلدَى اليسار خيال ابداعي غير عادي، فما الذي تقوله عن دولتنا؟ إن دولتنا هي فاشية، بمعنى ان لها عداء متطرف للحركة النسوية، لها حزب جماهيري واحد نو مزايا عسكرية، لها زعيم، دون تشيه، متوحش وكريزماتي، يلقي إلى السجن كل من يتجرأ على أن يقول عنه شيئاً غير جميل، وكل وسائل الاعلام تاتمر بامرته، وله ايضا سرايا هجومية خاصة تضرب العمال المضربين باسم الوطنية الاسرائيلية.

على اساس ماذا يقال هذا؟ منظمات الحقوق واسئذنة العدالة الكونية يوفرون «حقائق» لأثبات الادعاء بان الدولة الفاشية هي ايضا دولة ايرتهادي. بمعنى، في دولة إسرائيل، ملتما في جنوب افريقيا السابقة يوجد فصل مطلق بين اليهود والعرب (أو بين اليهود من أصل غربي واصل شرقي) محظور للعربي أن يكون في حديقة خاص لليهود؛ محظور للعربي أن يقضي حاجته في مرحة معصم لليهود؛ محظور للعربي أن يكون على أي اتصال جنسي مع يهودية؛ محظور للعربي أن ياكل في مطعم اليهود، والويل لمن يفعل امورا كهذه. كيف هذا؟ ماذا يدع هذا الادعاء؟ الصنعة الأكاذيب توجد حقائق وبروفيسورة واحدة ايضا تقدم تقاسبا من اقوال حاخام يهودي ما في مدرسة ثانية. ولكن كل هذا لا يكفي لتخصيص صورة شيطانية لدولة إسرائيل.

فيذ الصنعة تقترى دولة العنصرية تعنى ايضا بالارهاب العربي، أو «جيش القمع والاحتلال» الاسرائيلي جعل مناهج كاملة في الدولة منسجمة، مناطق اليهود وحدهم يمتلئان بعينيتنا وفيها. وقد فعل هذا إما عن طريق طرده بالوقوة للفلسطينيين المساكين أو فعل هذا ببساطة بالاذبح، شيء شيء ما يجري هذه الأيام في سوريا، عندما يظهر علويون اندس مناطق كاملة من سكانها السنة.

وعندما تقوم إسرائيل بإنحاص مواطنها المتأثر، تصرخ على الفور هذه الصنعة بهدم المنازل (غير القانونية)، وبالبنية البيئية لبناء بلدات يهودية في الجليل، بمعنى، تهويده وطرد عرب الجليل، وبالطبع تمتشق على الفور افكار ليبرمان.

ولكن التطهير العرقي لا يكفي، دولة إسرائيل تنفذ قتل شعب، هكذا بوضوح - وما الدليل؛ هل قتلوا، والعيان باله، الشعب الفلسطيني؟ بالتأكيد قتلوا، تقول الصنعة منتجة أكاذيبها، والدليل هو أن إسرائيل قتلت نساء واطفال في حملة «مرصاص مصوب».

وفي هذه الأيام بالغت في سخفها بروفيسورة في علم الاجتماع في الجامعة العبرية، في مقال «مفتق» قالت فيه ان دولة إسرائيل تشبه اصحاب العبيد في ذاك العهد في الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة، والعبيد هم الفلسطينيون. فهل وقد قلت «الحقائق» لتثبيت ادعائها قال رئيس البرلمان الاوروبي في كنيسة إسرائيل أنا نميز بيشدة بحق الفلسطينيين في توزيع الياه ونكر ارقامنا («شباب فلسطيني ما قالها له في رام الله»)، لا توجد اى صلة بينها وبين الواقع. مجرد كذب فظ، وحكم الكذب في موضوع المياه. هكذا عموم «الحقائق» التي تأتي بها، المنهل هو القطعية المطلقة عن الواقع التي يتسند في المقال. لا توجد هناك على الإطلاق فلسفة فلسطينية، لا توجد على الإطلاق حماس.

ما الذي يحزن ويخيف حقا؟ «الكلاب توجد حقا أقدام»، وهو يتغلغل في العالم كالمس. اليسار عندنا ينحرنحو اليسار المتطرف. وبدلا من أن يخرج ضد هذه الأكاذيب، ويدلنا من دحضها، يدعي في افضل الاحوال بـ«حرية التعبير» والحق في «التفكير»، وفي اسوأ الاحوال يؤيدها، الخضير هو أنه في الجانب المضاد، ينجر اليه بين نحو اليمين المتطرف، السى حدته أنه يات يصعب التمييز بين الأثنين في داخل الليكود، والوسطة أخذ في الهزال. هذا أمر محزن.

2014/2/17

### «تسيبي» تتخلى عن قيم البيت الذي تربت فيه و«الطبيبي» ييرانا مجرد مهاجرين

## خرقة صلاة تسيبي ليفني

**يوسي احيمتير**

إحدى الرسائل الأكثر شهرة لثرثيف جابوتنسكي ارسلت الى دايفيد بن غوريون في 1935/5، وقيها الجملة التالية: «ولو تبين لي ان لا سبيل لي الدولة الا الاشتراكية أو حتى ان هذا سيسرع فقط خلق الدولة في جيل واحد - فانا جاهز للحاضر، بل وأكثر، دولة مزومتين، بياكون (جيملتع ميشن من الصباح وحتى الفجر، فاني - موافق». وذكرت هذه الرسالة، لقرائتي البنا الذي نشره زئيف كاه في «معاريف» وقام في جملة عن وزيارة العمل على سميع من رئيس الوزراء: «من أجل السلام أتمنح حتى خرقة الصلاة». وكما هو معروف، فقد جاءت تسيبي ليفني من بيت اصلاحي ويبدو ان ليس صدقة ان هذا القول يذكر. بالعلمى، قول رئيس بيتار قبل 79 سنة.

ما فارق واحد، شديد المعنى: جابوتنسكي كان مستعدا للتنازل شخصية شديدة (اكل جيملتع بيش)؛ على أن تقوم الدولة اليهودية التي من أجلها كرس كل جهده واماله، اما ليفني، فبإستعدادها لا أتمار خرقة الصلاة وضم الاصولين الى الحكومة أرادت أن تشدد فكره، يجب اننا بالبيع) أن تسارع لقرار وثيقة كيري.

الصهيوني - السياسي جابوتنسكي كافح في سبيل أن تقوم دولة يهودية على ضفتي نهر الأردن وفيها أغلبية يهودية، وخلافا عنه بالف خلاف، «الاميرة» من بيت ليفني تحمل بديولة يهودية لا تضمن لا ما وراء النهر شرقا ولا يهودا والسامرة. فاي مسافة اجازتها هذه الابنة لـ«العائلة القاتلة» من ارث البيت الوطني الذي تربت فيه. ليفني هي فقط واحدة من الجهات التي تمارس هذه الأيام على رئيس الوزراء - الذي هو بوضفا من بيت اصلاحي صرف - معوقا شديدة لاتخاذ قرارات تعارض وضيمهه الايديولوجي، للقيام بما قام به من فعل شارون الراحل، تحطيم الليكود و«الدخول الى التاريخ». بكمات اخرى - عقد اتفاق التفاوض فيه إسرائيل عن موافقها وتخلي بواطن حياتها.

وتأتي الصغرة قبل كل شيء من وزير الخارجية الامريكي جون كيري ومن الرئيس براك اوباما، ويفعل الضغط بتهديدات المقاطعة والعزلة يشكك مباشر وغير مباشر. كما يمارس الضغط من جانب سياسيين، كتاب رأي وكاتب من داخلنا، ممن يتشخصون ربما ضعفا ما لدى نتنياهو ويدعون الى التذبذب كما يقول المتذبذب ايال مفيد.

ساحات إسرائيل مليئة بالبيانات الضخمة التي من جهة تمدح رئيس الوزراء: «يا بيببي، أنت وحدك تستطيع»، ومن جهة أخرى تقول «دولة قوية توقع على اتفاق مع هذه الصياغات نظير أيضا في العلاقات في كل الصحف، ون أن يعرف الجمهور من بوها. الاعلان في الصحيفة يليق (نعم هذه هي الكلمة)، يشكك رخص نتننياهو: «نحن ان جانيك يا رئيس الوزراء، لانك اتت وحدك تستطيع»، ووقع عليه شخصيات اقتصادية رفيعة المستوى من لم يؤيد اى منها على ما يبدو نتنياهو في الانتخابات.

ما هو ثمن الاتفاق؟ - هذا ما لا يوضونه، وهم سيقولون اننا لن نتنازل عن شيء واحد - أمن إسرائيل. مشوق أن تعرف كيف، من ناحيتهم، يتم الحفاظ على الامن عندما تعود الحدود لكون 15 كم عن نتنانيا؛ ينبغي الامل في ان يصمد رئيس الوزراء ووجه كل الضغوط يتاحلن من الناختر ويقول ليفني: «أنا كنت تحاولين ان تسوقي لي من جبال السلام - فانا سأترك خرقة صلاتك».

2014/2/17

### نحن عنصريون واستعماريون وقوانين مكافحة الإرهاب لا تحفظ الأمن

## هل ورتت إسرائيل نظام الأبارتهايد الجنوب افريقي



جنود اسرائيليون يعتدون بالضرب على فلسطينيين

وقال ذلك الرجل ان «بيكبيرك بفضل لضبوط خارجية برغم أنه يؤمن بالفضل العنصري طريقة عادلة لجنوب افريقيا». وتابع فيبين لي دون أن نسلان أن الشعب ووقف عند المقاطعة الاقتصادية وأن دولته

### عوزي برعام

■ حينما رأيت عضو الكنيست موتي يوغاف (من البيت اليهودي) يثرثر في غضب غير منضبط وجهه الى رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتس، خلجت، خلجت بصفتي انسانا وبصفتي ابن هذه البلاد، وسمعت جملة «الرب تعلمانا هذه الارض وهي ارضنا». علمت أنه حتى رب العالمين لم يتوقع أن تُفسر هذه الجملة على هذا النحو

من الشعور بالسيادة والتعالي. فقد تحدثت يوغاف وكان فروضه الاساسية هي الفروض الاساسية لسكان الاتحاد الاوروبي، وربما اعتقد أنهم سيبدلون ترديد ما يفكر به الى أن يقتنوه بأنه لا توجد هنا مشكلية، لا اسرائيلية ولا فلسطينية ولا اقتصادية، لا يوغاف لا يتلقى الوحي من رب العالمين فقط بل هو يمنح تصوره بعد انيس فيه شيء قليل من الانسانية ولا يبدد هذا تصور اليهودية في جميع الامران.

حينما رأيت صراخ يوغاف الوقع انتقلت بخيالي دون أن انتبه الى جنوب افريقيا في سنة 1993 واستطعت ان ارى خطوط التشابه بين اناس كعضو الكنيست يوغاف وقادة نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا. زرت جنوب افريقيا زيارة رسمية في 1993 وكانت الأيام آنذاك مليئة بالامان مشبعة بالامل، وتمت زيارتي قبل شهر من ترك النظام الايبض مكانه لاآخرة السواد.

جلست في وجبة عشاء عند سفيرنا آنذاك ألون ليئال بالقرب من وزير داخلية يورثويا. وهو شخص ابيض مليء بالثقافة اجراتا الرئيس الايبض الاخير فريدريك ديكليوك الذي تبننا لجنوب افريقيا بمستقبل اسود بعد التغيير. ودار الحديث عن جذور

### السيسي ونتنياهو في خندق واحد

في السنوات الأخيرة سمح البدو للجهادين من كل العالم أن يجدوا مكان لجوء في سيناء، فلسطينيون، مصريون، عراقيون، ليبيون، سوريون، جزائريون، أفغان، شيشان وغيرهم استغلوا غياب القانون والسلطة كي يقبوا في سيناء دولة جهاد. وهذه تعمل ضد كل من يبدو كتعاون مع حكومة مصر، إسرائيل أو الغرب.

هذه هي طبيعة الشرق الاوسط الجديد: ساحة عاصفة تنصب في ساحة الجيران، المسأة السورية توقع ضحايا في لبنان؛ الفوضى العراقية تنتقل الى سوريا؛ الفوضى الليبية تجذب طريقها الى نيجيريا؛ مشاكل مصر تنتقل الى إسرائيل.

رأينا في الماضي العمليات في شواطئ سيناء - في طابا، في رأس الشيطان، في الذهب، في التوبيعة وفي شرمة الشيخ، اما عملية امس فلم تكن سوى حلقة واحدة في سلسلة طويلة من غير المتوقع أن تتوقف. وانتقال العمليات الى داخل إسرائيل والذي بدأ قبل سنوات هو ايضا متوق: عبر البحر أو من خلال الصواريخ التي تستصل الى النقب من سيناء.

إن السبيل الوحيد للتصدي لهذا التهديد هو تعميق التعاون مع الحكم المصري، بما في ذلك تبادل المعلومات الاستخبارية. وطالما يوجد اتفاق سلام مع مصر، لا يمكن لإسرائيل أن تعمل في سيناء بناء على رأيها الخاص. وعليه فإن العمل المشترك على أساس المصلحة المشابهة هو الحل الوحيد.

السيسي ونتنياهو يوجدان اليوم في بقعة واحدة في الحرب ضد الجهاد العالمي الذي يستخدم سيناء كقاعدة، اذا لم يضع السيسي له حد، فإن الجهاد سيضع حد للسيسي، معوقا القاعدة يوجدون على الجدران، والجهاد العالمي لم يعد منذ زمن بعيد يتواجد في مكان ما هناك في جبال طور ابورا في أفغانستان بل هنا حقا، مسافة 4 ساعات سفر من أرض إسرائيل بلساعة من قصر الرئاسة في القاهرة.

2014/2/17

### «تسيبي» تتخلى عن قيم البيت الذي تربت فيه و«الطبيبي» ييرانا مجرد مهاجرين

## لسنا مهاجرين يا أحمد

وأبنا ونحن مهاجرين وتذكك زوجتي ايضا. إن والذي زوجتي ولدا في هذا البلد حقا لكن والديا جاءء في سفينة وليذا فانها ابنة مهاجرين ايضا. أما الطبيبي فهو من أبناء هذا البلد لا اغنيه شخصيا بل اعني الجموع الذي يعقته. فابناء هذا البلد هم العرب الفلسطينيون، واليهود مهاجرون اجانب وغزاة مستعمرون احتلوا فلسطين واجروا فيها تطهيرا عرقيا، والغزو الصهيوني أم كل خطيبة وهو الفساد الذي يجب اصلاحه. وهذا هو جوهر التصور العام للطبيبي وهذه هي هويته ونضاله السياسي، ومشروع حياته هو أن يدفع بهذه العقيدة قداما حتى الحل النهائي.

إن عرض الطبيبي باعتباره عنصريا معاديا لنا جاءءوا من اثيوبيا يقلل من جوهر نهجه والخطر القرون به، ويعصب علينا كالمعاد ان نفهم واقع حياتنا ونرفض أن نحقق اليه. إن احمد الطبيبي يمثل النضال الفلسطيني وليس من حقا أن نتجاهل جوهر هذا النضال.

إن خطاب احمد الطبيبي الذي هو خطاب ابناء هذه البلاد هو خطاب محسوب بصورة جيدة يرمي الى ان يروي لشعبه ونسنا وللعالَم اكدوية ان الفلسطينيين هم الأتئين من روسيا البيضاء بل مشكلة مع ليبرمان انه ممثل الجموع. وقد عرف هذا الجموع مؤخرا بقوله: «لم نجيء الى هنا في سفينة ولا في طائرة شرابية»، فمن الذين جاءوا الي هنا في سفينة وطاير؟ عضو الكنيست تمنو - شاتا، والوزير ليبرمان، وانا ايضا. فانا من مواليد هذا البلد في الحقيقة لكن ابوي جاءا الي هنا في سفينة، وابواي مهاجران

2014/2/17

لا تستطيع المشاركة في أي محفل رياضي في المنطقة أو في العالم. ليست أماتل بين حكومة إسرائيل وحكومة الفصل العنصري، فالعمليات مختلفة، لكن شخصية يوغاف وتحديه الصياني للضيف الكريم ذكراني بالعينين القريتين للوزير من بيتورا الذي آمن بالتمييز العنصري ولم يكن له صبر على النقد العام.

إن يوغاف كانما خرج عن طوره لأن شولتس أثار قضية حصص الماء وانتقد مشروع الاستيطان، لكنه لا يستطيع أن يحدد الى الواقع ليرى النظم والاضطهاد الواقعين على الفلسطينيين في كل أمر تقريبا، إنه لا يمكن مثل هذا التحديق والاستمرار بعد ذلك على بناء بيوت اخري في المستوطنات غير المخصصة لنا والتي لا مكان لها في مستقبلنا. أنا أعلم أن يوغاف مثل مثالي ببيتين واوري اريئيل بن يتقوا معا لأننا من وجهة نظرم لسنا محتلين بل عدنا الى وطننا، لكنهم يملون من فوق الغوغائية والشعوبية أن حكومات إسرائيل وافقت على تقسيم البلاد وأن بنيامين نتنياهو ثبت هذه الموافقة بخطية باء ايلان.

لا اتمنى لنا واقع يتفق مع يوغاف هو صنع يدي بيتين ويوغاف بيدلان كل جهد لاتينانا به، وهما مدغلان ذلك بوهبة وقدرة على التوجيه منهجنا. إن وجه الوزير من جنوب افريقيا المنجهم حاضر أمام عيني وتذك ايضا العمليات الفضيحة التي سوغ بها النفوق الايبض.

إن عضو الكنيست يوغاف هو صنع يدي التمييز والاستكبار اللذين كانما يتلقيان مشاركة خالق العالم، دون أن تصدر عنه قط ولو اشارة صغيرة الى أن ذلك هو رايه.

2014/2/17

2014/2/17



## المقيمون هناك

عبد الغني فوزي \*

■ كلما سقط شاعر موتاً، يتفاضل إلى الزمن العديد من الأسئلة عن هذا القدر الذي يقطع النبتة الزاخرة بالقطر، وعن مصير هذا الأخير المودع في الشعر. لأنه بمعنى من المعاني، لا بد أن يموت (أي الشاعر) مغنونا في الحياة والكتابة. فالوضع الاعتباري للمبدع العربي وللثقافة، وثالثا الحيف الذي يعاناه الشعر في التداول والتواصل، كلها عوامل تجعل الموت بارداً وهامشياً أمام أصفاد الحياة.

الشاعر لم يتواصل بعد فيها الكفاية، ولم يتداول شعره عبر وسائط محكمة وتقوم الديمقراطية على طريقتها القولية والمصونة. غريب، أن تستال الآن صفوف الشرائح عن أسماء مثل عبد الله راجع وأحمد المجاطي ومحمود درويش ونزار قباني وسركون بولص... وفي المقابل، لا أحد يعرف هؤلاء بل قد يعرفوننا أيضاً أو مشهوراً متأنقا أو عازفاً على الكمنجات بكامل اللغز، مع اعتذاري لكمجنجات محمود درويش. الشاعر لم يمر بالمؤسسات الثقافية إلا على عجل عبر قراءة قصيدة أمام لوم لم يتحرر من حشوه. الشاعر لا يأتي للشاشة إلا لعرقلاء أو محتشمة، ولم يتمدد في الإعلام كراحة وصوت محترم... أعني أننا لم نتفنن الشاعر كحياة.. فهذا الحيف غالباً ما يتعدد ويتكاثر بعد موت الشاعر: فلا كتب مكرنة تنشر، ولا متاحف تخلد، ولا تقاليد تنكب وتبحث...

ماذا يعني موت الشاعر؟ وهو الذي يحفر امتدادات الحياة في الشعر. الانسجام من قتلته مرة ثانية حين تنغاض عن شعره، غير مبالين بأسئلته وحرقته، بل أكثر من ذلك، فخيوط الناس على دوائرهم تمتد لذاته وتعرض طريقه الطويل أو ربما تتكلم باسمه وتسقط دون سمعه ونظره، فيسقط ويسقط والسافة غير منتهية الشرخ في شعره الطري.

من حين لآخر، بعد أن يسود النسيان والتغيب لأسماء ارتبطت حياة بالشعر، أسماء تستكن باطن الأرض والحياة كما امتدادات هذبت الجنون وسارت على قلق... أقول في ظل ذلك أعود متفقاً ودواوينهم اليتيمة لأتقري ملامحهم وصيغهم الجمالية التي حيكتم ونسجت بنيل وفراسة يخطئون نهاها ويمرغونها في وحلهم الذي لا نظر له إلا في الوحل. وهلم وحلا...

شراء حملوا حياتهم في قصائدهم، بل بعضهم أثن قصيدته كمشكك أبدي، والذي يشدنا إليهم حقاً هي تلك الحيوانات والأنوية المتعددة في الأشياء وحبال الحياة لأنها وليدة تجارب عميقة لكن للفت للنظر والمثير للدهشة هو أن هؤلاء بقدر اختفائهم، بقدر مسقطهم من الذاكرة، وهو ما يدفع إلى التساؤل: هل أثننا وعينا المشترك وتفتنا بعباءات الغائبين والرحلين من خلال نغص الغبار عن آثارهم بالتعريف والدراسة؟ يبدو أن العكس هو الحاصل، لأن الكل (أفراداً وجماعات) يعيش مكرها. غير أن شعراءنا المقيمين هناك كما الشعر، أقوياء بالكتابة وفيها كأنهم أعمدة لا يمكن التغافل عنها أو تجاهلها بأي حال من الأحوال مهما تكاثرت الجوع واشتد العمى، أعمدة ينبغي استحضارها، لا للتمسح بها كما تفعل في نعيها وتكريماً وتدير ظهورنا للصدقات الطاقم الكبير العامل في الشريط، وقدرات المصور في نقل الرموز والمشاهد برؤية فيها الكثير من العبق، فالصور تنطق بما يقال وما لا يقال عن العلامات المكتة.

هذا الفيلم هو محاولة جادة وجميلة لاسترجاع الماضي الزاهي لألمانيا شعريا وفكريا بلغة سينمائية لا تخلو من عناصر الخيال. كما عكس الفيلم الكثير من المعطيات التاريخية كتطور الطباعة وكيف وظف الشاعر شيلر هذه التقنية الجديدة في طبع كتبه.

استطاع فعلا المخرج «دومينيك غرافس» أن يظهر المحنة، وأقصد محنة شيلر وعشيقته في قالب سينمائي مشوق وجميل فيه الكثير من العناصر الفنية، والكلام عن محن الشاعر التاريخية لا يخرج عن سيرته الذاتية التي تسجل أنه مات مريضا بالسل الرئوي وهو لم يتجاوز السادسة والأربعين.

نجح المخرج في تجميل القبيح وتحويل الصورة التراجيدية في حياة شيلر العاطفية إلى صورة إبداعية بديعة تنطق بإمكان واللامكن بالرغم من بعض النقص، مثلاً في إمكانات الممثل البطل في تقمص وترجمة شخصية صعبة جدا (شيلر الشاعر والإنسان).

«الشقيقتان المعشوقتان» عمل استطاع الجمع بين الشعر والحب والسينما في محاوره فريدة.

\*\*\* كاتب مغربي



في لقاء فريد يتابعه

سكان المنطقة يشغف كبير، وإن كان غوته لم يظهر في الفيلم إلا من خلال لحظة لا تكشف عن وجهه، وفي فايمار حيث التقى شيلر بغوته، ويطبق بين الشاعرين علاقة صداقة عميقة، كانت من أشهر الصداقات في التاريخ الأدبي.

شيلر تآثر بأفكار غوته كما تأثر غوته بأفكار شيلر. وفي فايمار وجد شيلر المكان الذي كان يتمناه، فهناك الصداقات الأدبية والأحاديث مع نبلاء الأسرة الملكية.

كما في هذه الفترة كتب شيلر واحدة من أزوع قصائده التي لحنها بيتهون فيما بعد في سيمفونيته المعروفة باسم «إلى السعادة»، وفي هذه القصيدة يمجّد شيلر الرغبة الإنسانية الجارفة نحو السعادة، رغم الآلام التي تكبل روح الإنسان.

تحدثت الكثير من المصادر عن مغادرة شيلر لفايمار لأول مرة ليعمل استناداً للتاريخ في جامعة ينا، وأصبح بذلك يتوفر على دخل قار يمكنه من إتمام الزواج بحيبيته شارلوت، وفي عام 1799 عاد الشاعر مع زوجته وأطفاله إلى فايمار ليعيش حياة جديدة، ورغم المشاكل والآلام التي كانت تقض مضجعه باستمرار، كتب شيلر مسرحياته الشهيرة، ماريا ستوروت، و«عذراء أورلاند» و«عروس ميسينا» و«فيلهيلم تيل».

محنة الشاعر سينمائيًا

إمكانات الفيلم والميزانية المخصصة لإنتاجه تبدو معالمها الكبرى في طبيعة الصورة ونوعيتها وتناسق الألوان والطاقتين الكبير العامل في الشريط، وقدرات المصور في نقل الرموز والمشاهد برؤية فيها الكثير من العبق، فالصور تنطق بما يقال وما لا يقال عن العلامات المكتة.

هذا الفيلم هو محاولة جادة وجميلة لاسترجاع الماضي الزاهي لألمانيا شعريا وفكريا بلغة سينمائية لا تخلو من عناصر الخيال. كما عكس الفيلم الكثير من المعطيات التاريخية كتطور الطباعة وكيف وظف الشاعر شيلر هذه التقنية الجديدة في طبع كتبه.

استطاع فعلا المخرج «دومينيك غرافس» أن يظهر المحنة، وأقصد محنة شيلر وعشيقته في قالب سينمائي مشوق وجميل فيه الكثير من العناصر الفنية، والكلام عن محن الشاعر التاريخية لا يخرج عن سيرته الذاتية التي تسجل أنه مات مريضا بالسل الرئوي وهو لم يتجاوز السادسة والأربعين.

نجح المخرج في تجميل القبيح وتحويل الصورة التراجيدية في حياة شيلر العاطفية إلى صورة إبداعية بديعة تنطق بإمكان واللامكن بالرغم من بعض النقص، مثلاً في إمكانات الممثل البطل في تقمص وترجمة شخصية صعبة جدا (شيلر الشاعر والإنسان).

«الشقيقتان المعشوقتان» عمل استطاع الجمع بين الشعر والحب والسينما في محاوره فريدة.

\*\*\* صحافي وسينمائي مقيم في برلين



لقطة من فيلم «الشقيقتان المعشوقتان»

ستتقل من رجل لآخر تبع ما لديها من أجل الحصول على مال يضمن لها مواصلة الحياة والإنفاق على والدتها. «الشقيقتان المعشوقتان» شريط يحمل حكاية صراع نفسي عاشه الشاعر شيلر، ويعبر كذلك عن واقع النساء في تلك المرحلة من التاريخ. صراع انتقلت عدواه إلى الشقيقتين فقصحبها الغريب الخارج عن إطار السموح به اجتماعيا.

السينما وزمن الأنوار

ركوب المغامرة العاطفية لا تحدث فقط في التاريخ الفعلي للإنسان بل تكون كذلك مادة خيالية تشغل عليها السينما وتعالجها بطريقة فنية وجمالية. السينما تقول وتضمهر أشياء عدة. سؤال يطرحه كل من يشاهد شريطا من طبينة «الشقيقتان المعشوقتان».

هذا العمل السينمائي الذي يشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان برلين يدفعنا إلى مسالة طبيعة الخلق السينمائي وخصائصه وواقع السينما حاليا، ورواياتها في إعادة رسم التاريخ واستحضاره فنيا وسينمائيا للمحافظة عليه. شيلر شاعر من نوع خاص، وهذا الفيلم يخص فصولا من حياته الفنية ويكشف لا محالة عن زوايا مهمة تسلط عليها الأضواء سينمائيا بعد مرور أكثر من قرنين.

هذا العمل السينمائي الذي يشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان برلين يدفعنا إلى مسالة طبيعة الخلق السينمائي وخصائصه وواقع السينما حاليا، ورواياتها في إعادة رسم التاريخ واستحضاره فنيا وسينمائيا للمحافظة عليه. شيلر شاعر من نوع خاص، وهذا الفيلم يخص فصولا من حياته الفنية ويكشف لا محالة عن زوايا مهمة تسلط عليها الأضواء سينمائيا بعد مرور أكثر من قرنين.

دليل على هم سينمائي لا يبتعد عن هوس الإبداع وشغفه علاقته بشيلر الذي أدى إلى طلاقها من زوجها. لعنة الغيرة وشغف الرغبة ونار العشق ستفجر الصراع بين الشقيقتين بعد أن تخفي كارولين عن شارلوت ما تفعله مع شيلر. صراع فيه من العقد النفسية ما يكفي كي يصير مواجهة عنيفة بينهما وكل واحدة منهما تقول في الأجدر بشيلر. كارولين شخصية فريدة من نوعها. بدأت فعل الكتابة بفضل احتكاكها بشيلر فاصبحت تنشر إبداعات نصوص روائية رومانسية أثارت شهية القراء الألمان آنذاك وهم يتابعون مسلسلا يمتزج فيه الخيال وحياة الكتابة. كارولين

شيلر وغوته، لقاء العظما

يحكي هذا الفيلم عن العلاقة بين الشاعرين شيلر وغوته

والنزوع نحو الحرية الإنسانية والتحرر من الاضطهاد والمظلم الاجتماعي.

لهيب الغرام والعشق الممنوع

الشريط يروي الحكاية بالصورة ويسرد بأسر المشاهد دون أن يسقطه في روح الملل والإطراب. تنظر شارلوت إلى كارولين على أنها صاحبة التصحية الأكبر في حياة الأسرة، وتشعر بأنها وأنها مدينتان لها، وعندما يقرب شيلر، هذا الشاب الفقيه كما وصفته أم الشقيقتين - من شارلوت، تقع كارولين (المرأة المتزوجة) في حبال الغرام وسيبائها الشاعر نفس شعلة مشاعرها الملهبة، لكن شارلوت تحب الشاعر وتري بأنها الأجدر به وتسعى للاقتناع به بالرغم من معارضة والدتها لهذا الزواج الفاضل مع شاب فقير لا مستقبل أمامه. لكن دهاه كارولين سيمكنها من إقناع أمها بيزويج شارلوت إلى شيلر، الشخص الذي سيكون قريبا منهما معا.

مع توالي الوقائع تستصير العلاقة بين شيلر والشقيقتين أكثر تعقيدا، وستتداخل أحداثها بشكل درامي ومثير، فشيلر المتزوج يظل عاشقا لشقيقة زوجته كارولين في وقت تهجر شارلوت الشاعر قبل أن تغادر كارولين البيت لسنوات عدة إقناع أمها بيزويج شارلوت إلى شيلر، الشخص الذي سيكون قريبا منهما معا.

مع توالي الوقائع تستصير العلاقة بين شيلر والشقيقتين أكثر تعقيدا، وستتداخل أحداثها بشكل درامي ومثير، فشيلر المتزوج يظل عاشقا لشقيقة زوجته كارولين في وقت تهجر شارلوت الشاعر قبل أن تغادر كارولين البيت لسنوات عدة إقناع أمها بيزويج شارلوت إلى شيلر، الشخص الذي سيكون قريبا منهما معا.

عنية بينهما وكل واحدة منهما تقول في الأجدر بشيلر. كارولين شخصية فريدة من نوعها. بدأت فعل الكتابة بفضل احتكاكها بشيلر فاصبحت تنشر إبداعات نصوص روائية رومانسية أثارت شهية القراء الألمان آنذاك وهم يتابعون مسلسلا يمتزج فيه الخيال وحياة الكتابة. كارولين

محمد نبيل \*

■ الجمع بين الشعر والعشق والحب هو في حد ذاته مغامرة فنية في مجال الفن السابع، وسندها الأساسي هو لغة الصورة. رمان المخرج الألماني «دومينيك غرافس» في فيلمه «الشقيقتان المعشوقتان» يتبهر الكثير من القضايا في علاقة الشعر بالحياة، وسلط الضوء على الكثير من النقاط في حياة الشاعر الألماني الكبير فريدريش شيلر.

قصة شاعر بين الواقع والخيال

يحكي الشريط عن جزء من حقبة تاريخية يظنها الشاعر «فريدريش شيلر» الذي أحب حبين، وحبه كان للشقيقتين، وهما شارلوت وكارولين. الحكاية يمتزج فيها الخيال والواقع، ما جعلها أكثر جمالية وفنية.

تنتمي الشقيقتان إلى أسرة من الأرستقراطية الألمانية، وعاشت في أواخر القرن الثامن عشر، لكن بعد وفاة والدهما وتغير الأوضاع المادية للعائلة سيجم التصحية بكارولين، وتزوجها لرجل ثري وليس في إطار علاقة عاطفية ضمانة لبقاء الأسرة وعدم اضطرابها، كما عبرت عن ذلك أم الشقيقتين.

الجمع بين الحبين والأختين سيجلب للشاعر متاعب نفسية ذات بعد درامي ما أضفى على الفيلم جمالية ومسحة فريدة. 1700 بقية هي مدة الشريط الذي يروي حكايات شيلر في حقبة تاريخية كان فيها الحرف والشعر والإبداع يحتل مكانة مهمة داخل المجتمع.

إنه عصر الأنوار والفكر والخلق والجدل بخصوص قضايا الحرية والمزاة، وفي هذا الزمن الجميل وتحت تأثير أفكار عصر التنوير، كتب شيلر مسرحيته الأولى «الصوص».

نص مسرحي يتجسد فيه الرغص المطلق للاستبداد

## إطلاق إستراتيجية عربية للتنمية المسرحية موجهة لمسرح الأطفال والناشئة

الرباط - «القديس العربي»

من الطاهر الطويل:

يشكل مسرح الأطفال والناشئة بجميع فئاته (أطفال، مدرسي، شباب، جامعي) البذرة الأولى لبناء جيل معني بالشان المسرحي، على مستوى الممارسة الإبداعية والعلاقة المعرفية، بالإضافة إلى اكتسابه العديد من العوامل التي تساهم في بناء الشخصية في جميع مراحلها التكوينية على المستوى الفكري الأخلاقي والنفس والتربوي.

ورغم ما لذلك من أهمية، فإن مسرح «الأطفال والناشئة» يواجّه بالتجاهل من قبل معظم المؤسسات القائمة على الشأن المسرحي في الوطن العربي، بدءا بالأكاديمية والعلمية، وانتهاء بالثقافية والفنية الرسمية، مروراً بالفروق الأهلية الخاصة، إلى أن باتت العروض الموجهة لتلك الفئات دورية في العديد من الدول العربية، وحالة استثنائية في بعض منها. كما أن ذلك التجاهل، أفرز - تلقائياً - العديد من الانتقاسات لدى المتعاطين بهذا المجال، والعديد من المختصين، فيما يتعلق بتصنيفات مسرح «الأطفال والناشئة» وفهاميه ومعايير؛ الأمر الذي يؤثر - بالضرورة - على آلية عمله ومخرجاته، في ظل غياب كامل لرؤية إستراتيجية واضحة المعالم والأهداف، لأحد المجالات الشاكلة في الفعل المسرحي التي تمتاز بخصوصية الشكل والمضمون.

لذلك، يأتي المشروع الذي أطلقته الهيئة العربية للمسرح حديثاً تحت اسم «الإستراتيجية العربية للتنمية المسرحية» الخاص بمسرح الأطفال والناشئة، تنفيذاً لتوجيهات الرئيس الأعلى للهيئة الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، ليضع جميع الفاعلين في حقل الطفولة والشباب من مختصين في المسرح والتربية وعلم النفس أمام مسؤولية كبيرة، تتجلى في استشراف آفاق جديدة ضمن فترة زمنية محددة لا تتجاوز ثمان سنوات، لتحقيق منجز عربي يحق للأطفال والناشئة بعضاً من الأهداف المرسومة.

وفي ضوء هذه الإستراتيجية، تعمل الهيئة العربية للمسرح على رفد مسرح الناشئة عبر عدة محاور يمتثل أولها في الإصدارات، من خلال إصدار سلسلة مسرحية بعنوان «سلسلة مسرح الناشئة» تصنف حسب الفئات المترتبة تحت مظلة مسرح

الناشئة، وإصدار سلسلة بعنوان (سلسلة المسرح المدرسي) تراعى فيها خصوصية المسرح المدرسي، عبر المعايير والإشرطات الخاصة بوزارات التربية في الدول العربية، وإصدار (سلسلة الترجمة لمسرح الأطفال والناشئة) من اللغات الأخرى للغة العربية، وإصدار الدراسات المهمة بمسرح الأطفال والناشئة، على مستوى النص والعرض. ومن جهة أخرى، تعمل الهيئة على تنظيم ورش ودورات تكوينية في الدول العربية، خاصة بجميع الفئات التي تدرج ضمن مسرح الأطفال والناشئة بجميع فروعها من كتابة وتجهيز وإخراج وسينوغرافيا وغيرها، بالإضافة إلى تنظيم دورات تكوينية لتأهيل أساتذة اللغة العربية - تحديداً - تأهيلات نظرياً وعملياً، كونهم المعنيين مباشرة بنشاط المسرح المدرسي في العديد من دول المنطقة.

كجميع فئات مسرح الناشئة (أطفال، مدرسي، جامعي) سعيًا للتبادل المعرفي والثقافي بعيداً عن الروح التنافسية حرصاً على تلك الفئات من الانتشال بأهداف أخرى بعيدة عن جوهر المسرح وقيمه السامية، وتعمل على بمخاطبة المؤسسات المسرحية التي تقوم على المهرجانات الخاصة بالأطفال والناشئة، وإمدادها بما توصلت إليه الجوانب المعنية بتحديد المصطلح والتصنيفات والمعايير والإشرطات الخاصة بمهرجانات مسرح الأطفال والناشئة.

أما بخصوص الجانب الإنتاجي، فتقتض خطة الهيئة العربية للمسرح إنشاء مراكز إنتاجية في جميع الدول العربية لتنظيم العملية الإنتاجية الخاصة بعروض المسرح المدرسي التي تفقر للدمع المادي، وذلك من خلال الاستعانة بالمؤسسات الفنية والثقافية والتعليمية التي توفر المستلزمات المسرحية المطلوبة، والبحث عن قنوات دعم متعددة عبر التعاون مع المؤسسات والمنظمات الدولية المعنية



بالفولة، علاوة على إنشاء «نادي الحكاية» في جميع الدول العربية، من خلال القنوات المؤسسة المعنية بالشان الثقافي، وكذلك الاهتمام بتطوير ممارسات فنون خيال الظل ومسرح الدمى والعرائس، بوصفها حافظة لتاريخ الحضارة العربية، إضافة إلى أهميتها في تربية الطفل والناشئة وتطوير القدرات المعرفية والتعبيرية والإبداعية لدى الناشئة. وكما ترى الهيئة، فإن مسرح الأطفال والناشئة - لخصوصية الشديدة - لا يمكنه أن يتحقق بالشكل الذي يطمح إليه مشروع «الإستراتيجية العربية للتنمية المسرحية»، إلا بالاعتماد على جميع الجهود الفاعلة في هذا المجال بصورة متوازنة، للخروج بصيغ واقعية، تدرك أنها بقدر ما تنتشج عرضاً مسرحياً، بقدر ما تنتشج كياناً بشرياً مؤملاً على المستوى النفسي والفكري والتربوي والاجتماعي، ضمن نسجها الخاص والعالم.

## الفنان الليبي العالمي علي عمر أرميص يهدي عائد إحدى لوحاته لمفوضية الأمم المتحدة للاجئين

دبي - «القديس العربي»:

تصدر لوحة الفنان الليبي العالمي علي عمر أرميص، والتي تصور العلةقة السادسة من معلمات الشعر العربي السبع الشهيرة، مزاد كريستين للأعمال الفنية العربية والإيرانية والتركية الحديثة والمعاصرة الذي تنظمه الدار في 19 آذار/مارس المقبل في دبي.

وكان الفنان قد أهدى القطعة لجهة «فيلانتروبي إيج» ومقرها في الشرق الأوسط، لدعم مساعيها الرامية إلى دعم المشاريع والأهداف الخيرية والنبيلة في المنطقة، وتبلغ القيمة التقديرية للوحة بين 120,000 - 180,000 دولار أمريكي. وبناءً عليه قررت الجهة المساهمة بقسم من عائدات المزاد ومنحه للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لسانعتها في جهودها الكبيرة والمتواصلة تجاه اللاجئين السوريين المتضررين من الأزمة الإنسانية التي تعيشها بلادهم. والمعلمات السبع هو عنوان لسبعة قصائد شعرية قديمة (البعض يذكر أنها عشرة) تعتبر من أبرز إبداعات الشعر والأدب العربي القديم، وتصف كل قصيدة جوانب من الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية، إلى جانب فضائل الحب والكرم والشجاعة والبطولة، التي تمثل جمعيتها منظومة القيم الأخلاقية للمجتمع، والمبادئ التي تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل. كما أنها تسلط الضوء على ضمير الأمة وتظهره بوضوح. وغالباً ما كانت تحظى القاصائد التي تعد استثنائية بمعاملة خاصة، إذ يتم تزيينها بديقة وإحكام على قماش من أجود أنواع الحرير وتعلق على جدار الكعبة كإشارة على أهميتها، ولذا يكرم الفنان الشعر العظيم والشعراء التاريخيين بطريقة فريدة أيضاً عبر لوحاته هذه.

وفي هذا العمل، يقدم الفنان علي عمر أرميص القصيدة الرائعة للشاعر والحارب المعروف «عنتر بن شداد» في فترة ما قبل الإسلام، يصف فيها معاركه وتعبيدات الحياة وأبعادها الكثيرة، ومن خلال عدة طبقات من الأورانج والأحمر والبنفسجي تتخللها نصوص وأحرف تقدم مسرحية نصية ثرية، يقوم الفنان بتصميم أبيات القصيدة كاملة والبالغ عددها 85 بيتاً ببراءة في مجموعة من الأحرف المتعددة بأحجام متنوعة، وجمع القصيدة ما

## الدراما التركية تعيد أعمالنا القديمة بأسلوب حديث صابرين: لن أفكر في اعتزال الفن

القاهرة - «القدس العربي»

من مدم عاطف:

أعربت النجمة المصرية صابرين عن سعادتها لحصولها على ثالث جائزة عن مسلسل «الشك»، الذي عرض في رمضان الماضي.

نبدأ حديثنا معها بربايها بما يحدث في مصر هذه الأيام؟

قالت إنها تشعر بالفشل، ولم تفقد الثقة في وصولنا إلى تطوير حياتنا وتجديدها لأن مصر مذكورة في القرآن، وربنا سبحانه وتعالى كلم سيدنا موسى على جبل الطور ولهذا هناك دائما أمل في نجاة مصر.

الاتقديين أن الشعب المصري كسول أيضا؟

الشعب المصري لو تحول من الكسل والانتقاد للأخريين إلى العمل الدؤوب، فيمكن لصر أن تقود العالم.

ماذا تقولين للشباب المصري؟

أين هم الشباب في تنظيف شوارعنا..

لماذا لا تجتمع الأسر كلها على ذلك، حتى يأتي يوم غد أبيض نظيف.. لقد عدت مؤخرا من الإمارات، وشاهدت هناك العمالة نموذجية، سواء كانوا من الهند أو غيرهم، هؤلاء ليست الإمارات بلدهم ومع ذلك يعملون بشكل لافت للنظر للهمة والحيوية في أدائهم وأخلاصهم.

كيف تختارين هذه الأيام أعمالك الفنية؟

حينما اقرأ مشهدا ما أدقق فيه كثيرا،

وإذا كان يحتاج ليقال بشكل خاص، لأن العمل سيراه الجمهور في مصر والعالم العربي، وسوف يدخل مهرجانات دولية،

ولا بد أن أجد كل جهودي في عملي ليقنع المشاهد، وأيضا أضع نصب عيني عودة

الريادة الفنية المصرية كما كانت.

ماذا قدم مسلسل «أم كلثوم» لك وللدراما المصرية؟

عندما قدمت مسلسل «أم كلثوم» ونال النجاح العظيم، أسعدني جدا، خاصة أنه عمل ليدي أيضا، يقدم باسم مصر وليس باسم صابرين.

ماذا تحتاج الدراما التلفزيونية المصرية اليوم لتنافس التركية؟

الدراما التركية أخذت أعمالنا القديمة وقدموها بأسلوب حديث، وما علينا إلا الاجتهاد لتعود وواد لهذه الصناعة، فكل شيء متوفر لدينا.

هل هذا يعني أن جزءا من أعمالنا صار تجاريا؟

نحتاج عدم الجمالة، فلا يؤخذ سيناريو كجمالة فهذا أمر سيء، أو ترشح مثلا غير مناسب للدر، فعلنا نحتاج للضمير اليقظة والإجابة.. والإنتاج الحكومي كان الأساس، ومن يعمل في الإنتاج الخاص ينظر له نظرة أقل من العامل في التلفزيون الحكومي.

ما رأيك باجتماع أكثر من نجم في عمل واحد؟

أنا أوافق على العمل مع عدد من النجوم بمسلسلات، ولا نحصل على أجور إلا بعد تسويق هذه الأعمال، لكن بشرط جودة المسلسلات.. البداية بالجيدة أما مجاملة



صابرين

النصوص والسيناريوهات فهي تقتل الإبداع؟

هل تحبين للمسلسلات المصرية القديمة؟

نعم، نحن تربينا على المسلسلات القديمة مثل «يالي الحلمية» وعلى سلوك الشباب المحترم.

هل تستش من حديثك أن النجوم الكبار غير راضين عما يعرض الآن؟

بعض النصوص التي تفرض على النجوم الكبار لا تليق بهم ويتراخهم، والقطاعات الخاص لن يقدمها.. بل هذا دور شركات الدولة.

الأ ترين أن هناك تضيقا في أماكن التصوير يضغط الأعمال هذه الأيام؟

نعم، مطلوب الكفاف من أجل إتاحة الفرصة للتصوير في كل الأماكن، وتوقف الأيادي المرتعشة التي ترفض تسهيل الأمور للأعمال الفنية.

هل تفكر صابرين مرة أخرى باعتزال الفن؟

أبدا.. ولن أعود لهذا الأمر.. لم أستطع

تحمل الابتعاد عن الفن، فأنا أعيشه بكل وجداني، وكان الاعتزال الأول بعد مسلسل «أم كلثوم»، والجميع قال لي لن تجدي عملا آخر على نفس المستوى، والأفضل الاعتزال، وكان النجاح مرعبا لي.

ماذا اعتزلت العمل الفني منذ البداية إذا؟

قرار اعتزالي كان لأسباب عدة منها: فني وروحاني وأسري، خاصة إنني في «أم كلثوم» لست أعلى الجبل الفني.

هل ما زلت أسيرة «أم كلثوم»؟

قدمت أعمالا أبعثتني عن تأثير شخصية أم كلثوم مثل مسلسل «شيخ العرب همام» و«وادي الملوك» وأخيرا «الشك».

ما هي مأخذك على مسلسلات هذه الأيام؟

للاسف، تتحكم في الدراما الآن علية السنن وعلية والصلصة.. هؤلاء يحددون نجوم السلسل وموضوعه، وهذا يقلل من قيمة الفن.. وفكرة الإعلانات أصبحت سيئة، وأولادي يسألونني عن بعض الجمل بها وأشعر بالخجل منها.

ما هي رسالتك للمهتمين بالفن المصري؟

أطالب المسؤولين بالتفزيون المصري عمل فنه خاصة تعرض أعمالنا القديمة ذات الرسالة الفنية المهمة، وخاصة أعمال الأطفال التي تربي عليها الأجيال، كما تربينا نحن.

## حتى لا تتكرر مأساة رلى يعقوب ومنال عاصي وفاطمة النشار سيرين عبد النور أطلقت عريضة المليون توقيع لرفض العنف ضد المرأة

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تزايدت في الآونة الأخيرة جرائم العنف الاسري في لبنان التي تحصد معها ارواح سيدات معنفات من قبل أزواجهن على الرغم من حملات التوعية من قبل الجمعيات والهيئات لكسر حاجز الخوف والصمت ضد ما تتعرض له هذه السيدات من تعنيف وضرب مبرح وصولا إلى القتل المحتم، وهذا ما حصل مع الضحية رولا يعقوب التي قتلت على يد زوجها وما حصل لاحقا مع منال عاصي 33 عاما التي سقطت شهيدة للتعنيف والتعذيب وأمام نظر أمها وأختها وكذلك الامر مع فاطمة النشار التي تعرضت للضرب المبرح من قبل زوجها الذي كاد ان يودي بحياتها بسبب سؤاله عن فاتورة المياه.

وهزت هذه الجرائم الوحشية ضمير اللبنانيين الذين عبروا عن غضبهم حيال ما تتعرض له المرأة وطالبوا الدولة الى الاسراع باقرار مشروع القانون الموجود في مجلس النواب الذي يصمي المرأة من هذا العنف.

لكن القضية الأفظع التي هزت الرأي العام واشعلت غضب النساء هي قضية منال عاصي الأم لابنتين التي ضربها وسحلها وعذبها مؤخرا زوجها وهدد أفراد عائلتها، وقد واكب مواقع التواصل الاجتماعي هذه القضية وضجت بالتعليقات المستكرة والغاضبة وبرز ما قيل في هذا الاطار: «خلصونا بقي... عيشونا بدولة محترمة تأخذ حق المظلوم وتعاقب أشد العقاب الظالم...»، وكتب آخرون: «لغير قتل النساء... فنحن قوم لا نحاسب بل نحمي القاتل». كما علق أحدهم قائلاً:

«العشائرية والقبائلية هي التي تحكم قواطينا».

وفي المقابل حملت بعض التعليقات أهالي الضحايا المسؤولية التي وصلت بناتهن الى القتل كونهم لم يبادروا منذ البدء الى حمايتهن من خلال الابلاغ عن التعذيب الذي عن تعرضن له بصورة دائمة على يد أزواجهن.

وقد استوضحت «القدس العربي» نسيبة منال عاصي، لم تشأ الاصحاح عن اسمها، عن ظروف عيش منال مع زوجها وهل صحيح انها كانت تتعرض للضرب منذ زمن؟

فاكتت «أن منال كانت تتعرض للضرب من قبل زوجها الذي كان يمد يده دوما عليها ويضربها إنما لم تكن تشكو لها امرها ابدا»، ونفت جملة وتفصيلا ما تم تداوله عن شهادة عائلة منال بأن ما ادلت به هو ان القضية هي قضاء وقدر.

وردا عن سؤالنا حول عدم مبادرة عائلة منال عاصي بالاتصال بالقوى الامنية لابلاغها بأن منال كانت تتعرض للضرب، وعن هوية زوجها هذا الرجل الذي أخاف العائلة ولكنها لا بل الحي برمته اوضحت «أن الامر يمكن أن يكون قد أخذت ارباكا وخوفا وبليلة لاهلها، في حين ذكرت معلومات لا ادري ما اذا كانت صحيحة إنما يتم التدقيق بشأنها، وهو أنه تم الاتصال بالمخفر المجاور فحان الرد نحن لا علاقة لنا بذلك فهذا الامر هو شأن عائلتي ولا علاقة لنا به».

وما هي صحة المعلومات التي تفيد بأن زوج المغدورة كان يضربها ويصل بأهلها لباتوا وينظروا كيف يضربها؟ قالت «ما عرفه أن يوم الحادثة ضربها واتصل بأهلها قائلها: «تعالى خذي ابنتك لقد قتلتها»، فحضرت والدة وشقيقتها وشقيقها وما عرفته ايضا أن منال التي ضربها وربما ما أرضا بقيت لمدة ساعتين فاقدة للوعي وهي تتخرف».

واضافت «لقد تعرضت عائلة منال للتهديد بالسلاح من قبل زوجها الذي أقفل الباب عليهم مانعا اسعاف منال ونقلها الى المستشفى».

ويهدف وضع حد للعنف الاسري حتى لا تتكرر مأساة أخرى وحتى لا يضيع حق منال مثلما ضاع حق غيرها كان موقف المؤسسة الاعلامية لجمعية «كفى» المناهضة لاشكال العنف ضد المرأة الانسة مايا عمار التي كتبت عن رايها بمقتل منال، وهل المسألة هي بسبب عدم وجود قانون يصمي المرأة أم بسبب المجتمع فقالت «أن القانون هو صورتنا والمسألة بالاساس هي بالجمع والطبقة السياسية وبالسلطة التي تمثل هذا المجتمع المريض، ولكن لا يمكننا أن نستمر في توجيه اللوم لنا نحن في الوقت الذي يفرض بمن يجب أن يحمينا ويشرع طريقة عيشنا لا يبقى غير مدرك ومستوعب لخطورة القضية».



سيرين عبد النور

وعن قضية رلى يعقوب التي خرج زوجها من قفس الاتهام قالت عمار «نحن لم نيسكت لثنا لن نقبل ابدا أن يذهب حق رلى سدى خصوصا وأن الزيف الذي حصل معها لا يحصل بالصدفة، وإنما هناك من سبب لها هذا الزيف، وهو العنف الاسري وكيفية مواجهته حدد مخبر ثلاث مسائل: «الاولى هي مشكلة ثقافية موجودة عند المجتمع وهي تعالج من خلال الاعلام الذي كسر حاجز الصمت حتى يستطيع معالجة الامر، والمشكلة الثانية قانونية تتعلق بقانون العقوبات، والمشكلة الثالثة لا احد يركز عليها وهي في قوانين الاحوال الشخصية التي تعود للمحاكم المذهبية والطائفية والدينية التي تجعل المرأة بوضع الضعيف حيال الرجل وعائلته».

الى ذلك، وللووقوف سداً منيعاً ضد تعنيف المرأة اطلقت الفئانة سيرين عبد النور في اكبر الجمعيات التجارية بحضور لفيق من الفنانين والمواطنين عريضة لجمع مليون توقيع لاقرار قانون «رفض العنف ضد المرأة».

العامه تجلس النواب، أما العقدة فتصنح حالياً بعدم التنام المجلس»، متوقفاً اقراره فور انعقاد المجلس الثاني، وأشار مخبير الى أنه «يناضل منذ سنوات لاقرار قانون الاشخاص من اجل تأمين مساواة المرأة وحمايتها من كل الاشكال وحول العنف الاسري وكيفية مواجهته حدد مخبر ثلاث مسائل: «الاولى هي مشكلة ثقافية موجودة عند المجتمع وهي تعالج من خلال الاعلام الذي كسر حاجز الصمت حتى يستطيع معالجة الامر، والمشكلة الثانية قانونية تتعلق بقانون العقوبات، والمشكلة الثالثة لا احد يركز عليها وهي في قوانين الاحوال الشخصية التي تعود للمحاكم المذهبية والطائفية والدينية التي تجعل المرأة بوضع الضعيف حيال الرجل وعائلته».

الى ذلك، وللووقوف سداً منيعاً ضد تعنيف المرأة اطلقت الفئانة سيرين عبد النور في اكبر الجمعيات التجارية بحضور لفيق من الفنانين والمواطنين عريضة لجمع مليون توقيع لاقرار قانون «رفض العنف ضد المرأة».

### ابراج

الحمل: لا تكن كالدب الذي يظن أن الشمس لا تشرق إلا لأجل صباحه.. وراقب تصرفاتك فقد بدأت تثير كراهية الآخرين لك.

الثور: استغل وقتك فيما يتفكك وينفك غيرك ولا تتردد في اتخاذ القرار الذي يخرجك من أزماتك وما أنت فيه الآن.

الجوزاء: يحاول البعض أن يضعوك فيه فابتعد عنهم.

السرطان: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، أنت غير مستقر على رأي فيما تحب أو لا تحب.. كن أكثر مرونة في تعاملك مع الآخرين لتنجح.

الأسد: ابتعد عن كل ما يحول دونك ودون النجاح في عملك أو دراستك وكن صبوراً وغير متردد فيما تريد أن تفعله وصولاً إلى النجاح.

العذراء: أنت محظوظ بحب الآخرين فلا تستغل هذا الحب حتى تواصل مسيرتك دون مصاعب تذكر ودون منغصات.

الميزان: استطعت أن تنجح وأن تصل إلى هدفك خفف من غلوائك في تقدير الأمور كي تحول هذا النجاح إلى هدف يخدمك ويخدم أسرته.

العقرب: لا تهرق وقتك مع أصدقاء لا يحملون لك الود. ابحث عن أصدقاء حقيقيين يحبون الخير لك ويتمنون لك النجاح.

القوس: وضعك المالي صعب جداً وربما أنت مهدد بالإفلاس، فلا تتخذ خطوات قد تزيد الأمور سوءاً وتعقيداً.

الجدي: حاول أن تجد عملاً آخر تزيد فيه موارده، عاطفياً أنت ضائع بين قلبك وعقلك وكلاهما مهم فوفق بينهما.

الدلو: قد تصلك رسالة تحمل لك أخباراً سعيدة وربما تفتح لك أبواب الرزق وطاقة الفرص التي كنت تنتظرها.

الحوت: الشريك بحاجة لك وعليك أن تكون أكثر هدوءاً مع الحبيب وحاوره حول المسائل المهمة التي تجمعكما.

### سودوكو

	2	3			
			1	4	2
	9	8	5		1
7				8	2
6	3			1	9
4	1				6
	2		8	7	3
3		8	6		
			5	6	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يتكامل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

7	2	8	5	6	4	1	3	9
9	3	1	8	2	7	4	6	5
5	4	6	9	3	1	7	8	2
4	8	5	2	1	9	3	7	6
1	9	3	6	7	5	8	2	4
6	7	2	4	8	3	5	9	1
8	1	9	3	5	6	2	4	7
2	5	4	7	9	8	6	1	3
3	6	7	1	4	2	9	5	8

### محمد سعد يستعين بماكبير فرنسي لتقديم شخصية «أطاطا» في التلفزيون



محمد سعد «أطاطا»

القاهرة - د ب أ: أعلنت شركة العدل جروب المصرية أنها تعاقبت محمد خير تزيين «ماكبير» فرنسي معروف واثنين من مساعديه للقيام بمهمة تغيير شكل بطل المسلسل الكوميدي المصري محمد سعد إلى الشخصية التي يجسدها في مسلسلة الرضائي الجديد.

وقالت الشركة المنتجة لمسلسل «فيفا أطاطا» المقرر عرضه خلال شهر رمضان المقبل في بيان إنها استعانت بالماكبير الفرنسي «دوميتيك» واثنين من المساعدين الفرنسيين المحترفين حتى تخرج شخصية السيدة «أطاطا» التي يقدمها الممثل محمد سعد ضمن أحداث المسلسل في أفضل صورة ممكنة.

ومن المقرر أن يصل الماكبير الفرنسي إلى القاهرة ليبدأ مع بطل المسلسل جلسات عمل وبروفات يومية لحين الاستقرار على الشكل النهائي للشخصية قبل البدء في تصوير المسلسل خلال الشهر الجاري أو مطلع الشهر القادم.

وكان الماكبير الفرنسي دوميتيك هو نفسه الذي قام سابقا بشكل شخصية «أطاطا» التي قدمها محمد سعد سابقا في فيلمه الكوميدي «عوكل».

ويكتب كاتب السيناريو المصري محمد نبوي حاليا على كتابة حلقات مسلسل «فيفا أطاطا» بمشاركة الكاتب سامح سر الختم للانتهاء من أكبر قدر ممكن من الحلقات قبل البدء في تصوير المسلسل الذي يخرجها سامح عبد العزيز ويجري حاليا التعاقد مع باقي أبطاله.

### أليسون هانيفان في مسلسل كوميدي من إنتاج بن أفليك ومات ديمون



أليسون هانيفان

لوس أنجليس - يو بي أي: تؤدي الممثلة الأمريكية، أليسون هانيفان، دور البطولة في المسلسل الكوميدي «وقت أكثر مع العائلة» (مورتاي وبيذا فاميلي)، الذي ينتجه النجم بن أفليك ومات ديمون.

وذكر موقع (فرايتي) الأمريكي أن أحداث المسلسل تدور حول موقع (توم)، الذي يؤدي دوره توم بابا، وهو زوج والد يجري تغييرات على وظيفة بغية إضفاء وقت إضافي مع عائلته. وتؤدي هانيفان في الفيلم دور زوجة توم، علما أنها اشتهرت بأدوار عديدة، وبخاصة في مسلسلي «كيف التقيت أمك»، و«ياخي قاتلة مضاعف الدماء»، وسلسلة أفلام «أمريكان باي».



## جزء سادس وسابع يحيي أبو عصام وليمت بغیظهم النقاد

# عقدة «باب الحارة» تصيب السوق والجمهور و«حارة الضبع» تكتب التاريخ

ماهر منصور \*

■ حال صنع ما يعرف بـ «دراما البيئة الشامية»، حال المثل الشعبي القائل «حسب السوق سوق...»، فما أن نجح مسلسل «باب الحارة»، حسب النقاد الجماهيري غير المتسوق الذي شهدناه، حتى سارع المنتجون السوريون لتلقاق التجربة، واستنساخها والمضي في هديتها، بوصفها الدرب الذي يؤدي إلى حوض التسويق والجمهور على حد سواء.

أما صنع المسلسل أنفسهم، فقد باتوا يعرفون أن التفاهت الجماهيري الكبير على المسلسل، رفع جواهم مسروراً عالياً، ويصنعهم من كل ما يتكبه النقاد، ويرفع أسهمهم في سوق التسويق والعرض، وبالتالي التربيع على مقعد المطلوب رقم واحد فيه، دون منافس ربما.

حتى الموسم الدرامي الرمضاني 2006 الذي شهد عرض الجزء الأول من مسلسل «باب الحارة»، كان عدد ما يعرف بمسلسلات البيئة الشامية ثلاثة مسلسلات فقط، جميعها للخرج واحد، هو مخرج «باب الحارة» نفسه بسام الملا، وفي العام 2007 دخل مسلسل «جرن الشاويش» للمخرج هشام شربجي منافساً للجزء الثاني من مسلسل «باب الحارة»، إضافة إلى عيلين اثنين قاربا بحكاياتهم البيئة الشامية لكنهما قدم رؤية مغايرة للتعامل مع البيئة، فجاه «الحصرم الشامي» بقرأة درامية موقفة، عن عيومات البيدي الحلاق» حوادث دمشق اليومية»، وقدم مسلسل «حسبية» مقترحاً درامياً للرواية التي كتبها السوري خيري الذهبي.

ومع النجاح الكبير الذي حققه الجزء الثاني من «باب الحارة»، شهد موسم 2008 الرمضاني وما عقبه، فورة في إنتاج مسلسلات تنتمي إلى «دراما البيئة الشامية»، حرصت على استنساخ مسلسل باب الحارة بالشكل الذي أرساه المخرج الملا، بوصفه حكاية تشبه حكايات الجدادات، تنطوي على فز وضح والخير والشر يدور بينهما صراع واضح بلا تعقيد، صراع سترع من وتيرة الإشارة فيه، معارك الخناجر التي تدور رحاها بين الرجال وصراعات النساء الكلامية.

فيما يضيء بالسلب سرد أفقي بعيداً عن التشدد والعبث الفني، نحو هدف واحد هو تبني موقفاً درامياً تنتهي بمجمل مقولاً التخيبي إلى البعد القيمي في المجتمع المدني.

والتي جانب هذه المسلسلات ظهرت مسلسلات أخرى تقول إن «باب الحارة»، وما استنسخ عنه أساء للبيئة الشامية

والتي، وأنها، أي المسلسلات الجديدة، ستقدم لنفسها من باب تصحيح الصورة، بروية متخلفة على خلفية موقفة للشام... وهو ما كان في عدة مسلسلات منها: «طالع الخفية» و«باسمين عتيق»...

إلا أن هذه المسلسلات أيضاً كانت تعضي وعبوتها على نجاح «باب الحارة»، وانتشاره الكبير، ليقتصر تميزها على الوحيد أنها أعادت إحياء ما يمكن تسميته بـ «دراما الحارة الشامية»، التي بدأت بها الدراما السورية منذ أكثر نصف قرن، وكان آخر ما قدم في هذا السياق مسلسل «أبو كامل» في مطلع تسعينيات القرن الفائت، وإعادة هذا الشكل الدرامي إلى



زهير رمضان في «باب الحارة»

هذه العدد الكبير من المسلسلات المنتجة لم يكن باستطاعته الخروج بمسلسل يقارب نجاح «باب الحارة»، وانتشاره العربي الكبير، تلك قناعة يبسود أن صنع الدراما، طوعاً أو قسراً، يدور ويتعايشون معها، فيأثروا يصنعون مسلسلاتهم بعيداً عن هواجس نيل نجاح مسلسل «باب الحارة»، ولتكميم بالترقيم منذ العام 2008 لم يقص عدد مسلسلات البيئة الشامية وحكاياتها، المنتجة عن خمسة مسلسلات، وهو ما شكّل ما نسبته 20-25 % من إجمالي الإنتاج الدرامي السوري السنوي، فيما بلغ إنتاج هذا النوع من المسلسلات، في الموسم الدرامي الفائت 2013 حده الأقصى بـ «7» مسلسلات، وكان من الممكن أن يصل إلى «11» عملاً لو لا تأجيل تصوير أربعة مسلسلات منها، فيما بدأ عداد هذه المسلسلات بالارتفاع استعداداً للموسم الرمضاني 2014، وقد بلغ حتى الآن ستة مسلسلات، هي: «باب الحارة 6»، «أبو الريح» «الغراب»، «الدومي»، «طوق البنات»، «خان الدراويش».

في «باب الحارة» سيكون علينا دائماً أن نقبل اللعب بعدد التاريخ، فنقط على نحو غير مسؤول بين المخيل والموقف دون أكثر من ما يملئه هذه التوقيف، كان ينسج صنع «باب الحارة» أن الإبداع حكاية عن احتلال فرساي لسورية يعني أن زمن الحكاية يجري حتماً خلال فترة الانتداب الفرنسي على سورية الذي امتد من تموز (يوليو) 1920 حتى نيسان (أبريل) 1946، وأن لا معنى لتجتمع دمشق لا يتقاطع بالمثل المعيشي وتلك المرحلة.

بالقابل غرق صنع مسلسل «باب الحارة» في حالة إبهام بما قدمه، حتى لو خرج لاحقاً عن المنطق الدرامي والحكاية، فالجمهور، معمله لا كله، بات يقبل كل ما بعده المسلسل بلا نقاش، والفضائيات باتت تدفع على نحو مفر في سبيل استمرار إنتاج المسلسل مهما كان شكله، حتى أنه قيل إن محطة فضائية، منذ نحو 3 سنوات مضت، عرضت دفع

في «باب الحارة» سيكون علينا دائماً أن نقبل اللعب بعدد التاريخ، فنقط على نحو غير مسؤول بين المخيل والموقف دون أكثر من ما يملئه هذه التوقيف، كان ينسج صنع «باب الحارة» أن الإبداع حكاية عن احتلال فرساي لسورية يعني أن زمن الحكاية يجري حتماً خلال فترة الانتداب الفرنسي على سورية الذي امتد من تموز (يوليو) 1920 حتى نيسان (أبريل) 1946، وأن لا معنى لتجتمع دمشق لا يتقاطع بالمثل المعيشي وتلك المرحلة.

## «روك القصبه» ينتقد الصور السينمائية النمطية عن المغرب

طنجة - من سعيدة شريف:



لقطة من فيلم «روك القصبه»

أثار فيلم «روك القصبه» للمخرجة المغربية ليلى المراكشي، انتقادات من جانب سينمائيين؛ بسبب «الصور النمطية» التي قدمتها المخرجة في الفيلم عن المغرب، وبسبب لجوئها إلى نجوم عرب (عمر الشريف، تادين ليجي، هيام عباس) للممثل معها، رغم استفادة الفيلم من دعم المركز السينمائي المغربي (مؤسسة حكومية تعنى بشؤون السينما الوطنية). جاء ذلك في الندوة التي خصصتها الورقة 15 من المهرجان الوطني للفيلم بطنجة (شمال)، الأسبوع الماضي حول فيلم «روك القصبه»، بحضور المراكشي، وبعض الممثلين الأساسيين في تلك الأعمال.

وبدأت فعاليات المهرجان في 8 شباط/فبراير الجاري، وتستمر إلى السبت، بمشاركة 22 فيلماً طويلاً تعكس تجارب وأجيال إبداعية مختلفة في خريطة السينما المغربية، و21 فيلماً قصيراً، أغلبها لخرجين شباب من داخل وخارج المغرب. وأشارت الانتقادات التي تعرض لها فيلم «روك القصبه»، خلال الندوة، غضب المخرجة ليلى المراكشي، التي سبق لها أن تعرضت للموقف نفسه مع فيلم «مروك» منذ ثماني سنوات في دورة سابقة من المهرجان الوطني للفيلم.

وقدم فيلم «روك القصبه»، قصة أسرة مغربية بورجوازية من طنجة، تجتمع بالكمال للمرة الأولى منذ سنوات إثر وفاة رب الأسرة (عمر الشريف)، خلال ثلاثة أيام الحداد والعزاء، وخلال هذه الأيام الثلاثة، تتكشف تناقضات الأسرة، ونزوات كل طرف منها إلى البحث عن مصلحته الخاصة، كما تنطق على السطح الكثير من الأسرار، التي قلب كل الأمور، وعلى رأسها سبب وفاة الابنة ليلى، التي ربطتها علاقة بائن الخادمة (راوية)، الذي يبين ابنه أن رب الأسرة من الخادمة، أي أخاه، ما يجعلها تقدم على الانتحار.

ويقدم ما يتكشف فيلم ليلى المراكشي الكثير من العلاقات العائلية المعقدة، بقدر ما يقدم الكثير من الصور النمطية والكليشيهات، حسب رأي بعض النقاد السينمائيين المغاربة، ويخسب من قيمة بعض التقاليد المغربية كآكل الكسكس في العزاة، وارتداء الحجاب، وعماية حرمة البيت.

وخلال الندوة التي أقيمت على هامش فعاليات المهرجان الوطني للفيلم بطنجة، دافعت المراكشي عن فيلمها الجديد وعن رؤيتها الإخراجية له، وعن هويتها، خاصة أن من بين الأسئلة التي طرحت عليها في الندوة، كانت تتعلق ببيئة الداعمة للفيلم، وهي جهة تدافع عن الفئات الوظيفية والصحية (في إشارة إلى شركة إستريلا لانتاج)، وتقرض اللغة الفرنسية، وبعض الأوضاع المعيشية.

وأوضحت أن جوها إلى إشراك النجوم العرب في عملها السينمائي لم يكن لغاية تجارية محضة، بل لغاية تمنح

نوعاً من العالمية للفيلم، مشيرة إلى أن هناك حضوراً مغربياً قوياً في الفيلم من خلال مجموعة من الفنانين المغاربة؛ روائية، مخرجة، العالوي، لبنى أزيال، وعادل بنشريف.

ورغم تدخل بعض المخرجين المغاربة للدفاع عن المراكشي، والسينما التي خطتها منذ فيلمها الأول «ماروك»، فإنها لم تسلم من انتقادات الجمهور وبعض النقاد المتحمين لعمالها، ما أعطى لفيلمها من جديد صفة الفيلم الأكثر جدلاً وتأثراً للنقاش في المهرجان.

وعلى عكس «روك القصبه»، كانت مناقشة فيلمي: «سبرير القبر»، للمخرج الجليلي فيرحاني، و«سليمان»، للمخرج محمد البيدي، هادئة، وعرفت تجاوباً كبيراً بين المخرجين وجمهور القاعة المشارك في النقاش، اعترف فيها المخرجون عن بعض القصور الذي شاب عملهما.

وأرجع المخرج محمد البيدي، ابن الريف، مشاركته في

فيلم «سليمان» إلى قلة الإمكانيات، وعدم توفر منطقة الريف على ممثلين، وذلك في معرض رده على سؤال حول مشاركته في التمثيل، والإخراج، وكتابة السيناريو في هذا العمل.

يكرم قال الجليلي فيرحاني إن حلمه هو إنجاز فيلم صامت، يفكر من خلاله السينما، وثقافة الصورة.

ومن جهة أخرى كانت مناقشة الأفلام القصيرة الأولى التي عرضت في المومين الأولين (البيد الثالثة، لهشام اللادقي، وجمعة مياكة، وأسماة اللدير، و«يلينهن» لناريمان يامنة الفزازية.

وقدمت عن جوائز لجنتي التحكيم الأفلام الطويلة والقصيرة، هناك جائزة النقد في المهرجان، التي يعلن عنها قبل الإعلان الرسمي للجوائز الأخرى.

وتضم لجنة التحكيم في المهرجان كلا من النقاد: محمد شويكة، وعادل السمار، ورشدي المنيرة. (الأناضول)

في «باب الحارة» سيكون علينا دائماً أن نقبل اللعب بعدد التاريخ، فنقط على نحو غير مسؤول بين المخيل والموقف دون أكثر من ما يملئه هذه التوقيف، كان ينسج صنع «باب الحارة» أن الإبداع حكاية عن احتلال فرساي لسورية يعني أن زمن الحكاية يجري حتماً خلال فترة الانتداب الفرنسي على سورية الذي امتد من تموز (يوليو) 1920 حتى نيسان (أبريل) 1946، وأن لا معنى لتجتمع دمشق لا يتقاطع بالمثل المعيشي وتلك المرحلة.

بالقابل غرق صنع مسلسل «باب الحارة» في حالة إبهام بما قدمه، حتى لو خرج لاحقاً عن المنطق الدرامي والحكاية، فالجمهور، معمله لا كله، بات يقبل كل ما بعده المسلسل بلا نقاش، والفضائيات باتت تدفع على نحو مفر في سبيل استمرار إنتاج المسلسل مهما كان شكله، حتى أنه قيل إن محطة فضائية، منذ نحو 3 سنوات مضت، عرضت دفع

في «باب الحارة» سيكون علينا دائماً أن نقبل اللعب بعدد التاريخ، فنقط على نحو غير مسؤول بين المخيل والموقف دون أكثر من ما يملئه هذه التوقيف، كان ينسج صنع «باب الحارة» أن الإبداع حكاية عن احتلال فرساي لسورية يعني أن زمن الحكاية يجري حتماً خلال فترة الانتداب الفرنسي على سورية الذي امتد من تموز (يوليو) 1920 حتى نيسان (أبريل) 1946، وأن لا معنى لتجتمع دمشق لا يتقاطع بالمثل المعيشي وتلك المرحلة.

## موسيقى تراثية وفلكلورية في قافلة البيضة المغربية بوجدة

وجدة - «القدس العربي»:

قدمت فرق للموسيقى التراثية والفلكلورية نهاية الأسبوع بوجدة، لوحات فنية ممتعة، من حي الأغلية المغربية، التي تمتع من رونق الإيقاعات الشرقية التقليدية العريقة، وهو ما جعل الجمهور يتجاوب معها بشكل كبير.

واندرجت هذه المبادرة الفنية، ضمن الأنشطة الخصبه التي سطرتهها الجمعية الوطنية لمنتجي بيض الاستهلاك، خلال الدورة السادسة لليوم الوطني للبيض، والتي أقيمت من الثامن وحتى العاشر من شهر شباط/فبراير الجاري بالمدينة، ويتعلق الأمر، بمجموعات الركاذه- العلوي، والطرب الأندلسي والغرناطي، بمشاركة فتيات يعزفن على آلات الكمان والقيثارة، ومجموعات قدمت للجمهور، فيضا من إبداعاتها الخاصة، والتي تمتزج بإيقاعاتها الأصيلة، بثرات المنطقة وعاداتها، وطوقسها وموروثها الفني والشعبي.



## فضائيات

### الفضائيات: من اعلاناتها تعرفها ولماذا هجرت «الميادين» داعش؟

سليم البيك \*

■ هل شاهد أحدكم إعلاناً تجارياً على قناة «الميادين»؟ غير الإعلانات التي تقدم لبرامجها أو مواقف سياسية فقدت مصداقيتها، أحكي عن إعلانات لشركات تجارية تباع سلعا أو خدمات، إعلانات تكون في الحالة الطبيعية المورد الأساسي لأي وسيلة، وتحديد القنوات التلفزيونية لما تتطلبه من تكاليف.

القنوات الإخبارية الرئيسية هي أو لا قناة «الجزيرة»، التي (إضافة لدعمها من الحكومة القطرية) لا تترك فاصلاً بين برامجها أو يخلط هذه البرامج إلا وتضع فيه إعلانات تخص معظمها شركات غاز. ثم قناة «سكاي نيوز»، التي (إضافة لدعمها من الحكومة الإماراتية) لا تترك فاصلاً بين برامجها أو يخلط هذه البرامج إلا وتضع فيه إعلانات تخص معظمها شركات بترو.

ثم قناة «العربية»، التي (إضافة لدعمها من الحكومة السعودية) لا تترك فاصلاً بين برامجها أو يخلط هذه البرامج إلا وتملأه بإعلانات متنوعة تستحوذ على مساحة من البث قد تكون مزعجة لطلوها. أحكي هنا عن الحكومات الثلاث الأغنى عربياً، كما عن شركات هي من بين الأغنى عربياً.

ترجع لـ «الميادين»، كقناة إخبارية رابعة، والتي قال «مازحاً» مدير الأخبار فيها سامي كليب حين سئل في حلقة سابقة من برنامج «بعدنا مع رابعة» عن مصادر التمويل، قال إنها «جميع المصادر المشبوهة»، محاولاً بالضحك المغفل إزالة الفكرة من أذهان الناس، التي يعرف هو جيداً على ما يبدو ما في أذهانهم. ثم (محاو لا اتخاذ وضع الجدي والواقف) يقول وهو مدير الأخبار فيها ومؤسسها إلى جانب غسان بن جدو، وهو في الوقت نفسه يعمل لونا الشبل مستشارة بشار الأسد الإعلامية، يقول إن كل فرد دوره في القناة وأنه لا يعرف فعلاً من هو مولها، لكنه يؤكد «تأكيداً قاطعاً لا سوريا ولا إيران..» (ربما غسان بن جدو أو صدى المحاسب أن لا يخبره بمصادر التمويل؟).

القنوات الثلاث تلك داعموها الحكوميون العلنيون، وكذلك معلون داثمون فيها، أما «الميادين»، فيصّر كليب على أن مولها هو رجال أعمال عرب، كما صرح بن جدو بغزابة حين ألقاها القناة. أي رجال أعمال هؤلاء الذين يتكفلون بما يتكفل به الإعلانات التجارية والدعم الحكومي السخي، وما الذي يجعل الشريك المؤسس ومدير الأخبار في القناة ينكر (في الحلقة ذاتها) معرفته بمصادر تمويلها ثم وبعد ثلاث ثوان يقول إنهم رجال أعمال عرب ثم «يؤكد قطعاً» أنها لا سوريا ولا إيران!

أي عارف بالشان الإعلامي يدرك «قطعاً» الحاجة الأساسية للإعلانات كي تقوم أي مؤسسة، وليس عزوف العلنيين عن الصحف الورقية إلى الإنترنت إلا أحد أقوى الأسباب لأزمات الصحف المالية، وهي بكل الأحوال تتطلب تكاليف تكاد لا تذكر بالمقارنة مع القنوات التلفزيونية.

لست هنا لأجيب عن ذلك، بل لأسأل، لأسأل أولاً عن رجال الأعمال العرب المجهولين السريين هؤلاء، ممن قال كليب بأنهم يؤمنون بقضية فلسطين فمولوا القناة (كلمة السر: فلسطين)، وأنا أعرف أن أصحاب رؤوس الأموال لا يؤمنون إلا بما يضاعف أموالهم (ألا يعتقد الرفاق من اليسار الستاليني بهذه الفكرة في بلادنا يا بني؟). كما لأسأل ثانياً، بغياب إعلانات قد تمول القدر الأكبر مما تحتاجه القناة، عن تكتم القناة التام عن الجهة القادرة فعلاً على أن تمول قناة تلفزيونية، وتبعاً لذلك، لأسأل ثالثاً عن تبني القناة الكامل لخطاب النظامين الإيراني والسوري، بل الارتهان الكامل لهما في سابقة إعلامية أوجعنا إلى القنوات الحكومية في عصر ما قبل الفضائيات.

هذا الارتهان يبزره غياب الإعلانات التجارية كمصادر تمويل غير سياسية تتيج جانباً من الاستقلالية للمادية ارتهان القناة بالكامل لجهة تمويل واحدة لا شريك لها هي نظام سياسي مستبد في حاجة دائماً لـ «روباغاندا» تكون بالضرورة مبتذلة.

لكن، قد لا يهم كل ما كتبتُه هنا إن اعتبرنا «الميادين» بحد ذاتها، كلها على بعضها، بكل ما تبته، إعلاناً تجارياً واحداً للنظام السياسي، هو حسبما يدور في أذهاننا، النظام الإيراني-سوري.

### سوريا في تقرير «مراسلون بلا حدود»

■ ما يميز بلادنا العربية عن غيرها، أو ما تشترك به، عدا عن كونها «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة» (شعار آل الأسد القتال)، هو أنها خاضعة منذ زمن لديكتاتوريات مهما اختلفت في التفاصيل ومهما تخالفت في السياسات يجمعها «جين» قومي يخص حكم كل منها، يمكن توصيفه بالمستبد أو الطاغى أو الظالم.. وغيرها مما يذخر به تراثنا قبل مجتمعاتنا العربية.

ولا بد أن يرافق ذلك تضيق وتعميم وتكميم (كذلك يذخر تراثنا بمفردات كهذه) على أدوات ممارسة حرية التعبير أي الصحافة والإعلام، ويقدر ما كانت الأنظمة مستبدة بقدر ما كان الإعلام إما تابعاً بالمطلق وإما كتمكماً بالمطلق.

عن ذلك، وعن غيره، أصدرت منظمة «مراسلون بلا حدود» تقريرها السنوي الخاص بحريات الصحافة في العالم، ومن الطبيعي أن ترتفع الدول العربية في المراتب السفلى، وتحتل حيزاً لا بأس به من التقرير.

يستهل التقرير القسم الخاص بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالتالي: تعتبر سوريا حالياً أكثر البلدان خطورة على حياة الصحفيين في العالم أجمع. لاحظوا عبارتي «أكثر البلدان» و «في العالم أجمع».

يقول التقرير إن أكثر من 130 فاعلاً إعلامياً قد قُتل منذ آذار/مارس 2013، موضحاً بأن النشاط الإعلامي واقعون بين مطرقة نظام بشار وستندان الجماعات الإسلامية، و«داعش». وهذا حال الثورة بالمجمل، العالقة بين طرفين متوافقين ومتعادلين على حدهما، لا في الدولة السورية الديمقراطية المدنية الحرة من قديم المشروعيها الفاشي. أما ما يمكن أن ينقل هذا الوجه الحضاري لسوريا، التي يريدونها شعبياً فهي وسائل إعلام أشد ما تحتاجه هو الحرية التي ألدت الثورة لأجلها، هنا يكمن أساس التناقض بين حرية الإعلام وبين الفاشية، وهنا تكمن مبررات كتم الأنظمة أو وسائل الإعلام.

ويطرح التقرير أرقاماً قال أنها المتوفرة لدى منظمة «مراسلون بلا حدود»، تقول إنه بين مارس/آذار 2011 حتى كانون الثاني/ديسمبر 2013 إن منذ اندلاع الثورة حتى كانون الثاني/ديسمبر الفائت قُتل أكثر من 130 إعلامياً لقوا مصرعهم أثناء تأدية مهامهم، كان من بينهم 25 صحافياً محترفاً، من ضمنهم سبعة أجنبي. أكثر من 20 إعلامياً سوريا فروعاً من البلاد، ثم تحدد، في أواخر 2013، فإن قرابة 20 إعلامياً سوريا يوجدون في قبضة نظام الأسد. يوجد 19 صحافياً أجنبياً رهن الاعتقال أو في عداد الرهائن أو المفقودين. أكثر من 20 إعلامياً سوريا ما زالوا في عداد الرهائن لدى الجماعات الإسلامية المسلحة.

المساحة الأكبر في التقرير خصصت لوضع الحريات الإعلامية في سوريا (المرتبة 177، تسبقها إلى قاع اللائحة ثلاث دول فقط لحالة الثورة التي تعيشها البلاد، والحرب التي يشنها النظام مدعوماً بـ «داعش» عليها، إلا أنه ما زال هناك ما يتحدث التقرير عنه في ما يخص التضيق على الحريات في دول عربية أخرى.

### «داعش» تكاد تخفي من نشراتها

■ في الفترة الأخيرة كثر الحديث في الإعلام عن علاقة النظام السوري بتنظيم «داعش»، خاصة وأن وفد المعارضة في «جنيف 2» قدم ملغاً بهذا الشأن، وقد وضح أمام العالم موقفه من «داعش»، ما حين أن وفد النظام هرب إلى المفردة الضبابية الجاذبة للراي العام الغربي وهي «الإرهاب»، تفادياً لتسمية شريكه في محاولات خمد الثورة، ففي الوقت الذي يحارب فيه النظام السورييين المدنيين قبل العسكريين المقاتلين لجيشه، لا يفصح «داعش»، الذي يردّ له المعروف بمثل.

بعد العديد من المقالات الصحافية، التي تحدثت عن المصلحة المتبادلة بين الطرفين وأن وجود ودور كل منهما يعزز وجود ودور الآخر، بدأ الحديث اليوم يتخطى التحليل والرأي ويدخل في الملوحة والاستقصاء.

لماذا أريد التذكير بذلك، إننا ألفت النظر لذلك، لأفسّر لِمَ باتت تقل «الميادين» في ذكر «داعش» هذه الأيام.

\* كاتب فلسطيني  
Twitter: @saleemalbek

## أرضيات

## ارتفاع أرباح شركة «إعمار» الإماراتية للتطوير العقاري بنسبة 21% في 2013



أحد مشاريع شركة «إعمار» الإماراتية

في عام 2006 وحتى الآن أعمالاً بقيمة 10 مليارات جنيه (1.4 مليار دولار) في مشروعاتها العقارية الثلاثة «أب» «تاون كايرو» و«غراسي» و«ميفيدا». ويمثل هذا المبلغ ما بين 20 و 21 % من حجم استثماراتها المتوقعة في مصر والتي تستصل إلى أكثر من 53 مليار جنيه (7.6 مليار دولار) حسبما يقول مسؤولون في الشركة.

وقالت «إعمار»، مصر في بيان صحافي أمس أنها وقعت بروتوكول مع كل من وزارة الدفاع المصرية والإستثمار المصرية والإدارة المحلية ومحافظه القاهرة وشركة الناصر للأسكان والتعمير لبدء العمل في المشروع الذي يعد أكبر مركز تجاري إداري وسكني مفتوح في القاهرة. ونفذت «إعمار»، مصر منذ تأسيسها

برج خليفة، كما تمك وتدير 11 فندقاً ومنتجعاً، وهي صاحبة العلامة التجارية الفندقية «العنوان». على صعيد آخر أعلنت شركة «إعمار»، مصر، المملوكة بالكامل لشركة «إعمار»، عن زعمها بدء العمل في مشروع عقاري جديد تصل تكلفته الإجمالية إلى 6 مليارات جنيه مصري (863 مليون دولار).

أضاً من الجو الإيجابي الذي أوجده إختيار دبي لإستضافة المعرض الدولي «إكسبو» في 2020. وعادت أسعار العقارات في دبي لتسجيل ارتفاعات بعد أن خسرت أكثر من نصف قيمتها بين 2008 و 2012. وتملك الشركة عددا من المراكز التجارية، لاسيما دبي مول الذي يعد من الأكبر في العالم والواقف تحت

الثلاثة الأخيرة من العام 2013 إلى 2.762 مليار درهم (752 مليون دولار). وحققت أرباحاً صافية في هذا الفصل بلغت 756 مليون درهم (206 مليون دولار) بنمو قدره 30 % مقارنة بصافي أرباح الربع الثالث، و 48 % مقارنة بصافي أرباح الربع الأخير من 2012، والذي بلغ 512 مليون درهم (139 مليون دولار).

وأشار بيان الشركة إلى «الأداء المالي القوي في الإيرادات المستمرة من عمليات الشركة في قطعي مراكز التسوق وتجارة التجزئة، والضيافة والترفيه، والتي ساهمت مجتمعة بـ 4.8 مليار درهم (1.307 مليار دولار) من إجمالي الإيرادات المحققة لعام 2013، أي ما نسبته 46 %، ما يمثل ارتفاعاً بنسبة 17 % في حصة هذه القطاعات من الإيرادات مقارنة بالعام السابق. أما عمليات القطاع العقاري فقد حققت إيرادات بلغت 5.528 مليار درهم (1.505 مليار دولار).

وبمناسبة الكشف عن نتائج الشركة للعام 2013، قال محمد علي العياري، رئيس مجلس إدارة «إعمار»، أنه «في ضوء النشاط الاقتصادي الكبير الذي تشهده الإمارات في أعقاب الإعلان عن فوزها بمنافسة إستضافة معرض إكسبو الدولي 2020 في دبي، تدخل المدينة مرحلة جديدة وحيوية من النمو». وأطلقت «إعمار» عددا من المشاريع العقارية الجديدة في دبي خلال 2013، مستفيدة من انتعاش القطاع العقاري الذي أصيب بانكسار قويه تزامناً مع الأزمة المالية العالمية، ومستفيدة

من «إعمار» العقارية، التي مقرها دبي والتي بنت برج خليفة الأعلى في العالم، أمس الإثنين أنها سجلت أرباحاً صافية في 2013 بلغت 699 مليون دولار، بارتفاع بنسبة 21 % عن الأرباح في 2012، فيما ارتفعت العائدات عموماً بنسبة 25 % لتصل إلى 2.812 مليار دولار.

وارتفعت أرباح الشركة المدرجة في سوق دبي في الربع الأخير من العام الماضي بنسبة 48 %، مقارنة بالربع الأخير من 2012 لتصل إلى 206 مليون دولار. وإستقادت الشركة بشكل كبير من إنتعاش سوق العقارات في دبي، ومن إستمرار الأداء القوي لنشاطاتها في مجال التجزئة والضيافة، فيما شكلت العائدات من الأسواق العالمية 11 % من إجمالي الإيرادات.

وذكر بيان للشركة أن «صافي الأرباح بلغ 2.568 مليار دولار مليار درهم إماراتي (699 مليون دولار) خلال عام 2013، بنمو قدره 21 % مقارنة بصافي الأرباح المسجل في 2012 والبالغ 2.119 مليار درهم» (577 مليون دولار).

ووصلت الإيرادات في 2013 إلى 10.328 مليار درهم (2.812 مليار دولار)، بنمو نسبته 25 % مقارنة بإيرادات العام 2012، والتي بلغت 8.240 مليار درهم (2.243 مليار دولار).

وحققت الشركة أداء قويا في الربع الأخير إذ وصلت إيرادات الأشهر

## بنك «ملت الإيراني» يطالب حكومة بريطانيا بتعويضات عن عقوبات إعتبرها قضاؤها خاطئة

■ لندن - رويترز: طلب بنك «ملت» أكبر بنك خاص في إيران تعويضاً من الحكومة البريطانية يصل إلى نحو أربعة مليارات دولار عن الخسائر التي تكبدتها إثر الغاء المحكمة العليا البريطانية للعقوبات التي فرضت عليه لمزاعم بوجود صلة له ببرنامج إيران النووي.

وبحسب دعوى قضائية رفعتها بنك «ملت» أمام محكمة لندن العليا طلب البنك تعويضاً عن «الخسائر المالية الضخمة» التي مني بها بسبب العقوبات.

كانت المحكمة العليا البريطانية قضت في يونيو/حزيران الماضي أن الحكومة البريطانية أخطأت بفرض عقوبات على البنك في 2009 ووصفت قرار المحكمة الذي خص ملت بالعقوبات بأنه «غير منطقي».

## هبوط الجنيه الإسترليني بعد صعوده لأعلى مستوى في 5 سنوات أمام سلة عملات

■ لندن - رويترز: تراجع الجنيه الإسترليني أمس الإثنين لملقظاً أنفاسه بعد صعود قوي منذ الأسبوع الماضي مع جني المستثمرين للأرباح بعد ارتفاع العملة البريطانية في وقت سابق من الجلسة إلى أعلى مستوياتها في أكثر من خمس سنوات أمام سلة من العملات.

ورغم التراجع لا تزال التوقعات متفائلة مع إستعداد المستثمرين لموجة من الإندماج والإستحواذ وتنامي التوقعات بقيام بنك إنكلترا المركزي برفع أسعار الفائدة.

وزاد الإسترليني اثنين في المئة مقابل الدولار الأسبوع الماضي محققاً أفضل أداء أسبوعي منذ يونيو/حزيران.

وهبط الإسترليني أمس إلى 1.6720 دولار بعدما بلغ 1.6823 دولار في المعاملات الآسيوية، مسجلاً أعلى مستوياته فيما يزيد عن أربعة أعوام. ويبدو أن صعوده القوي منذ منتصف الأسبوع الماضي قد توقف وبوصلة خاصة قبيل بيانات التضخم في البلاد.

وقال متعامل في السوق الفورية في لندن «هناك بعض عمليات جني الأرباح وإذا جاءت بيانات التضخم الثلاثاء ضعيفة فإن ذلك يعني أن بنك إنكلترا سيبقي على الفائدة منخفضة، وهو ما يؤدي بدوره إلى مزيد من الهبوط في الإسترليني».

## اتهام ثلاثة موظفين في بنك «باركلينز» بالتلاعب في معدلات ليبور في بريطانيا

■ لندن - د ب ا: أعلن مكتب مكافحة الإحتيال في بريطانيا أمس الإثنين أنه تم اتهام ثلاثة موظفين في بنك «باركلينز» بالتلاعب في عملية تلاعب بأسعار فائدة الإقراض بين البنوك الدولية في لندن (ليبور). وأفاد المكتب أن بيتر تشارلز جونسون، وجوناسون جيمس ماثيو، وستيليانوس كوتونوغلاس، متهمون بالتآمر لفرص الإحتيال في الفترة من حزيران/يونيو إلى آب/أغسطس 2007.

وقد تم اتهام ثلاثة أشخاص آخرين العام الماضي. «وسوتيه جنرال» الفرنسي مليارات الدولارات لقيامهم بالتلاعب بمعدلات الإقراض بين البنوك التي تمثل مرجعاً لجميع العمليات المالية من الرهون العقارية إلى بطاقات الائتمان.

## خام برنت يستقر قرب 109 دولارات للبرميل بسبب الطلب الشتوي في أمريكا

■ لندن - رويترز: إستقرت أسعار خام برنت قرب 109 دولارات للبرميل أمس الإثنين بدعم من ضعف الدولار، وتعطل بعض الإمدادات، والطقس قارس البرودة في أمريكا الشمالية، الذي ساهم في زيادة الطلب على وقود التدفئة.

وزاد مضاربون وصناديق تحوط الرهانات على صعود أسعار النفط إلى قرب أعلى مستوياتها على الإطلاق، حسبما أظهرت بيانات السوق الأمريكية، مع ارتفاع الأسعار بفضل نمو كبير للطلب على وقود التدفئة في الولايات المتحدة.

ونزل الدولار إلى أقل مستوى في ستة أسابيع أمام سلة من العملات، مما دعم السلع الأولية التي تستعد بالعمل الأمريكية مثل النفط.

وارتفع سعر برنت أمس خمسة سنتات إلى 109.13 دولار للبرميل بحلول الساعة 1400 بتوقيت غرينتش، وكان قد صعد في وقت سابق إلى 109.40 دولار.

وزاد الخام الأمريكي 50 سنتاً إلى 100.80 دولار.

وقال كارستن فريتش، كبير المحللين في فرع «كومرتس بانك» الألماني في لندن «الشتاء في الولايات المتحدة والدولار الضعيف يدعمان السوق، لكن ثمة فرصة لتصحح حاد. الخطر محدود ما إستمر الطقس الأمريكي البارد لكن إذا ارتفعت درجات الحرارة قد تسجل الأسعار هبوطاً حاداً

## تراجع الإستثمارات الأجنبية في تونس بنسبة 24.3%

■ تونس - يو بي ا: تراجعت الإستثمارات الأجنبية في تونس خلال العام الماضي بنسبة 24.3% بالمقارنة مع النتائج المسجلة خلال العام 2012.

وذكرت بيانات إحصائية رسمية نشرت مساء الإثنين الوكالة التونسية للنهوض بالإستثمار الخارجي (حكومية) أن حجم الإستثمارات الأجنبية التي استقبلتها تونس خلال العام الماضي بلغ 1.959 مليار دينار (1.232 مليار دولار)، مقابل 2.587 مليار دينار (1.627 مليار دولار) في العام 2012.

ووزعت الإستثمارات الأجنبية على 1.780 مليار دينار (1.119 مليار دولار) كإستثمارات مباشرة، و179.6 مليار دينار (112.955 مليون دولار) كإستثمارات في المحافظ المالية.

وإستقبل قطاع الطاقة حوالي 1.070 مليار دينار (672.955 مليون دولار) من إجمالي حجم الإستثمارات الأجنبية المباشرة، يليه قطاع

وجاءت فرنسا في صدارة الدول التي إستثمرت في تونس خلال العام الماضي، حيث بلغ حجم إستثماراتها 200 مليون دينار (125.786 مليون دولار)، تليها ألمانيا بـ 62.45 مليون دينار (39.276 مليون دولار)، ثم إيطاليا بـ 60.23 مليون دينار (37.880 مليون دولار).

## إقليم كردستان العراق يكثف محادثاته مع الحكومة المركزية بشأن النفط والميزانية

بغداد قال مصدر في القطاع النفطي انه يتوقع إنفراجة «خلال أسبوع أو أسبوعين»، مضيفاً أنه «إذا استغرق الأمر أكثر من ذلك فستكون مشكلة».

كان نفط كردستان يصل إلى الأسواق العالمية عبر الخطوط المملوكة للحكومة العراقية، لكنه توقف بسبب نزاع على مدفوعات شركات النفط العاملة في الإقليم. ومنذ ذلك الحين قام الأكراد بتصدير كميات صغيرة بالشاحنات عبر الحدود، بالتزامن مع إنشاء الخط الذي يصل إلى تركيا، والتفاوض على إتفاقية للطاقة مع أنقرة بعليارات الدولارات، وتلك الإتفاقية أساساً لتطوير البنية التحتية التي تسمح لكردستان بتصدير نحو مليوني برميل من النفط يومياً إلى الأسواق العالمية، وما لا يقل عن عشرة مليارات متر مكعب من الغاز سنوياً إلى تركيا.

## الأردن والعراق يبحثان مع شركات عالمية مد خط أنابيب لنقل النفط إلى ميناء العقبة

وأضاف أن «الأردن شريك إستراتيجي مهم للعراق وأن هذا المشروع صغير من خريطة المنطقة إقتصادياً بما يعود بالنفع على البلدين». من جهته قال كامل محادين، رئيس مجلس مفوضي سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، أن «المشروع يعد من المشروعات العملاقة التي تعزز من علاقات الدولتين الشقيقتين في المجالات الاقتصادية، ومن شأنه أن يتيح للأردن أسعاراً تنافسية في المنتجات النفطية العراقية نظير مرور الأنابيب في الأراضي الأردنية».

وأبلغ وزير النقل العراقي هادي العامري يوم السبت الماضي رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور موافقة حكومة بلاده رسمياً على مد خط أنابيب لنقل النفط إلى ميناء العقبة.

ويأمل العراق، الذي يملك ثالث أكبر إحتياطي نفطي في العالم يقدر بنحو 143 مليار برميل بعد السعودية الأنبوب الذي يبلغ طوله 1700 كلم وتقدر كلفته بنحو 18 مليار دولار وبسعة مليون برميل يومياً. وسينقل الأنبوب النفط الخام من حقل الرملة العماق في البصرة (545 كلم جنوب بغداد) إلى مرافئ التصدير في ميناء العقبة (325 كلم جنوب عمان).

ويأمل الإستراتيجيون في العراق بقاين في أن يبلغ الإنتاج النفطي للبلاد تسعة ملايين برميل في اليوم بحلول 2017، مقابل 2.5 مليون برميل في اليوم كمدخل حالي، وهو هدف متفائل جداً بحسب صندوق النقد الدولي وكالة الطاقة الدولية.

## روسيا قد تبني مفاعلاً نووياً لإيران مقابل حصولها على نفط

وتخشى دول غربية من أن يضر إتفاق مقايضة النفط بسلع أخرى بجهود التوصل إلى إتفاق دائم يضمن عدم إستخدام البرنامج النووي الإيراني في تصنيع أسلحة نووية مقابل تخفيف بعض العقوبات المفروضة على إيران. وكانت القوى العالمية قد توصلت إلى إتفاق مرحلي مع إيران في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وقالت مسؤولة أمريكية كبيرة هذا الشهر أنها تعتقد أن إتفاق مقايضة النفط بالسلع لن ينفذ في المستقبل القريب، بعد أن حذرت الولايات المتحدة الجانبين من أن الإتفاق «سيضع» التوصل إلى إتفاق نووي «إن لم يجعله مستحيلاً».

ورفض السفير الإيراني مخاوف واشنطن، وقال أن على روسيا أن تفعل المثل بعد أن أوفدت الدول الأوروبية رجال أعمال إلى إيران. وحذر قائلاً أن روسيا تغامر بأن تخسر فرصاً مربحة إذا لم تتحرك بسرعة.

وقال سنائي «أصدقاؤنا الروس الذين وقفوا إلى جوارنا في الأوقات الصعبة يجب أن تكون لهم الأفضلية في الأسواق الإيرانية... لكن على الشركات الروسية أن تسرع للحصول على نصيبها من أسواقنا ولا تتردد خوفاً من العقوبات الغربية».

«موسكو - رويترز: قال سفير إيران لدى موسكو في تصريحات نشرت أمس الإثنين أن روسيا قد تبني مفاعلاً ثانياً في محطة بوشهر للطاقة النووية مقابل الحصول على نفط إيراني».

وقال السفير مهدي سنائي أيضاً أن روسيا قد تقدم لإيران شاحنات وقضبان للسكك الحديدية ومصاف و سلع أخرى مقابل النفط الذي ستحصل عليه بموجب إتفاق كشفت رويترز الشهر الماضي أن التفاوض يجري بشأنه.

وذكرت رويترز الشهر الماضي أن إيران وروسيا تتفاوضان على مقايضة ما يصل إلى 500 ألف برميل من النفط يومياً بسلع، بموجب إتفاق سيقوض الجهود الغربية للإبقاء على الضغط الإقتصادي على طهران، في الوقت الذي تسعى فيه القوى العالمية للحد من برنامج إيران النووي.

وفي مقابلة مع صحيفة (كومرسنت) اليومية نشرت قبل يوم من إستئناف المحادثات النووية بين طهران والقوى الست الكبرى ومنها روسيا قال سنائي ويمكن أن تستخدم إيران بعض العائدات (للدفع) لشركات بناء روسية من أجل إقامة وحدة ثانية في محطة بوشهر للطاقة النووية.

وقال «إيران مهمة بشراء كميات هائلة من قضبان السكك الحديدية من روسيا إلى جانب مشاركة روسيا في تشغيل بعض خطوط السكك الحديدية بالكهرباء. نحن مهتمون أيضاً

## توقع إلزام البنوك السعودية بتطبيق الفائدة التناقضية على القروض بدل الفائدة المركبة

المالية تجاه المؤسسات المالية، لكنها ترتفع على العميل المتعثر أو من لديه تاريخ إئتماني سلبي.

وخلال عام 2012 خضت بنوك خليجية خطوة مغايرة في سوق الإقراض السعودي، حيث أعلنت عن تقديم قروض للأفراد بنسب مريحة منخفضة وصلت إلى 1.8 في المئة، وبفترة سداد ميسرة تصل إلى خمسة أعوام، وهو ما شكّل تحولاً جديداً في مسار البنوك الخليجية والأجنبية العاملة في السعودية وسعي من قبلها لكسر احتكار المصارف السعودية.

ويقول مختصون أن البنوك الخليجية خفضت نسبة الفائدة بهدف جذب أكبر قدر من العملاء، خصوصاً بعد إنتهاء الفترة المقرضة لسدادهم قروضهم التي حصلوا عليها خلال الأعوام الماضية لشراء الأسهم، إلى جانب تحريك السيولة خصوصاً في فترة إنتعاش سوق الأسهم السعودية حالياً.

وخلال نفس الفترة قدمت المصارف المحلية عروضاً مغرية أيضاً للأفراد في مجال القروض الشخصية وحتى العقارية، سعياً منها لمنافسة الخليجية، وعدم إفتقادها لعملائها.

■ الرياض - د ب ا: كشفت إحدى الصحف السعودية أمس الإثنين عن قرب صدور قرارات حكومية جديدة لتنظيم سوق الإقراض المصرفي في السعودية. ونقلت صحيفة (اليوم) السعودية في عددها الصادر أمس عن مصادر مصرفية قولها إن أهم القرارات المتوقع تنافسية بدلاً من المعمول به حالياً وهو الفائدة المركبة. وأشارت إلى أن القرار سيكون في صالح المقترضين، وسيخفف الأعباء المالية عليهم، متوقعة بدء تطبيقه مع منتصف العام الجاري.

وأوضحت أن البنوك حاولت إستيحاء هذا القرار بخص أكبر قدر من السيولة في مجال الإقراض، ومن الأستفادة من ممارسة الفائدة المركبة قبل التطبيق الفعلي للقرار الجديد. وكانت البنوك السعودية طبقت خلال الأعوام الماضية سياسة ربط عملية الإقراض ونسب الفوائد بالسجل الإئتماني للفرد، واحتساب الفائدة أقل على العميل صاحب السجل الإئتماني الجيد، بمعنى المنتظم في سداد القروض، وليس عليه الإلتزامات

## الذهب بأعلى سعر في 3.5 شهر وسط مخاوف بشأن النمو الأمريكي

■ سنغافورة - رويترز: سجل سعر الذهب أعلى مستوى في ثلاثة أشهر ونصف الشهر أمس الإثنين مع تعزز جاذبيته كملاذئ آمن جراء مخاوف بشأن النمو الإقتصادي الأمريكي، وتراجع الدولار، ليواصل المعدن النفيس مكاسبه بعد أن سجل الأسبوع الماضي أكبر زيادة في ستة أشهر.

ومعويات السوق إيجابية تجاه الذهب منذ مطلع العام مع تأثر الأسهم العالمية ببيانات ضعيفة للإقتصادين الأمريكي والصيني ومشاكل الأسواق الناشئة مما أتعش الطلب على المعدن الذي يعتبر ملاذاً آمناً عندما يخيم عدم اليقين. والذهب يرتفع عشرة في المئة هذا العام، بعد تراجعها 28 في المئة في 2013، بينما

الفضة مرتفعة 12 في المئة. ويكُون المستثمرون مراكز في الذهب، وتنبئ المؤشرات الفنية بإستمرار الإتحاد

الصعودي. وقالت هيلين لاو، المحللة لدى «يو.ا.جي.كاي» للاوراق المالية في هونغ كونغ «تعتقد أن محركات المدى القريب لسعر الذهب ستكون بيانات الإقتصاد الأمريكي (الضعيفة) وتنامي مخصصات الذهب في المحافظ بهدف التنويع».

وفي المعاملات الآسيوية المبكرة أمس ارتفع السعر الفوري للذهب 0.6 في المئة إلى 1326.60 دولار لاونقية (الأونصة)، بعد أن سجل 1329.55 دولار في وقت سابق من الجلسة، وهو أعلى سعر منذ 31 أكتوبر/تشرين الأول.

وقفز المعدن أربعة في المئة الأسبوع الماضي في أكبر زيادة أسبوعية منذ أغسطس/آب.

وللجلسة التاسعة ارتفع سعر الذهب في عقود بورصة نيويورك السلعية (كومكس) 0.6 في المئة إلى 1326.6 دولار لاونقية.

## الدين العام الإسباني يصل إلى مستوى قياسي

■ مدريد - د ب ا: أظهرت بيانات نشرت أمس الإثنين أن الدين العام الإسباني ارتفع إلى أعلى مستوى له منذ بدء تسجيل البيانات، حيث بلغ 961.6 مليار يورو (1.3 تريليون دولار) في نهاية 2013.

وتحاول إسبانيا حالياً السيطرة ليس فقط على الدين العام، وإنما أيضاً على عجز الموازنة الذي تعد نسبهته ضمن أكبر نسب العجز في الإتحاد الأوروبي. ولا تتوقع إسبانيا أن يبدأ معدل الدين مقابل إجمالي الناتج المحلي في التراجع قبل عام 2016.

## وزراء مالية دول اليورو يبحثون سبل مواصلة خطة إغلاق البنوك المتعثرة

■ بروكسل - د ب أ: يبحث وزراء مالية منطقة اليورو اليوم الثلاثاء سبل التخلي قداما في برنامج مثير للجدل لإغلاق البنوك المتعثرة في كل العملة الموحدة، إذ أن الوقت يداهمم للتوصل إلى اتفاق بشأن هذا الإجراء الذي يتم الترويج له باعتباره عاملاً رئيسياً لاستقرار الإقتصادي في المنطقة. وسيكون الإجراء الجديد، الذي سيسهم في حماية دافعي الضرائب من المشاركة في برامج إنقاذ البنوك، جزءاً من اتحاد مصرفي تعرض لإنشاء بعض الأزمات، كما ينظر إليه باعتباره عنصراً رئيسياً لاستعادة الثقة في منطقة اليورو. وعمل وزراء مالية الإتحاد الأوروبي على إيجاد حل وسط بشأن البرنامج في كانون أول/ديسمبر الماضي، لكن يجب أن يتصل التوصل الآن إلى اتفاق مع البرلمان الأوروبي الذي عبر عن عدم سعادته بالنتيجة الذي يسير عليه الوزراء. ويعترض الطرفان لضغوط من أجل التوصل إلى اتفاق قبل بدء الانتخابات الأوروبية في أيار/مايو، والتي سينشأ عنها برلمان جديد. كما تأجل التوصل إلى قرار بهذا الشأن سيخسر بمصادقة الإتحاد الأوروبي وفقاً للحل.

وسيدرس وزراء مالية الإتحاد الأوروبي اليوم الثلاثاء بعض تنازلات يمكن أن يقدموها إلى البرلمان. وقال أحد الدبلوماسيين طلباً عدم ذكر اسمه إن «كل شخص مقتنع بأنه

يجب تقديم تنازلات». وعقد ممثلون من البرلمان والدول الأعضاء أربع جولات من المفاوضات الرسمية حتى الآن. وتخشف الجهة التشريعية بوجه خاص من اتفاق بين الحكومات من شأنه أن يمنح البرلمان الأوروبي من أن يكون له نفوذ في أي صندوق جديد يكون جزءاً من برنامج إغلاق البنوك المتعثرة. كما يتخوف أعضاء البرلمان من أن تكون عملية اتخاذ القرار بشأن البرنامج معقدة للغاية، ويتخوفون أيضاً بشأن خطط السماح بفترة مدتها 10 سنوات لإنشاء الصندوق، ووافق الوزراء على أن الصندوق الممول من البنوك المتعثرة، مع بداية العمل في 2012، أن تصبح تلك الأجزاء الوطنية جسماً واحداً كبيراً خلال فترة مدتها 10 سنوات.

يذكر أن رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي كان من بين أولئك الذين يطالبون أن يتم إنشاء الصندوق في غضون 5 سنوات.

وقال بيثوي كوري، عضو المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي، «لنواب البرلمان الأسبوع الماضي إنه «يجب ألا يشكّل الصندوق في وقت متأخر للغاية إذا ما أردنا أن يكون ذلك سبباً بالفعل لاستقرار منطقة اليورو».

## استمرار الخلاف بين الإتحاد الأوروبي وسويسرا حول هجرة الأيدي العاملة

■ بروكسل - الأناضول: أعلن الإتحاد الأوروبي تعليق مفاوضاته مع سويسرا بشأن مشاركة في برنامج «إيراسموس» للتبادل الطلابي وهواموزون 2020، بمنح المواطنين الكروات حق العمل في أراضيها. وكانت الحكومة السويسرية قد أعلنت تراجعها عن هذا البروتوكول لتعارضه مع نتائج الإقتناص. وسويسرا ليست عضواً في الإتحاد الأوروبي، لكنها ترتبط معه بعدد من الإتفاقيات، بينها إتفاق متعلق بحرية تنقل الأشخاص، كما أصبح سكان الإتحاد الأوروبي عام 2007 مساويين للسويسريين في سوق العمل المحلي، نتيجة لقانون تم في الإقتناص عليه عام 2000. وصوت 50.3% من الناخبين السويسريين في التاسع من الشهر الجاري، لصالح إقتراح بإعادة العمل بنظام تحديد حصص للمهاجرين من دول الإتحاد الأوروبي إلى أن تقوم سويسرا بالإقتناص، الذي قاد الدعوة إليه حزب الشعب السويسري اليميني، إلى قانون. واعتبرت المفوضية الأوروبية نتيجة الإقتناص مخالفة لمبدأ حرية الأشخاص الذي أعلنت أنها ستسقط على إعادة النظر في جميع الإتفاقيات مع سويسرا. ويقدر متوسط عدد المهاجرين إلى سويسرا من دول الإتحاد الأوروبي نحو 70 ألف شخص سنوياً. ويحتل كثير من السويسريين المهاجرين الجدد مسؤوليات إرتفاع إيجار العقارات وازدياد المواصلات وزيادة معدلات الجريمة. وتفيد بيانات رسمية أن الأجانب يملكون حالياً ما نسبته 23% من إجمالي سكان سويسرا، البالغ عددهم 8 ملايين نسمة، وهذه أعلى نسبة في أوروبا بعد لوكسمبورغ.

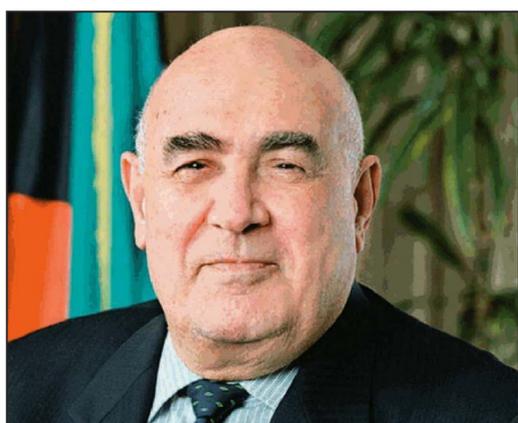
## «غوغل» الأمريكية لمحرك البحث تشتري شركة برمجيات إسرائيلية ناشئة

■ تل أبيب - د ب أ: أكدت شركة برمجيات إسرائيلية تطور برامج لتأمين قواعد البيانات، من خلال نظام لتحديد الهوية عبر الموجات الصوتية، استحواذاً لشركة «غوغل» الأمريكية لحركات البحث التي شنتها إلكترونتها. وقالت الشركة الإسرائيلية في بيان «غوغل» وهي شركة تقاسمتا اعتقادنا الأساسي بصحة جعل عملية تسجيل الدخول إلى المواقع سهلة وليست مثيرة للجدل، وأن تكون عملية تحديد الهوية فعالة وسين أن تزيد مبيعاتنا». ونماذجها الجديدة لتأمين قواعد البيانات، من خلال نظام لتحديد الهوية عبر الموجات الصوتية، استحوذت عليها شركة «غوغل» الأمريكية لحركات البحث التي شنتها إلكترونتها. وقالت الشركة الإسرائيلية في بيان «غوغل» وهي شركة تقاسمتا اعتقادنا الأساسي بصحة جعل عملية تسجيل الدخول إلى المواقع سهلة وليست مثيرة للجدل، وأن تكون عملية تحديد الهوية فعالة وسين أن تزيد مبيعاتنا».

## مبادرة في الأردن لتشجيع رجال الأعمال من الجيل الجديد

■ عمان - رويترز: شهدت العاصمة الأردنية عمان الأسبوع الماضي إطلاق مبادرة بعنوان (سكارت أب ويكند) تهدف إلى تشجيع أبناء وبنات الجيل الجديد على إنشاء شركات في مجال التكنولوجيا. هذه المبادرة طوعية، ويشارك فيها شبان في نحو 200 مدينة في أنحاء العالم، وأستضافتها في عمان جامعة طلال أبو غزالة في شكل ورشة عمل على مدار 54 ساعة. وجاء في موقع المبادرة على الإنترنت أنها تجمع «المهتمين بتطوير البرمجيات والتصميم والتسويق ومدراء المنتجات والمختصين لإنشاء الشركات الناشئة في مكان واحد». وقالت ياسمين فاضل التي شاركت في تنظيم المبادرة في عمان أن «سكارت أب ويكند» فعالية عالمية لتطوعين في 200 مدينة حول العالم. وهي غير ربحية وتهدف إلى تشجيع الريادية عند الشباب خاصة في مجال التكنولوجيا. وقال مشاركون آخر في التنظيم يدعى غسان حلاله أن المبادرات من هذا النوع تشجع الشباب على العمل. وبدأت المبادرة بجلسته عامة عرض خلالها كل المشاركين أفكارهم تباعاً أمام الخبراء والجمهور ثم فضت المجموعات المشاركة الیومین التاليين في تنفيذ الأفكار التي عرضت بدعم من جهات متطوعين لهم خبرة في مجال الأعمال. وقالت بتول إبراهيم التي شاركت في المبادرة أن خلفيتها الدراسية هي العلوم السياسية والأفلام، وأن عالم التجارة والإقتصاد كان جديداً وغريباً عليها، لكنها إستفادت كثيراً من مشاركتها وتعلمت أشياء كثيرة مفيدة. وقدم له فريق نموذجاً أولياً للمشروع الذي نقده إلى لجنة من الخبراء، في مناسبة على جوائز تشمل تمويل المشروع الفائز.

## إنتقال سهل في إدارة بنك الكويت الوطني بعد تقاعد إبراهيم بدوب لكن التحديات تظل موجودة



إبراهيم بدوب

في الأرباح. ويرى ميجر أن الأمور تبدو «أفضل قليلاً» بيد أفضل قليلاً.. وبنك الكويت الوطني هو الأكثر ربحية في السوق الكويتي. (الدولار يساوي 0.2817 دينار). فمن الممكن أن يتسارع النمو خلال الفترة المقبلة.

بحلول 2035، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 21 بالمئة على تقديرات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية لعام 2011. وقد بدأت بعض شركات الطاقة بالفعل تحول رؤوس أموالها من الإنتاج التقليدي إلى إنتاج النفط الصخري، وقد يستمر هذا الإتجاه نظراً لإنخفاض مخاطر التنقيب وقصر المدة بين الإستثمار وبدء التدفقات النقدية فضلاً عن الحجم المناسب للمشروعات. ويؤثر ذلك سلباً على أسهم الشركات التي تركز على التنقيب. وقال أنثوني كابدنيا، المحلل لدى شركة «تودور بيكرينغ هولت أند كو إنترناشونال» للاستشارات «أسهم شركات التنقيب متداولة بقيمة تلك الخفضات، إلا بعد أن تبدأ من منظور سوق الأسهم لا يوجد اهتمام بإملاك أسهم تلك الشركات. الناس تفقد الثقة في التنقيب». وهبطت أسهم شركات التنقيب الأوروبية 20 بالمئة على مدى العام الماضي، مقارنة بارتفاع مؤشر شركات النفط الأوروبية اثنين بالمئة. وهبط سهم شركة «تالو» 39 بالمئة على مدى عام، وإنخفضت أسهم نظيرتها «كارين» و«كوبالت» 33 بالمئة، وتراجع سهم «أوجي إكس»

## رجال الأعمال المغاربة يبحثون في مراكز سبل بعث روح الإتحاد المغربي

والا يشكل أي من بلدان الإتحاد المغربي الخمسة شريكاً رئيسياً لجاره، حيث تظل كل من فرنسا والصين وإيطاليا أهم الشركاء الإقتصاديين لدول المنطقة. وقال الجيبين بن يحيى الأمين العام لإتحاد المغرب العربي «البلدان الخمسة تحقق أضعف نسبة عالية للتجارة البينية (3%)، مقارنة مع مجموعات مثل الإتحاد الأوروبي (60%)، أو مجموعة أمريكا اللاتينية (56%)، أو مجموعة دول آسيا (23%) أو دول الساحل والصحراء (19%)». وقالت كريستين لاغارد، رئيسة صندوق الدولي، في رسالة مصورة وجهتها للحاضرين أن «الإندماج الإقتصادي لبلدان الإتحاد المغربي يمكن أن يحقق لبلدنا ما بين 2 إلى 3% إضافية من الناتج المحلي الخام سنوياً». ويسبب لإغارد مشاكل يجب حلها لتحقيق الإندماج من قبيل «تعميق القوانين والبيروقراطية وتضاعف الحواجز الجمركية وضعف الإلتحاق على أنظمة الإستثمار الأجنبي وتأخر إصلاح الأنظمة الضريبية وضعف البنية التحتية»، لكنها أضافت «ستتدفق إلى جانب بلدان الربيع حتى تتجاوز أزمته».

## ارتفاع سهم صناعات قطر إلى أعلى مستوى في 9 سنوات وتباين أداء أسواق المنطقة

يذكر بعدما ارتفع 5.7 في المئة منذ بداية العام. وتباينت سوقاً الإمارات مع ارتفاع مؤشر سوق دبي 0.8 في المئة ومواصلة مكاسبه وسجل أعلى مستوياته في خمس سنوات مدعوماً بتعافي العقارات والسياحة في الإمارة. وزاد سهم «عمارة» العقارية 1.2 في المئة قبل أن تعتن الشركة زيادة أرباحها الربع الأخير من العام الماضي 48 في المئة متجاوزة توقعات المحللين. وتراجع «عمارة» ربحاً 756 مليون درهم (206 ملايين دولار) وهو أعلى بكثير من متوسط التوقعات عند 622 مليون درهم. وسعد أيضاً سهمها شركتي الإمارات للاتصالات المتكاملة (دو) والعربية للطيران، بعدما وضع المستثمرون رهاناتهم قبيل إعلان النتائج للشركة.

الرياح لعام 2013 وتحسن أفق التوزيعات على الأمد المتوسط. وساهم توزيعات الأرباح في منطقة الخليج في دعم أسعار الأسهم بدرجة أكبر من نتائج الأعمال الإيجابية. وفي حالة صناعات قطر فإن التوزيعات عوضت ضعف الأرباح.

و دعمت التوزيعات القوية والأسهم الجاذبة للبنوك السعودية أيضاً ثقة المستثمرين في الأسابيع الماضية، لكن المؤشر الرئيسي للسوق السعودية تراجع 0.3 في المئة نظرًا لتعاملات بيع لجنتي الأرباح. وشكل قطاع البنوك وكيماويات أكبر قطاع للسوق مع هبوط سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 0.9 في المئة وإنخفاض مؤشر القطاع 0.8 في المئة. ولم يخف على مؤشر قطاع البنوك تغير

لعام 2013 لم تتوفر بعد. قال داسون إن العام الماضي ربما كان أسوأ عام للتقني عن النفط منذ 1995. وحسب رأي لايل بريكنر، مدير بحوث الطاقة لدى شركة «آي.اتش. اس» للإستثمارات، فإن شركات الطاقة ستقلص عمليات التنقيب لاسيما في المناطق الجديدة. وقال «سيتراجون عن بعض عمليات التنقيب في مناطق مثل القطب الشمالي أو المياه الأكثر عمقا ذات البنية التحتية المحدودة... وستظل أماكن مثل خليج المكسيك والبرازيل تشهد نشاطاً كبيراً». والأكثر تأثراً بهذا الإتجاه هي شركات النفط الكبرى، التي تريد المحافظة على قاعدة مواردها الضخمة مع تناقص عدد حقول النفط التقليدية الكبرى في العالم، وصعوبة الوصول إلى مناطق التنقيب لاسيما في الشرق الأوسط. وقال تيم داسون، «صارت الإكتشافات أصغر إلى حد ما وأكثر تعقيداً وأكثر بعداً، ومن الصعب أن يتغير ذلك الإتجاه». وأضاف «الصين والهند باتكلها ستواجه صعوبة في إحلال إحتياجات جديدة في الفترة المقبلة». وبالرغم من أن البيانات النهائية

مراكش (المغرب) - أ ف ب: إنطلقت أمس الإثنين أعمال المنتدى الثالث للمقاولين المغاربة في مدينة مراكش المغربية بمشاركة أكثر من 400 رجل أعمال من البلدان المغربية الخمسة، بهدف اعتماد «المبادرة المغربية للتجارة والإستثمار» لإخراج إتحاد المغرب العربي من جمود دام قرن. ويتزامن انعقاد المنتدى مع الذكرى 25 لتوقيع معاهدة الإتحاد المغربي في 17 شباط/فبراير 1989، حيث تم التوقيع منذ ذلك الوقت على أكثر من ثلاثين إتفاقية في مختلف المجالات، لكن أغلبها لم يدخل حيز التنفيذ بسبب الخلافات السياسية خاصة بين المغرب والجزائر. ويهدف المنتدى حسب المنظمين إلى «إعادة الإندماج الإقتصادي إلى الإتحاد المغربي عبر مبادرة من القطاع الخاص». وقد تم وضع «خريطة طريق» لهذا الغرض تحمل إسم «المبادرة المغربية للتجارة والإستثمار». وقالت مريم بصلالح شقرون، رئيسة الإتحاد المغربي لرجال الأعمال «إن المبادرات التجارية البينية بين بلدان الإتحاد تشكل 3% فقط من إجمالي مبادات هذه البلدان مع باقي الشركاء

مراكش (المغرب) - أ ف ب: إنطلقت أمس الإثنين أعمال المنتدى الثالث للمقاولين المغاربة في مدينة مراكش المغربية بمشاركة أكثر من 400 رجل أعمال من البلدان المغربية الخمسة، بهدف اعتماد «المبادرة المغربية للتجارة والإستثمار» لإخراج إتحاد المغرب العربي من جمود دام قرن. ويتزامن انعقاد المنتدى مع الذكرى 25 لتوقيع معاهدة الإتحاد المغربي في 17 شباط/فبراير 1989، حيث تم التوقيع منذ ذلك الوقت على أكثر من ثلاثين إتفاقية في مختلف المجالات، لكن أغلبها لم يدخل حيز التنفيذ بسبب الخلافات السياسية خاصة بين المغرب والجزائر. ويهدف المنتدى حسب المنظمين إلى «إعادة الإندماج الإقتصادي إلى الإتحاد المغربي عبر مبادرة من القطاع الخاص». وقد تم وضع «خريطة طريق» لهذا الغرض تحمل إسم «المبادرة المغربية للتجارة والإستثمار». وقالت مريم بصلالح شقرون، رئيسة الإتحاد المغربي لرجال الأعمال «إن المبادرات التجارية البينية بين بلدان الإتحاد تشكل 3% فقط من إجمالي مبادات هذه البلدان مع باقي الشركاء

دبي رويترز: قفز سهم صناعات قطر القيادي إلى أعلى مستوياته في تسع سنوات أواخر الإثنين، بعدما تجاوزت الشركة المستثمرين بزيادة توزيعات الأرباح. وهو ما جذب المستثمرين رغم أن أرباح الشركة للربع الأخير من العام الماضي جاءت دون التوقعات. وارتفع سهم الشركة المنجته للمعادن والبتروكيماويات 7.4 في المئة إلى 193.10 ريال، مسجلاً أعلى مستوى له منذ أيلول/سبتمبر 2005 ليدفع مؤشر بورصة قطر للصعود، في حين تباينت أسواق الأسهم الأخرى في المنطقة. وإقترح مجلس إدارة الشركة توزيعات نقدية بواقع 11 ريالاً للسهم، أي ما يوازي 110 في المئة من القيمة الاسمية للسهم مقارنة مع 8.5 ريال في 2012. ولصعد مؤشر بورصة قطر 1.5

## إنتقال سهل في إدارة بنك الكويت الوطني بعد تقاعد إبراهيم بدوب لكن التحديات تظل موجودة

الرئيس التنفيذي لبنك الكويت الوطني في الكويت. وقال عبد المجيد الشطي، الرئيس السابق لإتحاد مصارف الكويت «إن هذا الانتقال السهل نقطة تحسب للبنك الوطني». وعكس البنوك الأخرى، الوطني لديه كوادر من الداخل.. وهذا استقرار إداري. وأضاف الشطي «الأخ عصام (الصقر) ابن البنك الوطني وليس قادماً من الخارج.. وهو من نفس مدرسة بوشكري (إبراهيم بدوب).. وشيخة (البحر) أيضاً نفس الشيء من نفس المكان.. وبالتالي لا أتوقع أن يحدث تغيير في التوجهات والسياسات». وأكد أن «الإدارة الجديدة لها طموحها وتريد أن تثبت إنجازات جديدة لها»، وهو ما يعني أن التغيير لن يكون في الفلسفة والنهج وإنما في الطموحات.. الإدارة الجديدة ستبني على ما هو منجز وما هو موجود حالياً.. ولا تتسنى أن الإدارة التنفيذية تنفذ سياسات مجلس الإدارة». ويقول بنك الكويت الوطني، الذي تأسس في 1952 كأول بنك وطني محلي وأول شركة مساهمة في الكويت ومنطقة الخليج، عن موقعه الإلكتروني إنه «أكبر مؤسسة مالية وصاحب أكبر حصص من سوق الخدمات المصرفية التجارية في دولة الكويت». ووفقاً لموقع بنك الكويت الوطني على

## إنتقال سهل في إدارة بنك الكويت الوطني بعد تقاعد إبراهيم بدوب لكن التحديات تظل موجودة

البنك ونجاحه المستمر.. إلا أنه أسس منظومة متكاملة. (منظومة مؤسسية». وقال أن عصام الصقر وشيخة البحر «عملا مساعدين لبدوب وهما معه في الجو منذ عقود، مؤكداً أنه في حال وجود خطط للتغيير بحلول أواخر الصيف، فإن الصقر فسوف يستغرق ذلك وقتاً طويلاً لأن البنك أصبح مؤسسة كبيرة ولا يمكن تغييرها بسهولة. وعمل الصقر والبحر، بحكم منصبيهما، بشكل لصيق مع بدوب الذي كان يعمل 14 ساعة يومياً ويطلع بنفسه على كافة تفاصيل المؤسسة، ويتعمق بعلاقات واسعة على مستوى المنطقة، وكان له دور كبير في تطوير البنك وتحويله إلى بنك إقليمي، ويوصف الصقر (58 عاماً) بأنه شخصية هادئة ومعتدلة ولديه ثقافة عمل شبيهة بالتي كان يتبعها بدوب، من الحضور إلى العمل في أيام السادة والتفصيص صباحاً، والعمل في أيام عطلة السبت، والحرص على إنجاز الأعمال بأقل درجة ممكنة من الصخب. ويشغل الصقر منذ 2010 منصب نائب الرئيس التنفيذي لجموعه بنك الكويت الوطني. وشغل قبلها ومنذ 2008 موقع الرئيس التنفيذي للبنك في الكويت. وتشغل شيخة البحر حالياً، ومنذ 2010، منصب الرئيس التنفيذي لبنك الكويت الوطني في الكويت. كما شغلت منذ 2008 منصب نائب

## إنتقال سهل في إدارة بنك الكويت الوطني بعد تقاعد إبراهيم بدوب لكن التحديات تظل موجودة

الكويت - رويترز: مثل إعلان بنك الكويت الوطني أسهم تعيين عصام الصقر رئيساً تنفيذياً للجموعه. خلفاً لسلفه المخرم إبراهيم بدوب صاحب الخبرة الطويلة، وتعيين شيخة البحر نائبة للرئيس التنفيذي، خطوة إلى الأمام في مرحلة توصف بـ«الإنتقال السهل» في إدارة بنك الكويت، لكن تظل التحديات موجودة على المستويين المحلي والإقليمي. ومن المقرر أن يتولى الصقر والبحر، المنتدبان لعائلتين عربيتين في مجال التجارة وإدارة الأعمال، مهامهما الجديدة بعد إنقضاء الجمعية العمومية المقبلة للبنك. وقال جيب ميجر من بنك «أر.قام كايبتال» الإستثماري، وهو فرع دبي، إن تعيين عصام «لم يمثل مفاجأة» له لأنه ظل على مدى سنوات نائباً لبدوب وكان تعيينه في هذا الموقع أمراً متوقفاً. وتوقع ناصر النفيس، مدير مركز الجمان للإستشارات لا يحدث تغيير كبير في عمل البنك، لكنه قال إن «بدوب كان له كاريزما.. وهي التي جعلت من بنك كرايم». هناك إجماع أنه كان له دور محوري في تطوير

## رادار الملاعب

### نيمار: أرى نفسي أرفع كأس العالم

■ برشلونة - إفي: قال نجم برشلونة، البرازيلي نيمار إنه يعتقد في هذه المرحلة بأنه سيستحوذ مع منتخب بلاده بكأس العالم الصيف المقبل. وقال: «البرازيل لديها فرصة جيدة للوصول للنهائي والتوجع باللقب... اعتقد أن البطولة ستكون شديدة التنافس»، وذلك بسبب إحصاءات النجم الذي تقوم به كل المنتخبات المشاركة على حد تعبيره، وأكمل نيمار: «لا يزال هناك وقت، يمكننا اقترابنا كثيرا، كأس العالم تلوح في الأفق، وفوق كل هذا ستقام البطولة في بلدي، هذا أمر يدعو للفخر... أشعر بالكثير من الشغف، أتمنى النجاح في السيطرة عليه، ستكون بطولة كبيرة، خاصة لنا كما أتمنى».

### هامبورغ يعين سلومكا مدربا جديدا

■ هامبورغ - د ب أ: عين هامبورغ ميركو سلومكا مدربا جديدا لفرقته المتعثر في الدوري الألماني ليتولى مهمة إقناع الفريق من الهبوط لدوري الدرجة الثانية خلفا لفرقته الذي هبط في دورته الأولى من الموسم الماضي. ووافق المجلس الاستشاري للنادي بالإجماع على تعيين سلومكا (46 عاما)، واتفق سلومكا على تدريب الفريق لعامين، حيث سيكون العقد ساريا حتى في حال هبوط الفريق للدرجة الثانية. ويقع هامبورغ حاليا في منطقة الفرق الهابطة بالهبوط ويصارع للحفاظ على سجله القياسي باعتباره فريق الدرجة الأولى الوحيد الذي لم يتعرض للهبوط طوال تاريخه.

### كاكا: رونالدو أفضل زميل وميسي وزيدان أفضل خصم!

■ لندن - «القدس العربي»: قال ريكاردو كاكا نجم ميلان أن كريستيانو رونالدو أفضل من لعب إلى جانبه في فريق واحد، وأن كلا من ليونيل ميسي وزين الدين زيدان كانا أفضل من واجهه كخصم لفرقته، وقال كاكا بعد حساب الميزان على «توتنهام» في حوار مباشر يطر فيه الجمهور أسئلة عليه: «أفضل من لعبت ضده هما زيدان وميسي، وأفضل من لعبت إلى جانبه كان كريستيانو رونالدو، أقوى مدافع لعبت معه أو ضده كان يالو مالديني». وأعرب كاكا عن سروره باللعب تحت إشراف المدرب سيديورف نازاريو، الذي أعاد له رونالدو رونالدو الذي كان زميله السابق في الفريق، وقال: «إنها المرة الأولى التي يصبح فيها زميل سابق لي مدربا الآن، أنا سعيد جدا بهذا الأمر واعتقد أن سيديورف سيقوم بعمل رائع، وعن التدريب مستقبلا أجاب: «أؤيد أن أقول لا لأريد التدريب بعدما اعتزل اللعب، لكن لا أعلم ما إذا كنت سأتشاق لأن أكون جزءا من المنتخب، من المعب، من يدري؟».

### أنشيلوتي يعادل رقم كاييلو مع الريال

■ مدريد - إفي: عادل مدرب ريال مدريد، الإيطالي كارلو أنشيلوتي رقم موافقه فاييو كاييلو مدرب الملكي سابقا بخوض 25 مباراة متتالية من دون هزيمة، ويحمل رقم أنشيلوتي، الذي كانت آخر خسارة له في 26 تشرين الأول / أكتوبر الماضي من برشلونة في ملعب «كامب نو»، في 26 حزيران 1996 و1997، وانتصارا وسبعة وحقن كاييلو رقمه بين عامي 1996 و1997، وانتصارا وسبعة وتعادلات، ويتبقى أمام أنشيلوتي فقط معادلة رقم الهولندي ليو بينهاكر الذي لم يعرف الريال تحت قيادته طعم الخسارة طيلة 34 مباراة بين عامي 1988 و1989 و25 انتصارا وتسعة تعادلات.

### التحقيقات في حادث شوماخر: لا دليل على مؤثر خارجي

■ برلين - د ب أ: خلص التحقيق في مكتب المدعي العام في فرنسا إلى عدم وجود دليل على وجود مؤثر خارجي أو أي اعتداء تسبب في حادث التزلج الذي تعرض له بطر سباقات فورمو لا مايكل شوماخر، وكان شوماخر يتزلج على الجليد في منتجع بريميل الفرنسي في 29 كانون أول/ديسمبر الماضي عندما اصطدمت رأسه بصخرة وقتل للمستشفى في غرنيوبل، ويشير إلى أنه وضع في غيبوبة اصطناعية بعد الحادث لكن بدأ الأطباء الشهر الماضي عملية إفاقته من الغيبوبة.

### الاتحاد يهزم إني في عاشر جولات الدوري المصري

■ القاهرة - الأناضول: فاز الاتحاد السكندري على ضيفه إني بهدفين مقابل هدف ضمن منافسات الجولة العاشرة للمجموعة الأولى في الدوري المصري لكرة القدم، وسجل هدفي الاتحاد أحمد شرويدة في الدقيقة 54 و75، بينما أحرز هدف إني الوحيد يحيى أحمد في الدقيقة 67. وأطلق رصيد الاتحاد السكندري إلى 15 نقطة في المركز الرابع، بينما تجمع رصيده إلى 10 نقاط في المركز السادس، ويتصدر سموحة ترتيب المجموعة الأولى برصيد 19 نقطة، بينما يتصدر بتروج ترتيب المجموعة الثانية برصيد 20 نقطة.

### حداد بين وفود بطولة الأقصّر للنايكواندو بعد وفاة لاعب تركيا

■ الأقصّر (مصر) - د ب أ: أعلنت الوفود الدولية المشاركة في بطولة الأقصّر للنايكواندو إعلان الحداد بين أعضائها بإرتداء شارات الحداد حزنا على وفاة اللاعب التركي الذي كان قد توفي خلال مشاركته في منافسات البطولة التي يشارك فيها أكثر من 300 لاعب من 73 بلدا في 37 دولة. وتقرر أن يتم عرس شجرة تحمل اسم اللاعب التركي الراحل ووضع صورة ضخمة له على بوابة الفندق الذي يستضيف الوفود المشاركة وداخل الصالة المغطاء التي تستضيف المنافسات شمال مدينة الأقصّر، فيما تمت حالة من الحزن الشديد بين أعضاء البعثة التركية التي تعد أكبر بعثة مشاركة في البطولة.

### جيسر سيلاسي محدد سرعة ماراثون لندن

■ لندن - رويترز: قال منظفون أن العداء الإثيوبي هابلي جيسر سيلاسي سيكون محدد السرعة في سباق ماراثون لندن للرجال. وجيسر سيلاسي حائز على ألقاب عدة في الألعاب الأولمبية وبطولة العالم في سباق عشرة آلاف متر وهو حامل الرقم القياسي العالمي السابق في سباق الماراثون وسيكون في الصدارة في أول 30 كيلومترا من السباق في لندن الذي سيجري في 13 نيسان / أبريل المقبل، أي قبل خمسة أيام من عيد ميلاده الحادي والأربعين. وستشمل قائمة المشاركين البريطاني مو فرح بطل الأولمبياد والعالم مرتين والكيني ويلسون كيبسانغ حامل الرقم القياسي العالمي للماراثون ومواطن إيمانويل موتاي حامل الرقم القياسي للماراثون في لندن، وسيشارك في السباق أيضا أوغندي ستيفان كيبوتيتش بطل الأولمبياد في الماراثون والإثيوبي سيغيفي كيببيدي بطل لندن.

### اطلاق اسم أرغونيس على أحد شوارع مدريد

■ لندن - «القدس العربي»: أقر تصويت على إطلاق اسم المدرب الراحل لويس أرغونيس المدرب السابق لمنتخب إسبانيا الذي توفي الشهر الماضي على أحد شوارع العاصمة الإسبانية مدريد، وتكرت صحيفة «السيور»، الكاتالونية أن لجنة تكوّنت من مندوبي الفن والسياحة والرياضة، وتم التصويت بالإجماع على إطلاق اسم أرغونيس على أحد شوارع مدريد، وسيتم رفع هذا التصويت للمجلس العمومي للمدينة للتصديق عليه أو أواخر الشهر الجاري.



بيليغريني (يمين) مدرب السيتي ومارتينو مدرب البارسا من أبرز الأميركيين الجنوبيين في التشاميونزليغ

## مدربون لأوروبا من أمريكا الجنوبية

وستقام أربع مواجهات في جولة الذهاب الأسبوع القادم عندما يلعب أولمبيكوس اليوناني مع مانشستر يونايتد بطل الدوري الإنجليزي وزيينيت الروسي مع بوروسيا دورتموند الألماني وسنوات مع فيراريال الإسباني بعدما قاد الفريق لقب نهائي دوري أبطال في 2006، وأحرز مارتينو لقب واحد وكبير كمدرب بعدما قاد نيولز أولد بويز للفوز في الدوري الأرجنتيني قبل أن يتولى قيادة برشلونة، ثم قادته لتدريب أندية متواضعة في الأرجنتين ثم قاد سيرو بورتينو وليبراند في باراغواي التي قاد منتخبها لخمس سنوات ليترك انطباعا إيجابيا، واشتهر بعبقريته وبروحه القتالية العالية أثناء وجوده في اللعب وكان ضمن صفوف ألتينكو الذي تغير كثيرا مع عودة لاعب الوسط الأرجنتيني لتدريبه في نهاية 2011.

ويحمل ألتينكو مدريد الإسباني تحت قيادة الأرجنتيني دييغو سيميوني ضيفا على ميلان غدا في مواجهة صعبة لسيدورف الذي سيخوض مباراته الأولى كمدرّب في البطولة التي تمتع أندية سخوض جولة الذهاب هذا الأسبوع يوجد ثلاثة مدربين من أمريكا الجنوبية. وأنهى الهولندي كلاريس سيديورف مدرب ميلان الإيطالي مشواره في الملاعب في أمريكا الجنوبية التي شهدت مولده أيضا، كما يقول الإسباني بيب غوارديولا الذي يقود بايون ميونخ الألماني حامل اللقب أنه تأثر بما تعلمه خلال زيارة له إلى الأرجنتين. وسيستقبل التشيلي مانويل بيلغريني مدرب مانشستر سيتي مع الأرجنتيني جيراردو مارتينو الذي يقود برشلونة الإسباني، وقال مارتينو الذي تولى مسؤولية برشلونة قبل بداية الموسم: «كنت أهتم دائما بمشوار بيلغريني في أوروبا وما قبلها عندما كان يعمل مربدا في أمريكا الجنوبية». وأضاف: «إنه واحد من أفضل المدربين في العالم، أنا سعيد للغاية بمواجهته في هذا اللقاء».

## بيكهام يسعى للتعاقد مع رونالدو في 2017

■ لندن - إفي: كشفت صحيفة «دي صن» البريطانية أن النجم الإنجليزي المعتزل ديفيد بيكهام، يسعى للتعاقد مع البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم ريال مدريد، للعب في نادي الجديد الذي سيتم إنشاؤه في رابطة الدوري الأمريكي لكرة القدم.

وأشارت الصحيفة إلى أن بيكهام يعزّم تحقيق هذا الأمر في عام 2017 من منطلق رغبته في التعاقد مع نجم كبير يساهم في إنجاح النادي الجديد، مثلما حدث معه عندما لعب في صفوف لوس أنجلوس غالاكسي، ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من رابطة الدوري الأمريكي لكرة القدم قولها إن بيكهام يفكر في هذا الأمر، لكن لا يزال هناك الكثير من الوقت للحديث عنه، «فنحن نتحدث عن عام 2017، من مشيرين إلى أن هذه الخطوة تنتم عن طموحات بيكهام لإنجاح النادي الجديد.

يشار إلى أن كريستيانو سيكون في الـ32 من عمره صيف عام 2017، علما أن النجم البرتغالي جدد الصيف الماضي تعاقد مع الملكي حتى عام 2018.

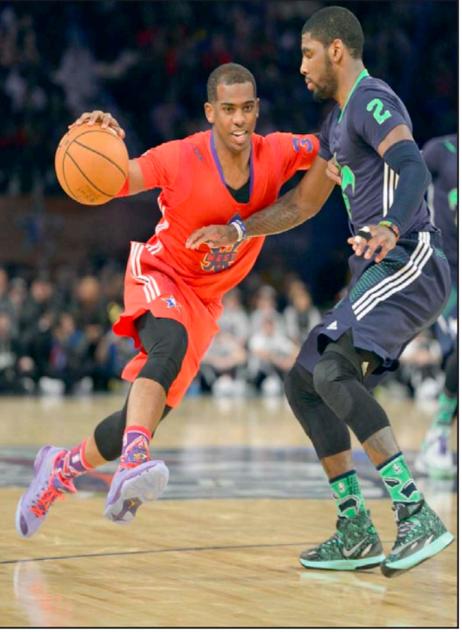
## وزارة الرياضة المصرية تتحدى «فيفا» وتستمر في الإجراءات الإنتخابية

القاهرة - «القدس العربي»  
من عبد الله محمد القاعود:  
أخطرت وزارة الدولة لشؤون الرياضة المصرية جميع بديريات الشباب والرياضة في كل المحافظات رسميا على إقامة انتخابات الأندية في موعدا موعدا من دون أي تأجيل، فيما قرر طاهر أبو زيد وزير الدولة للرياضة إرسال خطاب الرد للاتحاد لكرة ليقوم بدوره بإخطار باقي الأندية به. وشهدت الساعات الماضية اجتماعات مكثفة بين طاهر أبو زيد ومساعديه قبل الاستمرار على الصيغة النهائية التي سيتم الترويج لها على هذا الدولي، وعلقت «القدس العربي» أن مضمون ما تم صياغته في خطاب الرد على «فيفا» يأتي في إطار رفض وزارة الدولة للرياضة أي تدخل «خارجي» في الانتخابات من خلاله.

يأتي ذلك في الوقت الذي انتهت فيه اللجنة القانونية لوزارة الدولة لشؤون الرياضة من إعداد الرد على ما ورد في خطاب الفيفا الذي تلقته الوزارة، ويشهد الرد على إقامة انتخابات الأندية في موعدا موعدا من دون أي تأجيل، فيما قرر طاهر أبو زيد وزير الدولة للرياضة إرسال خطاب الرد للاتحاد لكرة ليقوم بدوره بإخطار باقي الأندية به. وشهدت الساعات الماضية اجتماعات مكثفة بين طاهر أبو زيد ومساعديه قبل الاستمرار على الصيغة النهائية التي سيتم الترويج لها على هذا الدولي، وعلمت «القدس العربي» أن مضمون ما تم صياغته في خطاب الرد على «فيفا» يأتي في إطار رفض وزارة الدولة للرياضة أي تدخل «خارجي» في الانتخابات من خلاله.

## إرفينغ يقود الشرق للفوز على الغرب في مباراة كل النجوم

■ لوس أنجلوس - د ب أ: كان كايسري إرفينغ أبرز النجوم في مباراة كل النجوم، حيث سجل 33 نقطة من بينها 24 نقطة في نصف المباراة الثاني إلى جانب 14 تمريرة حاسمة ليقود فريق الاتحاد الشرقي للفوز على فريق الاتحاد الغربي 163-155 في مباراة كل النجوم رقم 63 بمسابقة دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين والتي جرت في نيو أورلينز. وبفضل أدائه الرائع، حصل إرفينغ لاعب فريق كليفلاند كافالييرز على لقب أفضل لاعب في مباراة كل النجوم. وسجل كارملو أنتوني لاعب نيويورك نيكس ثماني ثلاثيات في طريقه لجمع 30 نقطة، وأضاف ليبرون جيمس لاعب ميامي هيت 22 نقطة أخرى، بينما سجل بول جورج لاعب إنديانا بيسرز 18 نقطة لفريق الاتحاد الشرقي الذي يتقدم 37-26 في مباريات كل النجوم على مر تاريخ دوري السلة الأمريكي. وعلى الجانب الآخر، سجل كيفين دورانت لاعب أوكلاهوما سيتي ثاندرب 38 نقطة وأضاف بليك غريغين لاعب لوس أنجلوس كليبرز 38 نقطة أخرى لفريق الاتحاد الغربي. وبعد ثلاثة بفارق 18 نقطة في ربيع المباراة الثالث، ضيق الاتحاد الشرقي الفارق إلى نقطتين قبل دقيقتين على نهاية المباراة. واختمت الاتحاد الشرقي بعدها المباراة بتسجيل عشر نقاط متتالية دون رد ليوقف سلسلة هزائمه التي امتدت لثلاث مباريات متتالية أمام الاتحاد الغربي بمباريات كل النجوم.



إرفينغ (يمين) تالق للفريق الشرقي

## دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا السيتي وبرشلونة في ذهاب ناري وليفركون يستضيف سان جيرمان

■ لندن - «القدس العربي»، الأناضول: يحتضن ملعب «الاتحاد» في مدينة مانشستر (شمال غربي إنجلترا) اليوم، مباراة ثارية بين مانشستر سيتي الإنكليزي وبرشلونة الإسباني في ذهاب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا.

ويأتي ذلك في الوقت الذي يحاول فيه برشلونة تحقيق الفوز على الفريق الكاتالوني بأكبر عدد من الأهداف حتى تكون مهمته سهلة في لقاء الإياب الذي سيقام يوم 12 آذار / مارس المقبل.

ومن المرتقب أن يفتتح اللقاء في البطولة القارية. ويحاول برشلونة تحقيق الفوز على الفريق الكاتالوني بأكبر عدد من الأهداف حتى تكون مهمته سهلة في لقاء الإياب الذي سيقام يوم 12 آذار / مارس المقبل.

ويحتضن ملعب «الاتحاد» في مدينة مانشستر (شمال غربي إنجلترا) اليوم، مباراة ثارية بين مانشستر سيتي الإنكليزي وبرشلونة الإسباني في ذهاب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا.

ويأتي ذلك في الوقت الذي يحاول فيه برشلونة تحقيق الفوز على الفريق الكاتالوني بأكبر عدد من الأهداف حتى تكون مهمته سهلة في لقاء الإياب الذي سيقام يوم 12 آذار / مارس المقبل.

## فينغر: انتقادات مورينيو تفتقر للاحترام وتحرج تشلي

■ لندن - إفي: أكد الفرنسي آرسين فينغر مدير أرسنال، أن الانتقادات التي وجهها له البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي «سخرية وتفتقر للاحترام»، كما أنها مقيرة لترح تشلسي أكثر منه شخصيا. وفي تصريحات لحطة «بي تي سبورت» التلفزيونية قال فينغر إن تصريحات مورينيو التي وصفه المدرب الفرنسي بأن البرتغالي يخاف من الفشل، بعد أن شكك في فرص فوز

فان لا أكثر للأمر مطلقا. هذه هي الحقيقة... تأتي تصريحات فينغر ردا على ما قاله مورينيو يوم الجمعة الماضي عن أن المدرب حيث أكد فينغر في السابق أن مورينيو قد يدمر كرة القدم بسبب أسلوبه الدفاعي المبالغ فيه، ورد عليه مورينيو بقوله إن الفرنسي مثل «المتطيلين» الذين يتحدثون أكثر عن الآخرين، وادعاهما ما يرغبون في معرفة أسرارهم، وذلك يتحدث كثيرا عن تشلسي.

## المهاجم الفرنسي جيرو يعترف بخيانة زوجته ويعتذر

■ لندن - إفي: اعترف المهاجم الفرنسي أوليفييه جيرو على حسابه الشخصي في «تويتر»، بخيانتته زوجته مع فتاة يفقد عسكره فريفة أرسنال، ملتسا العذر منها ومن ناديه ومدربه آرسين فينغر. وكتب جيرو تعريبات على «تويتر»، قبل خوض مباراة ليفربول الأحد في دور الـ16 لكأس إنجلترا، اعتذارا لزوجته ولعائلته وأصدقائه وموافته فينغر وجماهير أرسنال بعد تجرر فضيحة على مختلف الصحف والمواقع الإلكترونية. وأشارت تقارير صحفية إلى أن جيرو (المتزوج والأب لطفلة) قضى ساعتين في إحدى غرف قبل المعسكر مع عارضة الأزياء الأمريكية سيليبيا كاي قبل مباراة أرسنال وكريستال بالاس في البريميرليغ. وصرحت سيليبيا أن لاعب المنتخب الفرنسي دعاهم إلى غرفته في الفندق، لكنها لم تشر إلى قيامها بعلاقة جنسية، فيما اكتفت بذكر أن «الأجواء في الغرفة كانت لطيفة»، فيما رفضت طلب جيرو بالبقاء طوال الليل وغادرت بعد ساعتين. وظل جيرو على مقاعد البدلاء «المقعدة» في لقاء ليفربول قبل أن يدفع به فينغر في الدقائق الأخيرة، ليشهد انتصار فريقه 2-1 والتاهل لربع نهائي الكأس. وانضم جيرو بذلك إلى قائمة اللاعبين الفرنسيين الدوليين الذين ارتبطت أفعالهم بفضائح جنسية مثل فرانك ريبيري وكريم بنزيمة.



نجم أرسنال نادام على فعلته

## عالم التنس

الطريق. وتمسكت الإيطالية سارة إيراني بمكانها ضمن قائمة الصنفات العشر الأوليات رغم تراجعها ثلاثة مراكز لتحل المركز العاشر الأخير في القائمة خلف الصربية ييلينا يانكوفيتش والألمانية أنجيليكا كيرير والرومانية سيمونا هاليب.

## بطولة دبي

■ دبي - رويترز: تأملت التشيكية لوسي سافاروفا إلى الدور الثاني في بطولة دبي للتنس للسيدات. ففي الدور الأول للبطولة المقامة في الإمارات فازت سافاروفا على الأمريكية سلون ستيفنز بمجموعتين متتاليتين بواقع 6-3 و7-5. وصعدت الروسية إيكاترينا مكاروفا إلى الدور الثاني بعد فوزها على منافستها اليبسا كليباتوفا بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بواقع 6-4 و6-4.

## بطولة ممفيس

■ ممفيس (الولايات المتحدة) - رويترز: أحرز الياباني كي نيشيكوري المصنف الأول لقب بطولة ممفيس للتنس للرجال. ففي المباراة النهائية للبطولة التي أقيمت في ولاية تينيسي الأمريكية فاز نيشيكوري على الكرواتي ايغو كارلوفيتش بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 4-6 و7-6.

## التصنيف العالمي نادال وسييرينا يستمران في الصدارة... والصينية نا في المركز الثاني

■ برلين - د ب أ: مازال الأسباني رافاييل نادال والأمريكية سيرينا ويليامز يتصدران للتصنيف العالمي للاعبين وللاعبات التنس المحترفين. ولم يشارك نادال في أي فعاليات يتصدران للتصنيف العالمي بسبب مرضه لكنه سيعدو إلى المنافسة هذا الأسبوع عن طريق المشاركة في بطولة ريو المفتوحة في البرازيل حيث سيلتقي في الدور الأول من منافساتها مع موافته نادانيل خيمينو ترافر. ويتقدم نادال بفارق 3505 نقاط أمام أقرب منافسيه الصربي نوفاك ديوكوفيتش بالتصنيف العالمي للاعبين التنس.

في الوقت نفسه، تقدم الأسباني ديفيد فيرير إلى المركز الرابع بالتصنيف على حساب الأرجنتيني خوان مارتين ديل بوترو بعد فوزه بلقب بطولة بوينس آيرس مؤخرا. فيما تقدم التشيكي توماس بيرديتش الفائز بلقب بطولة روتردام إلى المركز السادس على حساب البريطاني آندي مري، ودخل الكرواتي مارين سيليتش، الذي قدم عروضاً قوية هو الآخر في بطولة روتردام المفتوحة، قائمة المصنفين الثلاثين الأوائل حيث تقدم ثمانية مراكز ليحتل المركز 29 بالقائمة.

وفي تصنيف السيدات، تقدمت الصينية لي نا، الفائزة بلقب بطولة أستراليا هذا العام، إلى المركز الثاني بالتصنيف خلف ويليامز. فيما تقدمت الهولندية أنييسكا رادفانسكا إلى المركز الثالث، لتتراجع البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا بمكانتي إلى المركز الرابع لتعسج لهما



## عمل المرأة بين الماضي والحاضر

■ مما لا شك فيه أن عمل المرأة من أكثر الموضوعات جدلا قديما وحديثا، فهناك من يعارضه تماما وهناك من يوافق عليه تماما وهناك من يوافق ولكن بشروط. ولهذا يجب علينا مناقشة هذا الامر بطريقة عقلانية ولنبدا منذ بداية الخلق. فعندما وصى آدم وحواء وبهما وأكلا من الشجرة وأخرجهما الله من الجنة وهبطا الى الارض، خاطب الله سبحانه وتعالى آدم قائلا له: «فلتنا يا آدم ان هذا عندك ولك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى ( طه : 117 )

وهناك من فسره هذه الآية بان الله سبحانه وتعالى خص آدم بالشفاء حيث ان الزوج هو المكلف بالكف والعمل والإنفاق وزوجته، ولكن هناك من سيعارضني القول ويقول ان الكلمة يقصد بها آدم وحواء معا لانهما سيخرجان معا واذا شقي الزوج فبئس عليه ستشقى زوجته معه، ولهذا اذكر موقفا اخر لا خلاف على فهمه وهو موقف سيدنا موسى عندما ورد ماء مدين هربا من بطش فرعون يقول سبحانه وتعالى : «ولمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْكُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَوَدَّانِ قَائِلًا مَا عَلَيْكُمَا قَائِلًا لَا تَسْئَلِنِي حَتَّىٰ يَصُدَّرَ الرَّءَاءُ ابْنُ مَرْيَمَ لِكَيْ لَا يَكُونَ لَكُمَا بَاطِنٌ لِلْكَرْبِ فَاصْفِرْ لِبَيْتَانِ لِلْخُرُوجِ مِنَ الْمَدْيَنِ بِمَا يَكُونُ لَكُمْ مِنَ الْحَيَاةِ وَأَنْتُمْ امْرَأَتَانِ فَادْفَعْنِي مِنْ وَجُوْدِهِمَا وَسَاهِلِيَا مَعًا مَخْلِبِكُمَا، حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعَادَةِ رُؤْيَا النِّسَاءِ تَسْقِي لَنْ هَذَا الْمَرْجِلِ وَخَاصَهُ ان البئر عليه حجر قوي لا تستطع المرأة لضغط بنيانها ان تزيحه فردا عليه انهملا لا تسقيان معهم خشية الازدياح (وهنا انهما تجنبا الاختلاط مع الرجال) و عرفنا سبب وجودهما من قولهما« وابونا شيخ كبير، اي ان سبب خروجهما هو ان عائل الأسرة وهو الاب لم يعد يقدر على هذا العمل لكبر سنه فاضطرت البنات للخروج ولكن هذا لم يمنعهما من ان يكونا على حياتهما وما لا يفتراهما مع الرجال والانتظار حتى يفرغوا. ولشدة فراسا البنت وانها ليست لها رغبة كل يوم من الخروج، اخبرت والدها عن هذا الشباب الذي يتنسم بالوقود والامانة حيث انه ازاح حجر البئر وحده وسقى لهما ونذب دون ان يطلب منهما اي مقابل، وقالت لابيها «قالت إحداهما يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ» حيث انها تعلم جيدا ان العمل عامه او هذا العمل خاصة لا يناسبها وان الله ربما قد ارسل لهما هذا الشباب ليكون عونا لابيها، وبالفعل تم هذا والجميع يعلم باقي القصة.

و قد يذكر البعض ان السيدة خديجة رضي الله عنها كانت

و قد يذكر البعض ان السيدة خديجة رضي الله عنها كانت

■ مرة بعد اخرى وقانون يتبع اخر وتثبت الحوادث ومجريات السياسة ان أغلب من تقدموا لتمثيل الشعب العراقي سواء في البرلمان خاصة والحكومة بشكل عام انما هم اناس ليسوا بسياسيين وليسوا ممن يتعلم من تجاربه او تجارب من سبقهم. ما قام به مجلس النواب العراقي وتصويته بالاغلبية على قانون التقاعد العسكري والذي يعطيهم امتيازات اكثر من اي مواطن اخر انما هو احد من القرارات والخطوات التي راهن فيها هذا المجلس على معطيات واحدة من قراءات غير واقعية مراهين بذلك على «ذاكرة» شعبية يحسبون انها ضعيفة.

اقدام هذا المجلس على التصويت على امتيازاته في هذا الوقت الحرج من اقتراب الوقت على الانتخابات البرلمانية انما يؤكد انهم اناس غير مسؤولين هم وقادة كتلهم على حد سواء في ذلك خصوصا لو علمنا ان قادة الكتل حصرا هم من يوجه الاعضاء نحو

التصويت على القرارات والقوانين ومشاريعها سلبا ويجابا. بيد ان امتناع بعض النواب على التصويت فهو لا ينبع من قناعة بعدم احقيتهم لنتيل تلك الامتيازات بقدر ما هو تكتيك كلولي ياتجاهين، الاول «ذر الرماد في العيون»، اذا ما حصل امور وهو ما حصل فعلا من ردة الفعل الشعبية

في العراق،

■ مقال جميل؛ اسلوب انيق!

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

زين المغربي

### هذا رأي محايد!

■ لا انتمي لاحد واعتبر نفسي محايدا ولكن المنطق هو اساس التحليل... الاكثر من الكلام والصوت العالي والميلارات التي تصرف على الاعلام المنافق... لا تعني عدالة وحقا تحت اي شريعة وتحت اي عقيدة... العالم كله راي الحراك الهائل للشعب المصري في 30 حزيران/يونيو – صناديق الاقتراع قابلة للتزوير... اما ماراه العالم على شاشات التلفزة غير قابل للشك او التاويل... ما حدث في مصر في 30 حزيران/يونيو هو ارادة شعبية هائلة وليس انقلابا... من ناحية مظاهره الاخوان في رابعة العدوية هي مظهره محدودة في ساحة محصورة تعد بآلاف لا اكثر وواضحة حتى كاميرا الجزيرة لم تستطع اللغ والدوران سعيا لتضخيمها بل كانت مجمدة باتجاه واحد... اما في في ساحة التحرير وكل الشوارع والبيضة والطويلة المؤدية لساحة التحرير كانت مليئة بالملايين فكان تحركا هائلا واضحارا لعالم كله... اما بالنسبة لسوريا فكل العالم كان يرى خداع الجزيرة حيث كنا نسمع اصوات مظاهرات بدون ان نراها... كانوا يصورون جنازات عادية وضيور الكارت الصغير امام الكاميرا وليس المنى... هل من المعقول تحرك العشرات في زوارب القري على المنى... الثورات الشعبية العفوية... ليست ثورات اعلامية مصطنعة بل ارادة شعبية جامعة باستثناء انصار السلطة القائمة... لقد انخفضت نسبة مشاهدة الجزيرة بشكل كبير... للناس عقول تفكر وقادرة على التمييز بين الحق والالامتنق... ما تفعله الجزيرة ووسائل الاعلام المولدة من اعنى الدكتاتوريات الملكية.. ما تفعله الجزيرة هو استخفاف بعقول الناس واستهزاء بهم... والناس لا تقبل هكذا امانة... محمد ابن بطوطة – فلسطيني

### الصوت تكذب...

■ من يقول ان مكان مظاهرات رابعة العدوية مكان محدود وميدان النهضة مكان محدود لم ير المكان ولكن اخذ المعلومات من ليس واخواتها... اعداد الناس في النهضة رابعة العدوية كانت تفوق ما كان في التحرير ببساطة لانهم كانوا من عمال المصانع الحربية والجيش والشرطة وان الاعداد الحقيقية لم تعلن لانهم لا يتعدون 600 لاف انسان، لكن خالد يوسف عندما التقط الصور صورها كلها من اعلى من الطائرة وهذا هو الكذب بعينه.

اشرف حمادة – مصر

### انه انقلاب

■ احترموا قولنا! لو كانت ثورة شعبية كما يدعي البعض لما أتيتم بالمتخصصين في السيسيمكا كي يصوروا وأن هؤلاء الملايين في استفتاء

## وانقلب السحر على الساحر

■ مرة بعد اخرى وقانون يتبع اخر وتثبت الحوادث ومجريات السياسة ان أغلب من تقدموا لتمثيل الشعب العراقي سواء في البرلمان خاصة والحكومة بشكل عام انما هم اناس ليسوا بسياسيين وليسوا ممن يتعلم من تجاربه او تجارب من سبقهم. ما قام به مجلس النواب العراقي وتصويته بالاغلبية على قانون التقاعد العسكري والذي يعطيهم امتيازات اكثر من اي مواطن اخر انما هو احد من القرارات والخطوات التي راهن فيها هذا المجلس على معطيات واحدة من قراءات غير واقعية مراهين بذلك على «ذاكرة» شعبية يحسبون انها ضعيفة.

اقدام هذا المجلس على التصويت على امتيازاته في هذا الوقت الحرج من اقتراب الوقت على الانتخابات البرلمانية انما يؤكد انهم اناس غير مسؤولين هم وقادة كتلهم على حد سواء في ذلك خصوصا لو علمنا ان قادة الكتل حصرا هم من يوجه الاعضاء نحو

التصويت على القرارات والقوانين ومشاريعها سلبا ويجابا. بيد ان امتناع بعض النواب على التصويت فهو لا ينبع من قناعة بعدم احقيتهم لنتيل تلك الامتيازات بقدر ما هو تكتيك كلولي ياتجاهين، الاول «ذر الرماد في العيون»، اذا ما حصل امور وهو ما حصل فعلا من ردة الفعل الشعبية

في العراق،

■ مقال جميل؛ اسلوب انيق!

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

■ مقال جميل؛ اسلوب انيق!

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

■ مقال جميل؛ اسلوب انيق!

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

■ مقال جميل؛ اسلوب انيق!

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

■ مقال جميل؛ اسلوب انيق!

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

■ مقال جميل؛ اسلوب انيق!

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

■ مقال جميل؛ اسلوب انيق!

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

استعان في فقرة تفسي كيف استطاع الانقلاب الاستمرار؟ كيف يتفوق في اعلامهم وقد خذلهم وقد عهد مبارك لنقل مجازا ان الجزيرة اخوانية فهل CNN او BBC تابعة للاخوان؟

# التعليم العالي

وفاة احمد

النصورة – مصر

### تعليقا على رأي «القدس العربي»: مؤتمر جنيف 2، النجاح في اعادة تدوير الفشل

### فلك سيطرة اسرائيل

■ مؤتمر جنيف 2 هو تأكيد صارخ للفشل الذريع لما يسمى بالمجتمع الدولي. هذا المجتمع الدولي الذي تقوده امريكا وروسيا ومن يدور في فلكهما ظاهرا! ولكنه في حقيقة امره دمية الصهيونية العالمية تتلاعب به كييفا تشاء برضى وتوافق امريكا وروسيا ورضاهما بمتمثيل الادوار التي تخطها لهما؛ وخصوصا في الاحداث التي تدور بجوار اسرائيل.

اسرائيل يسعدھا ان تدمر سوريا ويقف بشعبھا قتلا وتشريدا لحماية لكيانھا من خطر الاسلام ومجاهديه؛ هذا الاسلام الذي تتعارض روحه مع وجودھا الدخيل على ارض فلسطين، وهي لن تطمئن الا لانظمة عميلة لها في محيطها كنظام الاسد وداعميه الاقليميين والدوليين. تدبيح النظام للشعب السوري بيذهه الطريقة المولغة في همجيتها، ما كان ليستمر لثلاث سنوات لولا هذا التآمر الدولي الصارخ والذي يتغاضى عن هذه المذابح والتشريد والتدمير التي يمارسها الاسد وزمرته وداعميه الطائفيين القتلة.

واما دول الخليج وغيرها من بعض الدول العربية، والتي تدعي انها تدعم المعارضة فان دعمها هذا يتم بالطارة لو كان جادا ومنفصلا عن الابعاءات والارشادات الامريكية لآتي اكته ولما صمد نظام الاسد هذه المدة الكابوسية الطويلة.

دعم ايران لنظام الاسد غير محدود بالمال والسلاح والرجال وغروش عنه دوليا واما دعم العرب الرسميين للمعارضة فهو مبرمج صهيونيا وامريكي ويكاد يصب في صالح نظام الاسد؛ لئزاله ومدو ديشه، ولا يسعنا الا نقول لجاهدي سوريا ومن يتطوع لنصرتهم من العرب والمسلمين واصبروا ورابطوا واتقوا الله لعلمك تظلمون؛ ووحدا صوفكم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة و اخلصوا نيتكم لله جهادا وتضحية وتطلعا لادى المستنين (النصر او الشهادة) ولا اظن ان الله سيخذلكم، فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذنه تعالى؛ وهو نعم المولى ونعم النصير.

علي خ.احسن – الاردن

### لم يحققوا شيئا!

■ مقال وتحليل أكثر من رائع كالعادة وشكرا كاتبه (3) المقال. جنيف2 هي مهزلة امريكية-روسية لأن مؤتمر جنيف 2 لم يحقق أي شيء ولم يقدم أي معونة حقيقية حتى لانتانيا للشعب السوري المظلوم. النظام الإرهابي المجرم مستمر في القتل قصفا بالبرميل المتفجرة وذبحا وجوعا. المعارضة في أيضا ليست موحدة بل هي ممزقة بل يعني أنها مجرد مجموعات مخادعة لا تمثل الشعب السوري.

رضوان بن الشيخ عبدالصمد – السويد

### شلال الدم في سوريا

■ ما دام الدعم الروسي والإيراني للنظام السوري الفاشي، مستمرا بالمال والسلاح، وما دام حزب الله يعد النظام بالرجال، فإن هذا النظام لن يغير من أسلوبه الفععي ولن يستجيب لأي مطالب إصلاحية. تم الإنفاق في جنيف 1 على تكوين هيئة حكم إنتقالية بصلاحيات كاملة ولا تكون تحت مظلة الحاكم المستبد بشار الجزار، فلماذا يرفض النظام مجرد بحث هذا الموضوع ويصر على بحث ما سماه الإرهاب أو؟! هل هناك إرهاب في سوريا غير إرهاب النظام؟ من الذي يقوم بتدمير المنازل فوق رؤوس أصحابها المدنيين باستعمال الطائرات التي ترمي البراميل المتفجرة والقنابل العنقودية؟ من الذي يرد الدم والقرى فيما فيها الأحياء المكنتزة بالمدنيين بالصواريخ؟ ليس هو النظام؟ من الذي يقوم بمحاصرة الأحياء ويقطع المياه وينعج وصول العونات الإنسانية للاطفال والشيوخ والنساء، من الذي يمنع علاج الجرحى وتقديم الدواء للمرضى، ليس هو النظام؟ وليس كل هذه الأشياء إرهابيا بكل ما تعنيه الكلمة؛ لماذا يتهم وزير الخارجية الروسي على المطالبين بإسقاط النظام؟ ألا يستحق هذا النظام السحق وليس السقوط؛ إلى متى ستبقى أمريكا والدول الغربية تتفرج على المذابح البائرة في سوريا؟ هل اعتبر الغرب أن هذه المذابح والإنتهاكات تصب في مصلحته لتدمر سوريا الوطن والإنسان حتى تتعم إسرائيل بحدود شمالية أمته؟ حرام ما يحصل للشعب السوري وعاز على العرب إستمرار شلال الدم في سوريا...

محمد يعقوب

### دوامه من الخوف والغدر

■ تبقى المشكلة مشكلة الثقة وان لا يرتكب أي طرف خطأ أو كلمة يتم تاوليها إلى ماخذ عليه ويبذل كل طرف جهده بان لا يندب بسياقة يتخذها طرف الآخر ذريعة ومعدنا تندور الدائرة بالمرأوعة والترضيب وتحقيق المكاسب ولو صغيرة على حساب الطرف الآخر ومفاوضات كيهذه تابعة من الخوف من الخسارة والطمع في الربح لو فشلت هي فاشلة أصلا ولو كانوا يتحاربون في أرض خالية لقلنا لرجعوا و«فشا عنكم» في بعضكم البعض ولكن الضحية هم «المدنيون» من العائلات مع اطفالهم وشيوخهم ونسائهم وايضا الأرض التي احترقت والمعمار الذي اصبح دمارا. وبين انعدام الثقة والخوف من الغدر ويد تصافح والأخرى على السلاح لا بد من دورات عديدة لاكتشاف موقع لا يتزلق فيه القدم.

سامي دحايك

### الموضوع برمته مؤسف

■ للأسف الشديد...المجتمع الدولي...بشكل عام وامريكا وروسيا بشكل خاص لم يتقفا على طريقة محددة لحل العقدة السورية؟ وكذلك: لا اعرف سبب ابعاد ايران عن محادثات جنيف...معلم انّ لها اليد الطولى في سوريا؟ للأسف مرة أخرى؛ ما زال الشعب السوري الابي داخل المظلم أعانه الله وفرج عنه...واتقم من طاغية الشام ونظامه الفاسد العفن.

سامع عبد الكريم – الامارات

### من يمثل السوريين؟

■ المؤلف السوري يفاوض عن الروس والإيرانيين. أما عن المعارضة فهي ورقة في يد الغرب الذي له مصالحه في المنطقة. فمن يفاوض عن الشعب السوري؟ ومن ينتصر للشعب السوري؟ ومن يسمع ويرى الظلم الحاصل على السوريين؛ وإلى ماذا سوف تؤؤل الاحداث في سوريا؟ حسن عبد الواحد

### دروس التاريخ

■ ولماذا لم يتعلم العرب من دروس التاريخ؟ هل لأنهم أكثر سذاجة مما تصور؟ لماذا ننظر دائما ان تاتينا الحلول من خارج الدائرة العربية؟ هل لاننا لا زلنا في سن المراهقة ولم نصل بعد الى سن النضج؟ ما فائدة تاسيس هذه المؤسسة المسماة بالجامعة العربية؟ ما السر في هذا الحقد المتجذّر بين الانظمة العربية؟ هل قدر على الشعوب العربية ان تعيش في دوامات القمع والاستبداد والاستعباد والعنف والوقوض؟ لماذا تشكل الانظمة العربية جمعاة الاستثناء الوحيد عبر العالم؟ لماذا تغير الجميع الى العالم العربي الجريح يعلع سياسات نظلمته المتحرقة والفاسدة؟ ماذا يحدث في البلدان العربية التي شملتها تغيير الانظمة الديكتاتورية السابقة؟ ألم ينتشر فيها القتل والدمار والخراب؟ هل فعلا ما حدث ولم يحدث في الوطن العربي ثورات بالمعنى الحقيقي للكلمة ام هي فوضى تشترت في صياغتها عدا جهات محلية والقيمية ودولية؟ هل حقيقة يريد الامريكيون سلا ما في سوريا؟ لا اظن ذلك اطلاقا فسياسات الولايات المتحدة ومن ورائها الكيان الارهابي الصهيوني والغرب لا يريدون خيرا لهذه الامة الفجوةة والمنكومة ما دامت كل الاسباب متوفرة والطرف معيدده لهم للعبث بالوطن العربي بفعل نظفمة عربية باعت العزة والكرامة في سوق النخاسة وارتضت بالذلل والهوان فلا تتظنروا الحلول سواء مما يسمى بجنيف 1 او2 او غيرهاه فيكل بساطة فهكذا اريد للغرب فئل من رجل رشيد؟ بلحمة محمد الغرب

### اقتتال العرب

■ وصرخ العرب مستجدين بأعدائهم؛ يا أعداؤنا أينعتونا لنقتل بعضنا البعض؟ طعس بن شظاظ الصميدي

### معارضة غير ديمقراطية

■ لماذا تحاول المعارضة التابعة لارهابيين واسرائيل والامريكان ان تحايل على الشعب السوري بالاستيلاء على الحكم غصبا عن الشعب السوري؛ الحل بسيط جدا للذين يحترمون الشعب السوري ورايه وامنياته بان يحكم الجميع للشعب السوري. المعارضة الازهابية والنظام والذي يختاره الشعب ينفض بالحرف الواحد على شرط تتم الانتخابات تحت اشراف دولي وفي مقدمتها الدول العظمى ولكن الازهابيين المجرمين ومعارضتهم يعملون ان لا مكان لهم بين الشعب السوري ولا يتولون سوى اسرائيل وامريكا لذلك يطالبون اسرائيل وامريكا ان يضعوهم على الكرسي بدون موافقة الشعب ولكن الشعب سوف لن يسمح لأي محتال ولصص وقالت بوصولهم الي مخططهم وانما سوف يقضي عليهم ويدفنهم ويلعنههم على مدى التاريخ.

منفذ الرابط

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

### د. انيس فوزي قاسم\*

■ في وسط زحمة رحللات جون كيري وزير الخارجية الامريكى، الى المنطقة التي لكثرتها اصحلتا لا تعرف متى جاء ومضى ارحل، دخلت المساحة الاردنية في زحمة من المرافق والتوترات، وفي دقي هائل من الكتابات والمحادثات، توافق تلك الانشطة من أقصى التورث، حيث المطالبة الغفورية بسحب الجنسية الاردنية من الفلسطينيين الذين اكتسبوا بعد فك الارتباط، والتهديد من تعريض السلم الاجتماعي في الوطن الى خطر كبير سيؤدي بالنهاية إلى حصول حرب اهلية، (وإن طينوز 2014/2/10) التي تصريحتا المهندس عبد الهادي الجبالي الذي يقول فيها ان المستقبل يبينه الاردنيون والفلسطينيون معا، الى المحاضرة القليلة التي القاها الرئيس السابق الدكتور معروف الخبيث.

ففي 2014/2/3 القى الدكتور معروف الخبيث، محاضرة في ملقنى السلط الثقافي، اعاد فيها تأكيدہ على ان قيام دولة فلسطينية على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف هي مصلحة استراتيجية عليا لاردن، وأشار الى ان جميع قضايا الوضع النهائي تمم الاردن وله فيها مصلحة مباشرة، مثل قضية القدس واللاجئين الحدود، وخلص الى نتيجة انه من الضروري متابعة قضايا الوضع النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وان المتابعة لا تكون حقيقية وفعالة إلا بمشاركة الاردن، وذلك لضمان المصالح الاردنية ولدعم حقوق الفلسطينيين، وطالب بوجود اردني في غرفة المفاوضات، حتى لا يدفع الاردن فاتورة التصور الاسرائيلي الامريكى للحل. ويصل الدكتور الخبيث الى محور محاضرتہ بقوله ان قبول الطرف الفلسطيني تحت الضغط يتنازلات على صعيد ملف اللاجئين الفلسطينيين يعني خلق أزمة داخلية كبيرة في الاردن، وتفرطاً بمصالح الدولة الأردنية ومواطنيها من اللاجئين الفلسطينيين،

ان ما يقوله الدكتور الخبيث يعبر عن هموم قطاع واسع من الاردنيين، والاردنيين الفلسطينيين والفلسطينيين، وهناك

### د. مثنى عبدالله\*

■ يبدو أن العادلة التي فرضها موقع العراق في خارطة الهلال الخصيب كمرکز ظل وعمق استراتيجي، وكذلك موقع سوريا التي تتخذ مركز القلب فيه، جعلت من هذين الطرفين وحدة واحدة ويمكن ان ينفصلا، الى الحد الذي تشابهت فيهما حتى المناسفة. ففي الوقت الذي تتأثر فيه المدن السورية بفعل المئات من البراميل المتفجرة التي تلقى التسلح السوري، وتدفن تحت انقاضها الاف الاجساد البريئة من اطفال وشيوخ ونساء، في ظل سياسة التجميع القوي اربعة اضعافا، يتناغم هذا الفعل مع فعل آخر يساويه في المقادير ويتفاهل معه في نفس درجة الوضعية والبشاعة على الطرف الاخر من الحدود الفاصلة بين البلدين، حيث محافظة الانبار التي تشكل ثلث مساحة العراق والتي واجهت ابشع قصف بالدفععية والصواريخ المنطلقة من الطائرات السورية وغير المسيرة، وحصارا شاملا على مدى أكثر من خمسين يوما، حيث باتت مدنها بصورة العماء، والفلوجة بصورة أكثر من شاهدة على بشاعة وهمجية السلطات الحاكمة، كما هو حاصل في حلب وحمص وغيرها من المدن السورية.

حتى التهمة التي يستتر خلفها النظامان لتفكيك عمليتهما الوحشية هي نفسها في العراق وسوريا. فحجة الارهاب والقاعدة وداش والقائلين الاجانب باتت تردده على السنة كل المسؤولين في الطرفين، وكان أهالي حمص وحلب والابتائر وغيرهما باتوا جوعا جوعا صفات والى بعض تكفيرية وداعشية، وفي كل القضاء عليهم كي لا ينتشر هذا الوباء الى غيرهم. ولاذ كان لا احد يفتقد نفعي وجود القاعدة وداش في هذه المدن وغيرها، بدليل بياناتهم العلنة وعمليتهم المصورة وزعاماتهم الذين

## داعش رهان الفوضى الأخير

### فيصل أحمد النويران\*

■ بتطور التكنهات في الوأنة الأخيرة حول حقيقة ما يعرف بتفكيك الدولة الإسلامية في العراق والشام وداش، وكيف ظهر هذا الكيان الجهادي فوجأ على المساحة السورية بدون سابق انذار، وكانه رشح عن الجردان وتكاثر بالانشارا وال برعية في الأراضي المحررة تحديدا، من السنة، لتصبح فيما بعد لاعبا أساسيا في معادلة الصراع الدائرية على طيبة السورية، الأمر الذي آثار العرديد من إشارات الانسحاب حول طبيعة النشأة والهدف، إذ استنتجنا الشعارات الدينية التي رفعوها علنا وبعارضونها ممارسة، لتلوح دواش الشك حول مقاصدها، حيث طالها العيون من تنهم انطلاقا من تبعيتها للقاعدة، وانتهاء بارتباطها بنظام الأسد، إلا ان توجهها القاعدى في الشك وتنفية، إثر مخالفة الفوضى البغدادي لتوجهيات الظاهري بمغادرة الأراضي السورية إلى العراق وتسليم مقاليد الجهاد الى جبهة النصرة التي بايعت القاعدة مع بداية تشكيلها، لتترك في مهب الشك والتأويل.

■ ياتظر الى الصورة العامة لشكل المسألة السورية، يمكن تصنيفها في إطار عسكري صرف على أساس التمسك الداخلي متعدد الولاءات، لا يمكن فصله بكل الأحوال عن صراع سياسي استخباراتي على المستوى الدولي، وأبغ الظن ان الأخير هو من يدير حللا الانتقل على الأرض، مع استثناءات لا تذكر، وانطلاقا من مراجعة تاريخية لسور العيانت المسلحة، ويسلك خاص ذات الشعارات الدينية العرفية، نجد انها استخدمت بطورها من كلفته من كادوات لها قيمة استراتيجية كبرى في إدارة للعبة السياسية على المساحة الدولية، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة السبق في ابتكارها خلال حربها الباردة، من خلال دعمها العلن للقاعدة في أفغانستان، في عازيها ضد السوفييت ضمن سبيل المثال لا الحصر، ومدتها بإسلاخ المنطور، وهذا لا يعني ولاء القاعدة للأمريكان، وإنما يمكن قرانته في إطار لقاء مصالح في مرحلة معينة من تاريخ الصراع، وبالقاس على الواقع السوري يمكن إسقاط المشهد على السيناريو ذاته، إلا ان الروس قروا الاستباق من أخطاها ومن خيرات أعدامها الأزلين «الولايات المتحدة، بإبنتها سلاح مثيل تدبر به حربها في الداخل السوري، بعد ان أنهت نظام الأسد وبتت علامات سقوطه وشيكة، رغم الدعم الذي تقدمه طهران وحزب الله اللبناني، لتواجه في النوار، كتهمة كراهة وظاهرة، مملا بتفكيك الدولة الإسلامية في العراق والشام، الذي أوجب هدف استنزاف طاقات الجيش والحزب والكتائب المقابلة على الأرض وتحقيق التوازن بين القوى على الأرض لإطالة أمد الفوضى، وهذا ما تؤكد الأحداث الدائرية المتلاحقة وحرب داعش العنيفة ضد النوار، فضلا عن دعم مزاعم النظام السوري في محاربتة لارهاب، حيث استفاد الروس من خبرة الأسد ونظامه في العاطفي مع تلك الجموعات المتشددة على اختلاف مسمايتها، ذات الحرب على العراق عن طريق إرسالها إلى الخط الأمامى وتسليم موروا، ليكسب المشهد العام التوجه الجديد لدى الروس في إدارة مكرتهم ضد الأمريكيين، وإن لا يمكن نكران مثالية الشهيد السوداني الذي صنع النظام السوري بالعراق والإيراني والروسي في إطار معادلة أجماعية متوازنة واثقنا وتويع الأوار، فقد فتح كل من نظامي الأسد والمالكي سجونهما أمام أصحاب الفكر المتشدد وطيران أخذت على عاتقها التمثيل وموسكو فتاوى وتنشط.

■ ومن هنا يمكن توقع سبيل الرونة الأمريكية في العاطفي مع الوضع السوري وتلصيح الحلول الدبلوماسية، على الرغم من تلويعها مرارا بإبنتهاوات العسكرية، لإدراكها ان داعش ليست القاعدة التي عرف عنها الالتزام بادبيات واضحة ومعلنة، يمكن العاطفي معها على هذا الأساس، في حين ان داعش تعكس فوضى فكرية ومنهجية عميقة على الأمم، يمكن اعتبارها (الغضب والرغبة الشغف الأخرى، التي يساوم من خلالها كل من اللطافيين السوري والروسي، وقد هدده الأخران في كل المواضيع بإبنتها إتساع دائرة الفوضى لتشمل العديد من دول المنطقة، مما آثار مخاوف لدى الأمريكان وقلقهم ويسلك خاص على المستوى الإقليمي، في حال التدخل العسكري وتوقع مواجهات طويلة الأمد مع أكثر من طرف، على مساحة جغرافية كبيرة وحضائر غير متوقعة، الأمر الذي يستثير العديد من التحفظات لدى صناع القرار في الإدارة، وتشنامي السخط المرالي العام الأمريكي يبرز تحت وطأة أزمة اقتصادية، والر ارتباك على لهذا الأمر نتيجة تجارب عدة أخرى ما غزو العراق، حيث لم يتضح أمامهم سوى اللعب بالولة القبلية عملة في الرصاصة على دعم كتائب مسلحة ذات توجه معتدل، ضد الدولة الإسلامية «داش»، لتتبنى باستمرار الشهيد المظلم المعروف السوري حتى بعد سقوط الأسد.

كاتب سوري

## هموم الدكتور معروف الخبيث ورحلات جون كيري

خشية ذات منسوب عال في اوساط الناس من ان تقع القيادة الفلسطينية تحت الضغط، وهي بلا شك تعاني من هذا الضغط، وتبدأ بالتنازلات، وقد أكدت ذلك اوراق المفاوضات التي كشفت عنها جريدة «الغارديان» البريطانية والصحافية الجزيرة في مطلع عام 2011، حيث كشفت الاتحاد المستضاف في موقف المفاوضات الفلسطينية، وأذا عدنا الى تاريخ مفاوضات اوسلو، ولم يبق هناك من وثائق إلا القليل بعد ان فقدت ملاف اوسلو من ادراج وزارة الخارجية النرويجية، جسدت ان القيادة الفلسطينية كانت تتفاوض من موقف غير محدد الاهداف، الا هدفا واحدا وهو الحصول على الاعتراف الاسرائيلي بمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو هدف متواضع مازة بقضية شعب مهجر وحجم معاناته وأمرس ليس لها سوابق، وكان الخلافا بين اسرائيل والفلسطينيين والعرب لم يكن الا نزاعا شكليا على مسألة الاعتراف، وكان الاعتراف منشي منظمة التحرير وخالق لها، واشذ ما نغير من تلك المفاوضات خطر الا خطلة ان المفاوضات الفلسطينية مازال ينظر الى الموقف الاسرائيلي، ليس باعتبار اسرائيل دولة استعمار استيطاني، بل باعتبارها دولة عادية شأنها شأن النمسا مثلا و الارجننتن، وان الخلافا بيننا هو نزاع على مجرى نهر او على درجة التلوث، حيث يمكن حل خلاف كهذا بالمفاوضات او الوساطة او – اذا اشتد الخلاف – باللجوء الى القضاء الدولي او التحكيم الدولي.

لقد اثبتت اتفاقيات اوسلو ان المفاوضات الفلسطينية يعانى من ضعف شديد في فهم اسرائيل والصهيونية، وجاءت الاتفاقيات خالية تماما من اي التزام يجب على اسرائيل القيام به، مثل الاعتراف بالدولة الفلسطينية او حتى تقرير المصير للشعب الفلسطيني و الاقرار بان الاراضي الفلسطينية هي «أراض محتلة»، او التעה بالانسحاب و الالتزام بوقف الاستيطان و اتي الازد آخر، بينما جاءت جميع الاتفاقيات مثقلة بالالتزامات التي

يصرحون، فانه أيضا لا أحد يستطيع ان يبرر عمليات القتل الجماعي للابرياء بكل هذه الآلة الحربية المتطورة، تحت شعار مقاتلة الارهاب، لان وجوده مرتبط بعجز وفشل وطمع الحاكم وأجهتة التي يفترض ان توفو الحماية للشعب وضوض البلاد، والسؤال القانونية والبشرية والاخلاقية تقع على عاتق كل من يتولى الخدمة العامه ولا يصونها، أين هي الاجهزة الأمنية والاستخباراتية والشرطية والجيش وحرس الحدود، عندما تحول الاستشارة السياسية لرئيس الوزراء العراقي عبر الضحايا عن الجوامع ونصف مليون مقاتل من داعش في الانبار؟ وأين المبادرات التي صرفت على هذه الاجهزة كي تصبح قادرة على حماية الانسان في العراق؟

الا يتحمل القائد العام للقوات المسلحة المسؤولية عن ذلك؟ وبما أنها مسؤولة فيتهه ليه بحق له ان يرفع لواءه بقصف المدن الاهله بإسكان والمدارس والجوامع والمستشفيات كي يخرج القاعدة منها كما يدعي، بينما يقتل الابرياء وتهدم الدور وتحتفل الحياة؟

نعم القاعدة موجودة في العراق وسوريا فحسب، بل في دول كبرى وصغرى شرقية وغربية وفتحت عمليات كبرى على ارضها، لكن لم تقم أي من حكومات تلك الدول ليصف مواطنها بالبراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة و صواريخ الطائرات، بل خاضت حروبا استخباراتية ضد القاعدة في كل طراف العالم من اقصاء الى اقصاء كي تحمي مواطنها، ولتؤكد على مسؤولييتها القانونية والاخلاقية تجاه شعوبها، حتى التسليح العاجل الذي تبنته الولايات المتحدة الأمريكية للقوات العراقية وصفقات الطائرات والصواريخ والمدربين العسكريين، لم يكن نعم القاعدة موجودة في العراق وسوريا فحسب، بل في دول كبرى وصغرى شرقية وغربية وفتحت عمليات كبرى على ارضها، لكن لم تقم أي من حكومات تلك الدول ليصف مواطنها بالبراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة و صواريخ الطائرات، بل خاضت حروبا استخباراتية ضد القاعدة في كل طراف العالم من اقصاء الى اقصاء كي تحمي مواطنها، ولتؤكد على مسؤولييتها القانونية والاخلاقية تجاه شعوبها، حتى التسليح العاجل الذي تبنته الولايات المتحدة الأمريكية للقوات العراقية وصفقات الطائرات والصواريخ والمدربين العسكريين، لم يكن

### عبد خالو\*

■ لأي مفردة تاريخ ميلاد، فمع خروجها للكون تسجل ولادتها يحدث ما، فإن كان طالها حسنا ضمت مخفوة ب ذلك الطالع، وإن كان يوم ولادتها شؤم فسوف حترق الحياة وموصومة بسوادها.
ويمكن المفردة واحدة تثبتت حقيقة زمنية في ذهنية ملتقيها بمجرد سماعها، إذ تعيدته لجزها الأول أو لحدثها الذي عرفته من خلاله، وقد ترتبط مفردة باحزى، فيغدو وجودها كاثوليكيا غير كاف للاندفاع إلا بعد حدث فاصل يفوق حدث الاقتران، وثمة جمل قصيرة يمكن لها ان تعيش في ذاكرة التاريخ مشيرة لزميتها، وخلال السنوات الثقات المنصيات دخلت مفردات وجمل قصيرة حاملة أحداثها وزمنيتها، وتولدت منها أحداث مفرحة ومحزنة معا، وقد استطاعت الدخول الى التاريخ..
- ان فهمت.
- ان أنتم.
- ارحل.
- البيطجية..
- زقة

- لقد هزمتا من أجل هذه اللحظة التاريخية.

عشرات الفردات والجمد الصغيرة أفرزتها ثورات الربيع العربي، وكل منها كان له طعم الفالكية الناضجة التي يجب ان تقضم عليها بنواذج، ولأن الواقع لم يشأ لنا مقارنة ذلك الظن الكبير (المؤامرة) فقد عاد البعض لتفن كل بقايا الفوكة التي قضم عليها مع إطالة العمر.

عشراة الفردات والجمد الصغيرة أفرزتها ثورات الربيع العربي، وكل منها كان له طعم الفالكية الناضجة التي يجب ان تقضم عليها بنواذج، ولأن الواقع لم يشأ لنا مقارنة ذلك الظن الكبير (المؤامرة) فقد عاد البعض لتفن كل بقايا الفوكة التي قضم عليها مع إطالة العمر.

■ لا تفاصيل بشأن لقاء الملك الأردني عبدالله الثاني، والرئيس الأمريكي باراك أوباما، في ولاية فلوريدا ضمن السبع، سوى التصريحات البروتوكولية قبيل الاجتماع، التي برز فيها ميثاقه متانة علاقة الشريكة «الإستراتيجية» بين الطرفين، وتوعل أمريكا على دور رئيسي لاردن في المنطقة.

ولا تخفي التصريحات المتبادلة قبيل اللقاء اهتمام الطرفين بملفي التسوية، وما يجري في سوريا، وهنا يمكن رصد تصريحات مصفاة بدقة لحاطية الاردنيين بشكل خاص، من قبيل، «همية قصوى للحفاظ على مصالح الأردن في جميع مفاوضات الوضع النهائي»، «الإصلاح السياسي والاقتصادي مستمر على الرغم من التحديات»، «الأردن واحة أمن في منطقة مضطربة»، «مساعدة الأردن للوصول إلى الرخاء والإزدهار»، «دور اردني قيادي لحل مشاكل المنطقة من خلال عضوية مجلس الأمن».. الخ. كما أبدى أوباما حفاوة كبيرة بضييف الملك خلال اللقاء الطول ووصفه بالحليف والخبير، وأثنى على دوره وتوصياته في الملف المشار إليهما سابقا.

لكن ما سلف لا يسد رمق الاردنيين المنطعمين لتطمينات تقشع حالة القلق التي يعايشونها بسبب محاولات أمريكا ابرام ما يمكن وصفه بمصفاة انهاة القضية الفلسطينية، وما تسرب الى صحريه جات ذات افراض من معلومات حول ما يجري من حراك على الصعيد، على العكس تماما، ففتح الأردن مليار دولار كضمانات قروض وتجديد برنامج مساعدات مدته خمس سنوات وإشادة أوباما ببرنامح الإصلاح الأردني، على الرغم من إشارة صحيحة «لوس انجليس تايمز» في ذات اليوم إلى ان الدعم الأمريكي لساردن قائم الديكتاتورية، كما هذا قد يوحي بان أمريكا راضية عن مستوى استجابة الأردن الرسمي لخطتها، وبالتاكيد فإن الاردنيين والعرب بشكل عام غير مطمئنين لدور أمريكا ويؤمنون بانحيازها المستمر إلى جانب الاحتلال.

### تركيب الصورة

ما يجري من أحداث وما تنتقله الصحافة الغربية والإسرائيلية يصلح ليكون صورة متكاملة عن مفاوضات الحضة الأمريكية في المنطقة، صحيح أنه لا يمكن الجزم واستشراف المستقبل بشكل حاسم في ظل حالة الضميمة المقصودة، إلا انه لا شك في صدقية جملة من المعطيات، أبرزها وجود اصراع أمريكي على تحقيق ما يوصف بالانجاز في ملف التطوير، ووصول الخطوات التنفيذية إلى مستوى متقدم بدولة انتقال الفتناش إلى التمسك بل ما يجري الحديث عن مبداء عهد الارجنتين، بل عن طريق حل المشكلة من خلال التوطين والترحيل إلى بلاد كندا وإستراليا وبناء مدينة في مكان ما هناك، كما لا يجري الحديث عن مبدأ تعويض اللاجئين والدول المضيفة لهم، بل عن مقدار التبريع والحدس وطبيعة الدخول ومسائل من قبيل علاقة وكالة

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

## مهمة التي تلقى اللاجئين

على الجانب الفلسطيني ان يقوم بها وينفذها ضمن مواعيد محددة احياناً. وفي الوقت الذي كانت الاتفاقيات تتسمع لسائل ثانوية مثل تحديد لون اللاتزين او حجم الحرف الذي تلعب به واثائق السفر، لم يرد في الاتفاقيات اي اشارة، مجرد اشارة، من اي من المسائل المهمة التي تلقى اللاجئين مثل اللاجئين والقدس والماء، ومن هنا يمكن النظر الى ما يحذر منه الدكتور الخبيث بجدية واهتمام، الا ان اقتراحه بحضور اردني في غرفة المفاوضات من دون التدخل فيها، اقتراح لا يرقى الى مستوى التحذير الذي يسوقه، فالمفاوض الاردني – وقد كان الدكتور الخبيث من اعضائه البارزين – لم يكن أكثر نجاحا من المفاوضات الفلسطينية، ولاسيما في القضايا التي معاهدته وادي عربة في 1994/10/26، كان لايد من اصدار قانون

اسرائيلي لتنفيذ المعاهدة وجعلها جزءاً لا يتجزأ من القانون الوطني الاسرائيلي، وكذلك الحال بالنسبة لاردن، وحين كان التكتيس الاسرائيلي يناقش مشروع قانون تنفيذ المعاهدة ورد في المشروع بند مؤداه انه رغم ما ورد في قانون املاك الغائب الصادر في عام 1950، فانه، واعتباراً من 1994/11/10، فإن املاك الفلسطينيين التي كانت تخضع لذلك القانون لم تعد املاك لاجئين، واثاء مناقشة مشروع القانون، فإن سفيرا في اسرائيل آنذ، الدكتور مروان المعشر، اثنبه لتلك المناقشات وادرك بفطنته خطورة ذلك النص، وارسل الى وزارة الخارجية الاسرائيلية كتابا رسمياً يستوضح فيه عن معزى ذلك النص، وفي حدود علمنا، لم يات الجواب الاسرائيلي حتى الان، وقد اعتمد الدكتور الخبيث سفيرا في اسرائيل في مرحلة ثانية، فهل دولته ان يشرح للجمهور الأردني ان كانت تلك الرسالة من ضمن مهامه وما هو جواب الفلسطينيين على ذلك، لاسيما ان مشروع القانون يوحى، وفي تفسير ضيق له، بان ذلك ينطوي على صمادة املاك الغائبين من الفلسطينيين الأردنيين التي وضعت في عهدة حارس املاك الغائب، وهل التعديل يشمل املاك الاوقاف الاسلامية

والمسححة التي اصبحت في عهدة حارس املاك الغائب كذلك؟ ثم تصل الى القدس وصلاتها بتاقافية وادي عربة، بداية، لايد من التأكيد ان الفلسطينيين صلة عاطفية وسياسية بالقدس، فضلا عن انها احد مراكز شرعيتهم المهمة بعد ان غادر الشريف حسين الاراضي القدسة في الحجاز، ومع التقدير لهذا الجانب، ماذا فعل

المفاوض الاردني بالقدس، ورد في المادة (9) من معاهدة وادي

الاسلامية، ولم يرد ذكر للمقدسات المسيحية التي في القدس المقدسات الاسلامية في القدس، وحين تبدأ مفاوضات الوضع النهائي، فإن اسرائيل سوف تعطي الاولوية للقصوى الى الدور التاريخي في تلك المقدسات..

هذا نص مقتصر – اولاً – على الدور الاردني في المقدسات الاسلامية، ولم يرد ذكر للمقدسات المسيحية التي هي جزء اصيل في التراث العربي الاسلامي، اعتباراً من العهدة العصرية، على الاقل، ثم ان النص –ثانياً- جاء يفترض ان الولاية الاصلية والاصيلة هي لدولة المستوطنين التي سوف تعطي الاردن اولوية، والذي يعطي ويمنح «صاحب الحق».

وهكذا يبدو من التجربة الأردنية والفلسطينية المصرية قبل ذلك، ان المفاوضات التي قادها المسؤولون العرب كانت مفاوضات فقيرة، والظن عدني ان السبب في ذلك هو ان هذه القيادات نظرت الى اسرائيل وكأنها دولة عادية وليست دولة مستوطنين، وبايعتبارها دولة مستوطنين فان اشباع رغباتها في التوسع لا تقف عند حد، وهذا يجيب على الذين يحتمون بزراعة «الوطن البديل» عليهم ان يتركوا ان الاردن ليس وطناً بديلاً للفلسطينيين ولا لاردنيين، بل هو لدولة المستوطنين التوسعي ابداء، وبايعتبارها دولة مستوطنين يهود، فإن التمييز العرقي والعنصري والديني سيكون من ركائز حياة هذه المستوطنة، ولا يمكن التصالح معها لأنه في الوقت الذي يصح وضع غير اليهودي في «دولة اليهود» مساوياً لليهودي فيها، فقد هذه المستوطنة ميرر وجزءها والدرس من جنوب أفريقيا خير دليل، وفي هذا السياق علينا المتنع بدقه في المطلب الصهيوني الاخير من ضرورة الاعتراف باسرائيل، دولة فعل الشعب اليهودي».

\*خبير في القانون الدولي وكاتب فلسطيني

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 - 18 ربيع الثاني 1435 هـ

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7669 الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 20



## بلادي تحت البنج... صولاتكم!

### توفيق رياحي\*

■ في منتصف العام الماضي سافر صديق، غير صحفي وغير جزائري يقبع باريس، في زيارة عمل إلى الجزائر. بعد عودته سألته: كيف وجدت بلادي، قال بالفرنسية: بلد تحت البنج (مخدر).

فهمت جيدا، ولم يفتأ يفتنني مضمون رده، لكنني سألت ثانية، اشرح لي أكثر: قال: بلد لا يستجيب للوخر. أخبارا نهيب، السرقات، الفضائح المالية، الكوارث الاقتصادية، الشلل السياسي، ولا من مريب، أضاف: كل هذا لا يثير أيّة ردود فعل وكان الجميع بدون استثناء تواطؤوا على قبول ذلك الوضع.

كانت عبارة «تحت البنج» من أفضل ما سمعت في وصف ما وصلت إليه الجزائر. ثم جاءت أحداث الأسبوع الماضي والذي قبله لتكرس مقولة الرجل وربما أسوأ من وصفه. في ذروة الإرباك الذي أحدثته الهجوم الشديد لأمين العام لجهة التحرير الوطني، عبد العزيز بن سعدياني، على مدير المخابرات، اللواء محمد مدين، أطل العميد المتقاعد الجيش حسين بن حديد بتصريحات صحافية كان من شأنها أن تقبل الدنيا رأسا على عقب، لولا «البنج»!

قبل هذا جميعه، تنشر الصحافة الجزائرية باستمرار أخبارا لا آخر لها عن سرقات ونهب وفساد ورشاوى بالمليارات وفي كل المستويات، من موظف مكتب البريد في بلدية ذاتية الذي يستولي على أموال العمال الأجراء والشيوخ المتقاعدين، في رؤوس الدولة وما ينهونه في صفقات النفط والطريق السيار وواردات القهوة والطحين، ومع ذلك، نمر تلك الأخبار بأرذلة فعل. نقرأ أخبار الجوا أو إعلانات تعازي، وتطوى الجرائد.

ما قال العميد المتقاعد إن لدى إدارة المخابرات ملفات عن اختلاس 37 مليار دولار، ما يعادل الدين الخارجي للجزائر سنة 2000، وبنحو 12 مليار دولار جرى تحويلها إلى الخارج. وبعد العامين من حديد على أن هذه الملفات وما فيها من أرقام، تبين حاشية الرئيس بوظيفية وعلى رأسهم شقبة سعيد، بحسب كلامه.

في 1989 اجتهد الوزير الأول (اللاجن حاليا في لندن) عبد الحميد الإبراهيمي، منطلقا من عمليات صحافية شخصية، فقول على أن ما سرق من أموال الجزائريين في شكل رشاوى وفساد مالي، منذ الاستقلال، بلغ 26 مليار دولار (ما يعادل مليار دولار في السنة).

لا «البنج» لم يكن قد فعل ففعله كاملا، قامت الدنيا على الإبراهيمي، تحرك جهاز العدالة، وتشكلت لجان تحقيق برلمانية، ونظمت مسيرات احتجاج على الفساد، وتحول الرقم إلى مرجع سياسي وإعلامي، وظلت القضية تلاحق الرجل ما لا يقل عن 15 سنة.

اليوم، القعود بسلام العميد بن حديد أموال أنبئت في عهد الرئيس بوظيفية، وليس منذ الاستقلال، كلام مخيف يستوعق كل شيء ضهير، إما أن صاحبه وإلّا أنه لا يسبقه بأسا ولا يفتن فيجب أن ينسأل عنه، وإما أن الملفات وأرقامها ومسؤولية يجب أن يمسحوا عنها، ولماذا تحفظ الخبرات بالملفات ولا تحرك ساكنا؟ ومك يجب أن ينسأل هؤلاء من منجزت الدولة حتى تحيل المخابرات ملفاتهم للكف؟

لكن حيا لئن تنادي، في ذات التصريحات التي أدلى بها بصيفتي «الوطن» والخبر»، قال العميد بن حديد كلاما يشعنا بحق قائد أركان الجيش نائب وزير الدفاع، اللواء أحمد قايد صالح، ثم زيار، العاجز الأزلاني عن مقاومة نعمة السكوت كلما ذكرت نقيب الجيش الجزائري، ولا وزارة الدفاع التي لا تصير إليه إلا الإساءة، وما سمعنا، لقياداتها وأقادات صحافيين للحاكم على تهم لم مجال لقيادتها بما بدر من العميد بن حديد، وكثيرا ما حملت الاتحايات مطبوعتها «الجيش» ردا، على مقال صحفي أو تصريح سياسي أو تعليق صادر عن أي قائد، بل على ذاته اليوم مع تصريحات العميد بن حديد وبقية نجوم سعداني التشرس على مدير المخابرات، وبقيلها مع ما قبل ونشر من فضائح فساد.

اليوم، بإمكان أي وزير جزائري الإبداع أن الحكومة قادرة على توزيع عشرة ملايين سنكر قبل حلول الخريف، وهو يعلم ما عاود عن توزيع ثلاثة ألاف مسكن، قبولها ويمشي ولا أحد يسأله أو يستوفه.

يا مائة أي مسؤولة أن يقول أي شيء ويعد بأي شيء، ثم يعرضي لسانه غير مكترث لأي محاسبة، اغتمت رئاسة الجمهورية مناسبة تحطم الطائرة العسكرية بشرق البلاد ومقتل 77 ركابا، لتنشر بيانا مسويا للرئيس بوظيفية يعزي في ضحايا، ثم يعرج على «المتطولين» على «وحدة الجيش».

صبر بيان الرئاسة قبيل نشر تصريحات العميد بن حديد، وعليه فهو موجه رعبا لسعداني وما في «شغفوا» لقا على كلامه عن اللواء مدين.

لكن البيان الرئاسي حمل عيوباً «من حيث الشكل» فالرئيس (أو الرئاسة) انتظر سقوط الطائرة العسكرية ليخرج عن صمت طويل، مثل «الزمان ولا المكان ولا المناسبة تحمل تسجيل موقف سياسي، في «عرة» بين أبنائ نظام الحكم. هل يجب أن يجمد الجزائريون ريعهم على الكارثة لأنها جعلت رئيسهم (رئاستهم) يخرج عن صمته؟ ما كان سيطول صمت الرئيس/الرئاسة لولا كارثة الطائر؟ وكيف سمح صاحب البيان الرئاسي لنفسه بخلط موقفه السياسي من أزمة سياسية داخلية، بتعزية في حادث مأساوي آدمي قلوب الجزائريين؟

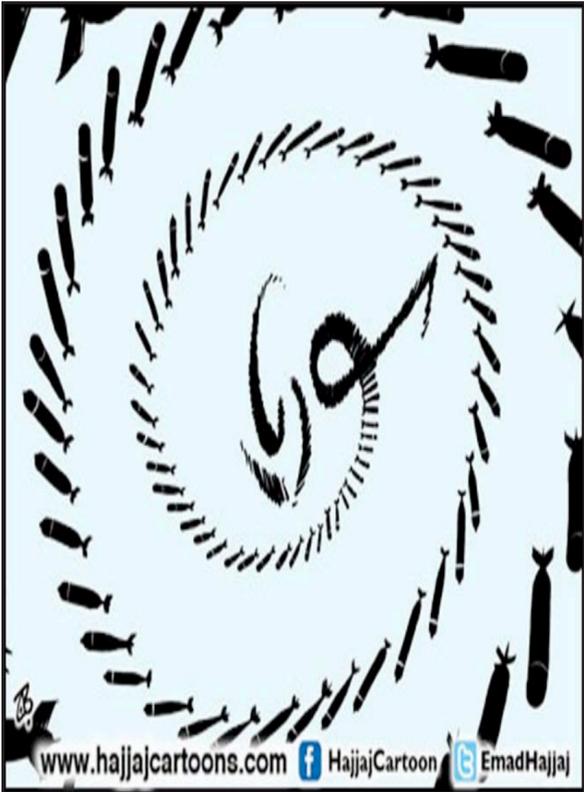
كما أن الرئيس منسوب للرئيس بوظيفية، وزير الدفاع القائد الأعلى للقوات المسلحة، وموجه إلى نائب وزير الدفاع، ليس من اللغات السريسة، وهو يجب أن يعزبه لأنها جعلت رئيسهم (رئاستهم) يخرج عن صمته؟ ما كان سيطول صمت الرئيس/الرئاسة لولا كارثة الطائر؟ وكيف سمح صاحب البيان الرئاسي لنفسه بخلط موقفه السياسي من أزمة سياسية داخلية، بتعزية في حادث مأساوي آدمي قلوب الجزائريين؟

هناك من قال، في تفسير هذه الملاحظات، إن أول صلة للرئيس بالبيان لأنه موجه بوضع الصحفي، وإن فرقة في الرئاسة هو الذي تصرف في الشكل والمضمون فقاء البيان أقرب إلى موقف صواب سياسي.

بيدون «البنج» في الرئاسة من المفروض أن لعامة الناس، وعليه جاء رد فعل الرئيس، أو فريق الرئاسة، مختلفا.

الجزائر في حالة لا تبشر بالخير، أفلاس شامل، رئيس كويك آخر بعضهم يريد إبقاءه ولا محسنا، ومسؤولون كبار يتبادلون الشتم والإهانة، لا شيء أصبح يتفق على الصلاة والدعاء.

\* كاتب صحفي جزائري



أن يرضخ لمنطق العصابات، حاكمة متمرده، محتمياً بهذه ومتقياً بشر تلك، أو الاكتفاء بالعداء أن يوقف الله الصابئين إلى حل تكون فيه المصلحة، ولكن ليس من الحكمة في شيء أن يظل الناس قعودا في انتظار أن يهدي الله العصابات لما يرضيه، ذلك أن العصابات حين تحقق النجاح لا تحققة إلا وهي عصابات. وبالتالي لا ينتظر منها أن تتوب إلى الله من أفعالها وأساليبها بعد النصر، وما شأن الجنوب منا بعيد.

من هنا لا بد من تحرك الشعب بنفسه لنيل حقوقه، والتباعد منهج يقرب منطق العصابات إلى منطق أي بكر الصديق رضي الله عنه، حين قال في خطبة

توليه الإمارة: «إن أوقاكم عندي الضعيف حتى أخذ بحق، وأضعفكم عندي القوي حتى أخذ الحق منه.. وهذا يتطلب تجميع قوة الضعفاء ضد سلطان من يستوثقون على الضعفاء بسلطان جائر أو سلاح منفلت.

فليبدأ كل المواطنين بتنظيم أنفسهم في كل حي وقرية، بمزعل من النظام والسلمين وحتى الأحزاب والتنظيمات التي لا تقبل الانخراط في هذا الحراك وتخوف من إرادة الشعب.

لا ينبغي أن ينتظر الناس بعد اليوم مخلصا يأتي من السماء أو من الغاية من هذا الخارج، بل يجب أن يأخذوا مصيرهم بأيديهم، وأن ينتخبوا قيادات من ينهيم، وأن يصلاوا الشوارع ويفرضوا شروطهم، يجب كذلك أن تتحرك النقابات والحركات الطلابية والنقابات المدنية، كل في مجاله، ولكن ليس قبل تنظيم انتخابات حرة قيادات جديدة.

أكثر من ربع قرن، ظل المواطن السوداني في حالة انتظار زمن: ينسقط الأخبار عن مفاوضات أبو جاب ونيفاشا أو أدريس أبيابا، أو يتخلق مع آخرين حول المنقار في انتظار خطاب رئيس أو مسؤول، وقد آن الأوان لكي تنتهي حالة الانتظار هذه، وأن يتولى الشعب أمره بنفسه، فينهض دون أن ينتظر من أحد شيئاً، بل يعلي هو شروطه، اليوم قبل الغد. فقوموا إلى صفاصمكم أيها السونانيون برحمتك الله!

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

الواقع قد يكون محبطا وهذه هو، اساسا، ما يدفع الناس الى تبني اسلوب العنف والمتادي فيه الى اقصى حد. ان عالمية حقوق الإنسان تبقى بلا معنى اذا لم تكن هناك مساءلة، ويتجلى هذا في الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان المسكوت عنها في العديد من البلدان، من بينها العراق، حيث تتحول الحياة اليومية للعديد من السكان الى كفاح من أجل البقاء على قيد الحياة فقط بينما تتمتع السلطات القمعية بحرية ممارسة الارهاب والتعذيب على نطاق واسع.

المفارقة المضحكة هذه الايام ان نرى بعض التشكيلات السياسية العراقية لا يبدو «قلقا» من قلق الامم المتحدة. هناك، مثلا، تيار جديد خرج معظم مؤسسيه من رحم الحزب الشيعي على ليطقوا على انفسهم اسم «التيار الديمقراطي» وهو يدعم قائمة الانتخابية تدعى «الارهابيون» المنديون الديمقراطيون.

اصدرت هذه القائمة بيانا عن هجوم نظام المالكي على محافظة الانبار والقتال الدائر في محافظات اخرى يعنونها «تطورات الانبار مقلقة» عبر فيه «التحالف المدني الديمقراطي

عن قلقه من تطورات الأزمة في الانبار». ان ما يجب التأكيد عليه هو ليس الدعوة الى العنف أو الاقتتال ولكن اذا ما كانت الامم المتحدة (ولنقل بقية التيارات العراقية ذات المسمى الديمقراطي، وقد اصبحت أكثر من المهي على القلب) جادة فعلا في قلقها على العراق وغيره من الشعوب المنتهكة حقوقها فإن عليها ان تبدي

ماهو أكثر من القلق لتكسب التصديقية في عملها، للسعي في الحفاظ على كرامة الانسان بغض النظر عن جنسه او دينه او قوميته.

\* كاتبة من العراق

## اعتزال الصدر... بين «التشيع السياسي والتسييس الشيعي»

### رأي القدس

■ فاجأ الزعيم الديني العراقي مقتدى الصدر انصاره قبل خصومه بالإعلان عن اعتزاله العمل السياسي، وإغلاق كافة المكاتب التي تملكه، وقطعه العلاقات مع نوابه في البرلمان، وتحذيره لأي شخص أو كتلة من الحديث باسمه، سواء داخل العراق أو خارجا.

وحسب نص الاعلان فقد تراوحت الاسباب بين دينية وسياسية وعائلية، مثل «درة الفاسد»، وهو مقدم في الشرع على جلب المنافع في إشارات إلى تعاضد خطر الاحلية والاعتساق الطائفي، والخروج من «افكك السياسة والسياسيين»، وهو تعبير واضح عن الغضب من الأوضاع السياسية في البلاد بشكل خاص، وانتقاد مباشر للحكومة ذات الغالبية الشيعية، وأخيرا «الحفاظ على سمعة آل الصدر»، وهو اعتزاز ضمني بالانتهاكات التي ارتكبتها بعض انصاره.

ويصعب حصر المقاربات الممكنة لتقييم هكذا قرار يتفق في أسلوبه مع تاريخ مقتدى الصدر المزدحم بالتحويلات الحادة، والتغيرات الدراماتيكية التي كثيرا ما عبرت عن ضعف خبرته السياسية، وكذلك السؤالية الثقيلة التي وجد نفسه مضطرا لحملها في سبكرة بعد سقوط نظام صدام حسين في العام 2003.

وليسبعد البعض أن يكون القرار في ضوء عراقية الرجل مجرد مناوره سياسية قد يتراجع عنها في الوقت الذي يراه مناسبا لجني الثمار سواء على مستوى التجاذبات السياسية، أو فرض نوع من السيطرة على ممارسات غير منضبطة لبعض رؤاؤه تياره.

وعلى أي حال لا يمكن النظر إلى اعتزال الصدر بمزعل عن الأوضاع السياسية والأمنية بالغة التعقيد في العراق، ما جعل البعض يرى في القرار قدرا مهما

فقد أصبحت مثل هذه المشاهد مهزلة تتكرر عدة مرات كل عام، والنتيجة في نفسها أن فشلت المفاوضات أو نجحت، فقد تميز عهد الإنقاذ الذي نامز ربع قرن من الزمان بجولات لا تنتهي من المفاوضات مع حركات مسلحة تمردت على الدولة، حتى توقفنا عن إحصاء كم من الرات واجهنا مثل هذا المشهد الذي يجلس فيه سوادنيون على طاولة مفاوضات في بلد أجنبي، ويجترون نفس الحديث والواقف. وغالبا ما تنتهي هذه الجولات باتفاقيات تتشابه حتى يكاد يصعب التمييز بين واحدة وأخرى.

فقد يحار المرء وهو يفكر نص إحدى هذه الاتفاقيات، على هذه الاتفاقيات الخروط للمسالمة مع ريك مشاري، أم اتفاقية نيفاشا مع جون قرقش، أو اتفاقية أوبجا أو النوجة حول دارفور.

وقد عقدت هذه الحكومة جولات لا حصر من المفاوضات مع حركات مسلحة، بدأت بمفاوضات أدريس أبيابا فينبروي مع الحركة الشيعية عام 1989، ثم مفاوضات فرانتفور مع مجموعة عريك مشاري، وغالبا 1992، ومفاوضات أوبجا عام 1992 ثم 1993 مع فصيلي الحركة الشيعية، قبل أن يتم الانتقال إلى سلسلة من مفاوضات الإيجاد في نبروي ظلت تنتقد وتنقض بعض سنوات بدءا من عام 1994 حتى توجت باتفاقيات نيفاشا في مطلع عام 2005.

وقد تخللت تلك الحقبة مفاوضات منفصلة مع حركة ريك مشاري توجت بدورها باتفاق الخروط عام 1997، وقبل الفرار من هذه المفاوضات المراتوتية بدأت الحكومة مفاوضات مع حركات دارفور في عام 2004 بدأت من أبشي وانجامينا قبل أن تنتقل إلى اثيوبيا فابوجا حيث انتهت إلى اتفاقية أوبجا عام 2006. أعقب هذا جولات من المفاوضات تستعصي على الحصر، وفي كل عاصمة تخطر على البال، ومع حركات

■ لولا أن الأمر غاية في الجدية، لكان مشهد المفاوضات المنعقدة هذه الأيام في العاصمة اثيوبية أدريس أبيابا بين الحكومة السودانية والحركة الشيعية لتحرير السودان قطاع الشمال حالة كوميدية تصلح للتسرية عن الشعب السوداني المكتوب بحكومته ومعارضاته.

فقد أصبحت مثل هذه المشاهد مهزلة تتكرر عدة مرات كل عام، والنتيجة في نفسها أن فشلت المفاوضات أو نجحت، فقد تميز عهد الإنقاذ الذي نامز ربع قرن من الزمان بجولات لا تنتهي من المفاوضات مع حركات مسلحة تمردت على الدولة، حتى توقفنا عن إحصاء كم من الرات واجهنا مثل هذا المشهد الذي يجلس فيه سوادنيون على طاولة مفاوضات في بلد أجنبي، ويجترون نفس الحديث والواقف. وغالبا ما تنتهي هذه الجولات باتفاقيات تتشابه حتى يكاد يصعب التمييز بين واحدة وأخرى.

فقد يحار المرء وهو يفكر نص إحدى هذه الاتفاقيات، على هذه الاتفاقيات الخروط للمسالمة مع ريك مشاري، أم اتفاقية نيفاشا مع جون قرقش، أو اتفاقية أوبجا أو النوجة حول دارفور.

وقد عقدت هذه الحكومة جولات لا حصر من المفاوضات مع حركات مسلحة، بدأت بمفاوضات أدريس أبيابا فينبروي مع الحركة الشيعية عام 1989، ثم مفاوضات فرانتفور مع مجموعة عريك مشاري، وغالبا 1992، ومفاوضات أوبجا عام 1992 ثم 1993 مع فصيلي الحركة الشيعية، قبل أن يتم الانتقال إلى سلسلة من مفاوضات الإيجاد في نبروي ظلت تنتقد وتنقض بعض سنوات بدءا من عام 1994 حتى توجت باتفاقيات نيفاشا في مطلع عام 2005.

وقد تخللت تلك الحقبة مفاوضات منفصلة مع حركة ريك مشاري توجت بدورها باتفاق الخروط عام 1997، وقبل الفرار من هذه المفاوضات المراتوتية بدأت الحكومة مفاوضات مع حركات دارفور في عام 2004 بدأت من أبشي وانجامينا قبل أن تنتقل إلى اثيوبيا فابوجا حيث انتهت إلى اتفاقية أوبجا عام 2006. أعقب هذا جولات من المفاوضات تستعصي على الحصر، وفي كل عاصمة تخطر على البال، ومع حركات

فقد أصبحت مثل هذه المشاهد مهزلة تتكرر عدة مرات كل عام، والنتيجة في نفسها أن فشلت المفاوضات أو نجحت، فقد تميز عهد الإنقاذ الذي نامز ربع قرن من الزمان بجولات لا تنتهي من المفاوضات مع حركات مسلحة تمردت على الدولة، حتى توقفنا عن إحصاء كم من الرات واجهنا مثل هذا المشهد الذي يجلس فيه سوادنيون على طاولة مفاوضات في بلد أجنبي، ويجترون نفس الحديث والواقف. وغالبا ما تنتهي هذه الجولات باتفاقيات تتشابه حتى يكاد يصعب التمييز بين واحدة وأخرى.

فقد يحار المرء وهو يفكر نص إحدى هذه الاتفاقيات، على هذه الاتفاقيات الخروط للمسالمة مع ريك مشاري، أم اتفاقية نيفاشا مع جون قرقش، أو اتفاقية أوبجا أو النوجة حول دارفور.

وقد عقدت هذه الحكومة جولات لا حصر من المفاوضات مع حركات مسلحة، بدأت بمفاوضات أدريس أبيابا فينبروي مع الحركة الشيعية عام 1989، ثم مفاوضات فرانتفور مع مجموعة عريك مشاري، وغالبا 1992، ومفاوضات أوبجا عام 1992 ثم 1993 مع فصيلي الحركة الشيعية، قبل أن يتم الانتقال إلى سلسلة من مفاوضات الإيجاد في نبروي ظلت تنتقد وتنقض بعض سنوات بدءا من عام 1994 حتى توجت باتفاقيات نيفاشا في مطلع عام 2005.

وقد تخللت تلك الحقبة مفاوضات منفصلة مع حركة ريك مشاري توجت بدورها باتفاق الخروط عام 1997، وقبل الفرار من هذه المفاوضات المراتوتية بدأت الحكومة مفاوضات مع حركات دارفور في عام 2004 بدأت من أبشي وانجامينا قبل أن تنتقل إلى اثيوبيا فابوجا حيث انتهت إلى اتفاقية أوبجا عام 2006. أعقب هذا جولات من المفاوضات تستعصي على الحصر، وفي كل عاصمة تخطر على البال، ومع حركات

فقد أصبحت مثل هذه المشاهد مهزلة تتكرر عدة مرات كل عام، والنتيجة في نفسها أن فشلت المفاوضات أو نجحت، فقد تميز عهد الإنقاذ الذي نامز ربع قرن من الزمان بجولات لا تنتهي من المفاوضات مع حركات مسلحة تمردت على الدولة، حتى توقفنا عن إحصاء كم من الرات واجهنا مثل هذا المشهد الذي يجلس فيه سوادنيون على طاولة مفاوضات في بلد أجنبي، ويجترون نفس الحديث والواقف. وغالبا ما تنتهي هذه الجولات باتفاقيات تتشابه حتى يكاد يصعب التمييز بين واحدة وأخرى.

فقد يحار المرء وهو يفكر نص إحدى هذه الاتفاقيات، على هذه الاتفاقيات الخروط للمسالمة مع ريك مشاري، أم اتفاقية نيفاشا مع جون قرقش، أو اتفاقية أوبجا أو النوجة حول دارفور.

وقد عقدت هذه الحكومة جولات لا حصر من المفاوضات مع حركات مسلحة، بدأت بمفاوضات أدريس أبيابا فينبروي مع الحركة الشيعية عام 1989، ثم مفاوضات فرانتفور مع مجموعة عريك مشاري، وغالبا 1992، ومفاوضات أوبجا عام 1992 ثم 1993 مع فصيلي الحركة الشيعية، قبل أن يتم الانتقال إلى سلسلة من مفاوضات الإيجاد في نبروي ظلت تنتقد وتنقض بعض سنوات بدءا من عام 1994 حتى توجت باتفاقيات نيفاشا في مطلع عام 2005.

وقد تخللت تلك الحقبة مفاوضات منفصلة مع حركة ريك مشاري توجت بدورها باتفاق الخروط عام 1997، وقبل الفرار من هذه المفاوضات المراتوتية بدأت الحكومة مفاوضات مع حركات دارفور في عام 2004 بدأت من أبشي وانجامينا قبل أن تنتقل إلى اثيوبيا فابوجا حيث انتهت إلى اتفاقية أوبجا عام 2006. أعقب هذا جولات من المفاوضات تستعصي على الحصر، وفي كل عاصمة تخطر على البال، ومع حركات

فقد أصبحت مثل هذه المشاهد مهزلة تتكرر عدة مرات كل عام، والنتيجة في نفسها أن فشلت المفاوضات أو نجحت، فقد تميز عهد الإنقاذ الذي نامز ربع قرن من الزمان بجولات لا تنتهي من المفاوضات مع حركات مسلحة تمردت على الدولة، حتى توقفنا عن إحصاء كم من الرات واجهنا مثل هذا المشهد الذي يجلس فيه سوادنيون على طاولة مفاوضات في بلد أجنبي، ويجترون نفس الحديث والواقف. وغالبا ما تنتهي هذه الجولات باتفاقيات تتشابه حتى يكاد يصعب التمييز بين واحدة وأخرى.

فقد يحار المرء وهو يفكر نص إحدى هذه الاتفاقيات، على هذه الاتفاقيات الخروط للمسالمة مع ريك مشاري، أم اتفاقية نيفاشا مع جون قرقش، أو اتفاقية أوبجا أو النوجة حول دارفور.

وقد عقدت هذه الحكومة جولات لا حصر من المفاوضات مع حركات مسلحة، بدأت بمفاوضات أدريس أبيابا فينبروي مع الحركة الشيعية عام 1989، ثم مفاوضات فرانتفور مع مجموعة عريك مشاري، وغالبا 1992، ومفاوضات أوبجا عام 1992 ثم 1993 مع فصيلي الحركة الشيعية، قبل أن يتم الانتقال إلى سلسلة من مفاوضات الإيجاد في نبروي ظلت تنتقد وتنقض بعض سنوات بدءا من عام 1994 حتى توجت باتفاقيات نيفاشا في مطلع عام 2005.

وقد تخللت تلك الحقبة مفاوضات منفصلة مع حركة ريك مشاري توجت بدورها باتفاق الخروط عام 1997، وقبل الفرار من هذه المفاوضات المراتوتية بدأت الحكومة مفاوضات مع حركات دارفور في عام 2004 بدأت من أبشي وانجامينا قبل أن تنتقل إلى اثيوبيا فابوجا حيث انتهت إلى اتفاقية أوبجا عام 2006. أعقب هذا جولات من المفاوضات تستعصي على الحصر، وفي كل عاصمة تخطر على البال، ومع حركات

فقد أصبحت مثل هذه المشاهد مهزلة تتكرر عدة مرات كل عام، والنتيجة في نفسها أن فشلت المفاوضات أو نجحت، فقد تميز عهد الإنقاذ الذي نامز ربع قرن من الزمان بجولات لا تنتهي من المفاوضات مع حركات مسلحة تمردت على الدولة، حتى توقفنا عن إحصاء كم من الرات واجهنا مثل هذا المشهد الذي يجلس فيه سوادنيون على طاولة مفاوضات في بلد أجنبي، ويجترون نفس الحديث والواقف. وغالبا ما تنتهي هذه الجولات باتفاقيات تتشابه حتى يكاد يصعب التمييز بين واحدة وأخرى.

فقد يحار المرء وهو يفكر نص إحدى هذه الاتفاقيات، على هذه الاتفاقيات الخروط للمسالمة مع ريك مشاري، أم اتفاقية نيفاشا مع جون قرقش، أو اتفاقية أوبجا أو النوجة حول دارفور.

وقد عقدت هذه الحكومة جولات لا حصر من المفاوضات مع حركات مسلحة، بدأت بمفاوضات أدريس أبيابا فينبروي مع الحركة الشيعية عام 1989، ثم مفاوضات فرانتفور مع مجموعة عريك مشاري، وغالبا 1992، ومفاوضات أوبجا عام 1992 ثم 1993 مع فصيلي الحركة الشيعية، قبل أن يتم الانتقال إلى سلسلة من مفاوضات الإيجاد في نبروي ظلت تنتقد وتنقض بعض سنوات بدءا من عام 1994 حتى توجت باتفاقيات نيفاشا في مطلع عام 2005.

وقد تخللت تلك الحقبة مفاوضات منفصلة مع حركة ريك مشاري توجت بدورها باتفاق الخروط عام 1997، وقبل الفرار من هذه المفاوضات المراتوتية بدأت الحكومة مفاوضات مع حركات دارفور في عام 2004 بدأت من أبشي وانجامينا قبل أن تنتقل إلى اثيوبيا فابوجا حيث انتهت إلى اتفاقية أوبجا عام 2006. أعقب هذا جولات من المفاوضات تستعصي على الحصر، وفي كل عاصمة تخطر على البال، ومع حركات

فقد أصبحت مثل هذه المشاهد مهزلة تتكرر عدة مرات كل عام، والنتيجة في نفسها أن فشلت المفاوضات أو نجحت، فقد تميز عهد الإنقاذ الذي نامز ربع قرن من الزمان بجولات لا تنتهي من المفاوضات مع حركات مسلحة تمردت على الدولة، حتى توقفنا عن إحصاء كم من الرات واجهنا مثل هذا المشهد الذي يجلس فيه سوادنيون على طاولة مفاوضات في بلد أجنبي، ويجترون نفس الحديث والواقف. وغالبا ما تنتهي هذه الجولات باتفاقيات تتشابه حتى يكاد يصعب التمييز بين واحدة وأخرى.

فقد يحار المرء وهو يفكر نص إحدى هذه الاتفاقيات، على هذه الاتفاقيات الخروط للمسالمة مع ريك مشاري، أم اتفاقية نيفاشا مع جون قرقش، أو اتفاقية أوبجا أو النوجة حول دارفور.

وقد عقدت هذه الحكومة جولات لا حصر من المفاوضات مع حركات مسلحة، بدأت بمفاوضات أدريس أبيابا فينبروي مع الحركة الشيعية عام 1989، ثم مفاوضات فرانتفور مع مجموعة عريك مشاري، وغالبا 1992، ومفاوضات أوبجا عام 1992 ثم 1993 مع فصيلي الحركة الشيعية، قبل أن يتم الانتقال إلى سلسلة من مفاوضات الإيجاد في نبروي ظلت تنتقد وتنقض بعض سنوات بدءا من عام 1994 حتى توجت باتفاقيات نيفاشا في مطلع عام 2005.

وقد تخللت تلك الحقبة مفاوضات منفصلة مع حركة ريك مشاري توجت بدورها باتفاق الخروط عام 1997، وقبل الفرار من هذه المفاوضات المراتوتية بدأت الحكومة مفاوضات مع حركات دارفور في عام 2004 بدأت من أبشي وانجامينا قبل أن تنتقل إلى اثيوبيا فابوجا حيث انتهت إلى اتفاقية أوبجا عام 2006. أعقب هذا جولات من المفاوضات تستعصي على الحصر، وفي كل عاصمة تخطر على البال، ومع حركات

## مفاوضات أديس أبابا وسريالية المشهد السوداني

### د. عبد الوهاب الأفندي\*

لم يعد أحد يخصي أسماءها أو يحتاج إلى ذلك، لأنها

تظهر وتحظى ككتاب الفطر. وقد أصاب الرئيس عمر حسن البشير نوعاً ما حين انتقد مقضى اتفاق نافع- عقار الذي أبرم بين حزبه والحركة الشعبية قطاع الشمال في حزيران/يونيو 2011 باعتباره جزءاً من حلقة مفرغة تكافى عن كل من السلطة، ولكن سيادة الرئيس لم يخبره عن السبب في استمرار هذه الحلقة المفرغة، كما لا يمكنه إخبارنا عن سبب تراجعها عن ذلك الموقف صاعرا اليوم والقول بما رفض أدنى منه بالأس الفريب، فإذا كان مفاوضو أديس أبابا عام 2011 قد ارتكبوا الكبائر كما قال، فإن جارثهم تصافت أضعافاً مثل ذلك الحين.

هناك بنفس القدر بعض الصواب في إصرار وفد الحركة الشعبية على أن المشكلة تكمن في الاتفاقيات الثنائية وأن الحل الصحيح يجب أن يكون شاملاً ينفذ إلى القضايا الحقيقية، ولكن هذه التحليل يطرح بدوره عدة إشكالات، وأولها لماذا إن لم ينجح «اتفاق

السور» لم يكتفِ به الرئيس بل يخبره عن السبب وسعى تحديداً لمخاطبة ما رأت الحركة أنه لب المشكلة، وقد جلول لكل القضايا الخلفية؟ وبالطبع هذا يقود لمسألة ذات صلة، وهو أنه لا الحركة ولا الحكومة لها صبغ تمثيلية للشعب السوداني يعطيها مشروعية

التي يفتخر بها في حق الشعب وتبرع عن جوهر اهتمامها.

فنحن هنا أمام حكومة وثبتت على السلطة بالقوة وتستخدم كل أسلوب ممكن للحفاظ عليها، وحركات مسلحة تستخدم نفس الأسلوب، وإن لم تصل إلى السلطة بعد، وبين الطرفين تصيح غالبية الشعب

المسالمة عرضة للابتزاز بين «فتوات الحي» في ساحة لا يعطو فيها صوت على صوت الرصاص؛ فاما القبول بإبلاء عام هذا الفتوة أو ذاك، والاحتما ما لا آخر، أو

تشييع فيلم «يوم الأرض» (1993) الذي يعيش بظله

العام وتسبب بقتل عدد من العاملين فيه وإجلاء المرضى وإغلاق معظم أقسامه، كما أدى الكصف العشوائي إلى قتل وجرح

الانبار 300 ألف شخص خلال السنة اسابيع الاخيرة فقط. وتواصل الامم المتحدة مناشداتها لتأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى المدينة، فحالة النازحين «غير مستقرة مع نفاذ مخزون الغذاء والمياه الصالحة للشرب وسوء الصرف الصحي ومحدودية فرص الحصول على الرعاية الصحية».

المعروف أن قوات النظام قامت بتفجير عدد من الجسور ولنج وصول الامدادات الى الاهالي، وتخاصم داخل المدينة بألاف القوات حيث لا يسمح للرجال بالدخول او الخروج منها. وهي ذات السياسة المهجبة التي اتبعها المحتل ويقوم نظام حزب الدعوة باستنساخها تحت مراء العالم بينما تكثفي منظمة الامم المتحدة بارضاء ضمير اعضائها باصدار تصريح او تقرير تبدي فيه قلقها.

لقد عاش العراق، كما فلسطين والعديد من دول عالمنا، على مدى عقود، في ظل ازدواجية معايير الامم المتحدة حول حقوق الانسان والمساواة وعدم التمييز ضد الطموحات النبيلة المشابهة الأخرى، حتى لم يعد هناك من يؤمن بها لكثرة ابدالها

تضليلا وخداعا، سألني صديق، حين طلبت منه اخيرا المشاركة في مؤتمر حول حقوق الانسان بالعراق، قائلا بصوت يائس: هل من فائدة؟ ان يكون هذا مؤتمرا آخر للثرثرة؟ ونحن اجتهه حول ضرورة توثيق الجرائم ضد الشعوب، تساءل عما فعله العالم

ازاء صور وتقارير تعذيب المعتقلين بسوريا وهي بالآلاف، وعلى الرغم من جواني بان هذه الجرائم لا تستقط بالتقدم، الا انني، في قرارة نفسي، وفي لحظات التعب والاحباط، اتفق مع ما

الفر الرئيسي (لندن): 164/166 كتخ سترت، همرسميث، لندن دبلو 6 او كيو يو هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)- هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الرباط: 8 زقة المراج شقة 6- سسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة وانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 009626) 5066809

## الامم المتحدة تكاد تموت قلقلًا على العراق

### هيفاء زكنة\*

وإذا كان بان كي مون قد اختار التفرع،

هذه الايام، مصدر، قلق» آخر في المنطقة، اي سوريا، الا ان يوناني، بحكم تخصصهما بالشان العراقي، مجبرة على معاناة

القلق من مصدر واحد هو العراق فقط، وقلقها الاخير مصدره مدينة الفلوجة، المدينة التي اذنت المحتل الانكولو امريكي الامرين واجبرته، مع بقية المدن المقاومة، على الجلاء العسكري المتكر.

هذه المدينة المناضلة، بشهادة المحتل قبل غير، تسبب البكر. للامم المتحدة، منذ ستة اسابيع، لاسباب انسانية وسياسية، يشمل حل الوجه السياسي دعوتها «جميع الاطراف السياسية

بالعراق الى معالجة أسباب العنف من خلال الحوار والعملية السياسية والمساعدة في إعادة بناء الانبار»، وقد رفض رئيس الحكومة الطائفية الممضخة بالفساد هذه الدعوة مرارا وتكرارا

تحت شعار «لا حوار مع الارهاب»، متهمها بذلك الخوار عن اشد الاعداء. ما هو عدو المالكي قديما وصديقه حديثا بشار الأسد يتفاوض مع من يعتبرهم ارهابيين، وامريكا تتفاوض مع الطالبان في وحلفاؤها

المقاتلون فيما بينهم في الباكستان و أفغانستان، كما تتفاوض امريكا مع ايران، وكان البريطانيون قد جلسوا مع الجيش «الارهابي» السري الريتاني، وهذا غيظ من فيض، فلماذا لم يتفاوض المالكي مع ابناء الشعب في الانبار، لماذا رفض الانبار، حسب

طالب المظاهرين السلميين لأكثر من عام؟ اما الوجه الانساني للقلق الامم المتحدة الحالي فسببه، حسب رئيس البعثة نيكولاوي ميلاديونوف، تدهور الأوضاع في مدينة الفلوجة، إذ قصف «الجيش العراقي الباسل»، مستشفي الفلوجة

## مساعد قائد الطائرة هو الذي اختطفها

■ بازل(سويسرا) - د ب ا: صرح متحدت باسم الشرطة السويسرية أن الشخص الذي اختطف الطائرة الاثيوبية قام بتحويل اتجاهها إلى جنيف هو مساعد قائد الطائرة البالغ من العمر 31 عاماً. وقال إيريك جراندينج وهو متحدت باسم شرطة جنيف إنه يبدو أن مساعد قائد الطائرة استغل غياب قائد الطائرة لفترة قصيرة وتمركز في كابينة القيادة. ووفقاً للمتحدث فإن خاطف الطائرة زعم أنه معرض للخطر في بلاده وأنه يسعى للجوء السياسي في سويسرا.

## قس متهم بالتحرش الجنسي بالأطفال

■ وارسو - د ب ا: ألقت السلطات البولندية القبض أمس الاثنين على قس بولندي اتهم بالتحرش بالصبية خلال فترة عمله في جمهورية الدومينيكان. وأكد مكتب المدعي العام في وارسو أن السلطات البولندية سوف تستجوب القس ، الذي يواجه عدة تحقيقات فيما يتعلق بالاعتداء على أطفال اليوم الثلاثاء . وحقق مطلقو الادعاء في جمهورية الدومينيكان مع القس 36 عاماً/ لعدة شهور ، وطلبوا مؤخرًا مساعدة القضاء البولندي.

ويحقق المسؤولون البولنديون بالفعل مع القس بتهم الاعتداء الجنسي ، وتهم حيازة مواد اباحية تتضمن صوراً للأطفال.

## رقم قياسي لأطفال الانابيب في أمريكا

■ نيويورك - رويترز: شهدت الولايات المتحدة عام 2012 وفق لتقرير نشره أمس الاثنين أكبر عدد من أطفال الانابيب الذين شكّلوا نسبة من إجمالي المواليد أعلى من أي وقت منذ بدء تطبيق هذه التكنولوجيا في الثمانينات. وأصدرت هذا التقرير السنوي جمعية تكنولوجيا المساعدة الانجابية (سارت) وهي منظمة تضم مهنيين في مجال الطب.

وقالت العيادات الطبية التابعة لسارت وعددها 379 عيادة تمثل أكثر من 90 في المئة من العيادات المعالجة لمشاكل الانجاب في الولايات المتحدة انها اجرت عام 2012 ما وصل الي 165172 عملية منها عمليات تخصيب بويضة الام في انابيب لمعالج وهو ما أسفر عن ولادة 61740 مولودا. ومثل هذا زيادة وصلت الى نحو 2000 طفل انابيب عن عام 2011. ويعد ان وصل عدد المواليد في الولايات المتحدة عام 2012 الى نحو 3.9 مليون طفل بلغت نسبة اطفال الانابيب في العدد الاجمالي للمواليد نحو 1.5 في المئة وهي اعلى نسبة حتى الان. وبشكل جزئي تعكس هذه الزيادة المتوقعة زيادة في متوسط عمر المرأة التي تتمتع لأول مرة لأن مشاكل الخصوبة تترجم مع التقدم في العمر. وصل متوسط عمر المرأة الامريكية التي تحمل لأول مرة الان نحو 26 عاما بينما كان 21.4 عام في عام 1970 .

## غرف فندقية للنساء فقط في أسبانيا

■ بانما دي مالوركا - د ب ا: يبحث أصحاب الفنادق في جزيرة مايوركا الإسبانية على الدوام عن طرق لإجتذاب مزيد من الراكبين في قضاء العطلات، ومن ظهور فترة تخصيص غرف فندقية للنساء فقط، وهي آخر صيحة للترويج لقطاع الفندق. ويعرض فندق «إلتاس اتارتوس» الذي يعد جزءاً من سلسلة فنادق بارشيلو مجموعة من الغرف مزودة بكل الأشياء التي تقول إدارة الفندق إنها ضرورية لقضاء عطلة مثالية للمرأة، مثل مرآة بالحجم الطبيعي، وشعاعات للمعاطف المبلطة، ومجلات متخصصة للمرأة وشموع عطرية، وهناك أيضاً عروض خاصة لممارسة اليوغا والتمارين الرياضية الخفيفة وتصيف الشعر، إلى جانب تنظيم ما يعرف باسم «حفل البجياما».



■ ميونخ - د ب ا: كشفت نجمة هوليوود الشهيرة جوليا روبرتس أنها ذات شخصية لا تصل إلى التسامح. وقالت النجمة الأمريكية /46 عاماً/ في تصريحات لمجلة «سينما» الألمانية: «لا أرى جدوى من أن أكون رحيمة... يتعين أن أقدر الإنسان بنفسه ما يستحق الكفاح». كما تكررت روبرتس أنها لا تابه لآراء الناس فيها ، وقالت:

● مؤسسة فلسطين الدولية والمدارس العصرية في العاصمة الأردنية عمان تتلزمان محاضرة لقيها نائب رئيس وزراء فلسطين الدكتور زياد أبو عمرو، بعنوان «الوضع الفلسطيني الراهن» وذلك في السادسة مساءً غد الأربعاء في منتدى العصرية.

● الدكتور صلاح المليجي رئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية يرافقه أحمد عبد الفتاح رئيس الإدارة المركزية للمتاحف والمعارض، يفتتحان في الخامسة مساءً اليوم معرض الفنان محمد العلاوي في قاعة إيزيس بمركز محمود مختار الثقافي في القاهرة، ويستمر المعرض حتى الثالث من الشهر المقبل.

● صدرت حديثاً عن دار «موزايك» للترجمات والنشر والتوزيع في عمان المجموعة الشعرية «دائماً يرحل أحد» للشاعرة الفلسطينية هند جودة، وهي الإصدار الأول

● نادية «أسرة القلم» في مدينة الزرقاء الأردنية استضافت مساء أمس الشاعرة الفلسطينية فانت مصاروة حيث قدمت قراءات من أعمالها.

## كانت تزييلها كالرجال... بشفرة الحلاقة بريطانية في الثالثة والعشرين... ملتحية!

■ لندن - يو بي اي: أرخت امرأة بريطانية في الثالثة والعشرين من العمر تعمل معلمة مساعداً في مدرسة ابتدائية لحيتها، وقالت انها جعلتها تشعر بانوثة أكبر. وقالت صحفية «دالبي ميل» أمس الاثنين إن، هارنام كور، تعاني من متلازمة المبيض المتعدد الكياسات والذي يسبب مستويات عالية من نمو الشعر، ويذا الشعر ينمو في وجهها منذ كان عمرها 11 عاماً فقط وسرعان ما امتد إلى صدرها وذراعيها، مما جعلها تقع ضحية التهمك في المدرسة والشارع، حتى أنها تلقت تهديدات بالقتل من غرباء على شبكة الإنترنت. وأضافت أن هارنام قررت التوقف عن إزالة الشعر من وجهها وجسدها بعد تعميدها كأحد اتباع ديانة السيخ التي تنظر قص شعر الجسم، لكنها شعرت بالخجل من لحيتها خلال سنوات مراهقتها وكانت تقوم بإزالتها بالشمع مرتين في الأسبوع، وباستخدام معجون وشفرة الحلاقة كما يفعل الرجال. وأشارت الصحفية إلى أن الشعر أصبح أكثر كثافة وانتشاراً في وجه هارنام وجسدها مما جعلها ترفض الخروج من المنزل وتفكر بالانتحار، لكنها قررت لاحقاً إرخاء لحيتها وترك الشعر ينمو على صدرها.

## اتهم رئيس تحرير هندي سابق باغتصاب زميلة له

■ نيودلهي-د ب ا: أفادت تقارير بان رئيس تحرير سابق لمجلة إخبارية بارزة في الهند اتهم أمس الاثنين باغتصاب زميلة له. وأفادت صحيفة «هيندو» بأن الشرطة في ولاية جوا الساحلية غربي الهند اتهمت شارون تيجبال 50 عاماً /، رئيس التحرير السابق لمجلة «تهيلكا»، أيضا به التحرش الجنسي و«خس حياء امرأة». وذكر التقرير ان لأتحة الاتهام المكونة من الفين 846 صفحة ، تضمنت أقوال الشهود الذين ادلوا بها أمام هيئة محكمة بمدينة باناجي عاصمة الولاية . واتهم تيجبال ، أحد أبرز الصحفيين في الهند ، باغتصاب بموجب قوانين أكثر صرامة خاصة بالجرائم الجنسية وضعت بعد حادث الاغتصاب الجماعي الذي شهدته نيودلهي في كانون الأول/ديسمبر 2012 وأسفر عن مقتل فتاة جامعية.

## انزعج من موسيقاه الصاخبة ... فأرادها قتيلا

■ روملوي بي اي: انزعج رجل هندي من شاب إيطالي، لأن موسيقى صاخبة وعالية كانت تصدر من سيارته في روما فتناول مفك وطعنه به فأراداه قتيلاً. وذكرت وكالة أنباء (انسأ) الإيطالية أمس الاثنين، أن الضحية وشقيقه ركنا سيارتهما في أحد شوارع روما وكانت موسيقى المذياع تلعو منها، ما تسبب بانزعاج الهندي الذي كان يعيش في بيت متنقل في تلك المنطقة. وقال الهندي (57 عاماً)، وهو يصرخ على الشاب البالغ من العمر 33 عاماً، إن «الموسيقى صاخبة جداً»، قبل أن يطعنه في صدره بمفك براغ طوله 39 سنتيمتراً، فقتل برثته، ونقل الضحية إلى المستشفى حيث توفي في وقت لاحق، فيما اعتقلت الشرطة الجاني.

## الزواج يمنح الاطمئنان والمسكنة بدون زواج... تشير القلق

■ واشنطن - يو بي اي: على الرغم من الأبحاث العديدة التي أشارت إلى المنافع الصحية للزواج، إلا أن دراسة جديدة خلرت من أن المسكنة ليس لها الأثر ذاته، بما أن الدماغ قادر على التفريق بين الاثنين، ويربط المسكنة بعدم الالتزام، ما لا يساعده على الاسترخاء. وذكر موقع (لايف ساينس) أن باحثين من جامعة فيرجينيا أجروا دراسة باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي لفحص دماغ ثنائيات متزوجين وآخرين يتساكنون من دون زواج وثنائيات من المثليين، نصفهم يعتبرون أنفسهم متزوجين على الرغم من عدم وجود وثيقة قانونية تثبت ذلك. وأظهرت الدراسة أن بعض الأقسام بالدماغ تكون أقل عرضة للتوتر لدى الأشخاص الذين يعتبرون أنفسهم متزوجين. وقال باحث علم النفس في جامعة فيرجينيا جيم كوان إن كافة الثنائيات خضعوا للاختبار عينه، حيث يتمدد أدمهم على آلة التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي لينظر إلى شاشة كمبيوتر تنبهه إلى خطر محتمل، أي صدمة يتعرض لها الكاقل. وقد حذرت بعض الإشارات إلى احتمال بنسبة 20% للتعرض إلى الصدمة والأخرى إلى احتمال 0%.

وخلال الاختبار، أمسك المشاركون يد شريكه أو يد غريب أو كان وحيداً. وفي الدراسة ظهر أن النشاط في الوطاء (الهيپوثالامس) كان أهدأ حين أمسك الشخص بيد الشريك الذي يعتبر نفسه متزوجاً منه، وهذا الأمر انطبق أيضاً على الثنائيات المثلية على الرغم من أن لا فرق قانوني بين الثنائي المثلي المتزوج والثنائي المثلي المتساكن. وربط كوان النتائج بأن المتزوجين يشعرون بالترام أكبر من الشريك، ما يمنحهم الاطمئنان.

## أرادت التخلص من طفلتها فرمتها في.. بالوعة

■ روما-يو بي اي: حاولت امرأة إيطالية التخلص من طفلتها البالغة من العمر 10 أشهر، من خلال رميها في بالوعة لياها الصرف الصحي. ونقلت وكالة أنباء (انسأ) الإيطالية عن المحققين الإيطاليين، أمس الاثنين، من المرأة (43 عاماً) ضحبت في الجرم المشهود وهي تحاول رمي طفلتها في البالوعة في قرية مازارينو، في إقليم صقلية جنوب البلاد. وقد ألقى عناصر الشرطة القبض عليها وتم وضعها قيد الإقامة الجبرية في منزلها، في حين أعطيت طفلتها لأحد منازل الرعاية البديلة.

## زمن البراميل الياس خوري

يستطيع النظام السوري ان يفخر ببراميله المتفجرة، التي تحولت الى سلاح فتاك يقتل بالجملة، وعوضته عن اضطرابه الى التحلي عن ترسانته الكيماوية، فلقد اثبتت البراميل انها اكثر فاعلية من الكيماوي، وانها سلاح لا يقاوم، في ظل عدم امتلاك مسلحي المعارضة اسلحة مضادة للطائرات.

صحيح ان المستبد في سوريا لا يستطيع ان ينسب براءة اختراع البراميل الى نفسه، فالبراميل كانت السلاح الفتاك الذي استخدمته الهاغانا (القوة العسكرية الصهيونية التي شكلت نواة الجيش الاسرائيلي) خلال حرب النكبة 1948، وكانت فاعليته مذهلة. لكنه يستطيع الادعاء انه قام بتطوير هذا السلاح وحوله الى اداة اباداة وتطوير.

في دراسته (2013) في سقوط حيفا» (مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 96 خريف 2013) يروي المؤرخ الفلسطيني وليد الخالدي عن الدور الذي لعبته البراميل في سقوط المدينة في 23 نيسان/ابريل 1948: «...واستغلت الهاغانا طوبوغرافيا حيفا الى اقصى حد، وخصوصاً الأبراج الطويلة المنحدرة من الأحياء اليهودية في الأعلى الى المدينة العربية في الأسفل، وتفتق ذهنها عن ابتكار براميل مؤطرة باطارات سيارات مطاطية ومشحونة بخرفق مبللة بالكبروسين (الكاز) وموصولة بجهاز اشعال. وكانت هذه الآلات الجهنمية الملتهبة تدرج في اتجاه الأحياء العربية في الأسفل، مترافقة مع صليات الهاون». لعبت البراميل دورا حاسما في تهريب سكان حيفا من أجل اخراجهم من بيوتهم الى الميناء حيث كانت تنتظرهم السفن البريطانية من أجل نقلهم الى عكا ولبنان.

البرملة الاسرائيلية لم تقتصر على حيفا، ان يروى سكان الجليل ان للمجازر التي تراكمت مع عمليات طردهم وترحيلهم، وتشكل قرية عين الزيتون مثالا صارخا على فاعلية البراميل في سحق حياة الفلاحين الفلسطينيين.

من جهة أخرى تقدم حيفا نموذجا لأسماء العمليات العسكرية الاسرائيلية. والمعروف ان الجيش الاسرائيلي كان ولا يزال حريصا على لعبة الأسماء الرمزية التي يطلقها على عملياته. اطلق في البداية على عملية احتلال المدينة اسم «ميسباريم» اي القمص، لأن الهدف الأول كان تقطيع اوصال المدينة. وبعد الاتفاق مع القائد العسكري البريطاني الجنرال ستوكويل على تسليم المدينة الى الهاغانا في 18 نيسان/ابريل تغير اسم العملية الى «حميتس» اي خميرة.

دلالة التغيير لا تكمن فقط في كون تاريخ العملية تطابق في تلك السنة مع عيد الفصح اليهودي، بل في تحديد هدف العملية أيضا. فكما ان على اليهودي تطهير بيته من الخميرة في الفصح، فإن هدف الهاغانا كان تطهير المدينة من الفلسطينيين.

نسب الى الخاحام الأكبر الاسبق لاسرائيل مردخاي الياهو هذا القول: «ان اذا كان هناك نغمة من خمير في المخبز مختمة في الزاوية فيجب ان تفعل كل شيء لازالتها واذا تطلب الأمر يجب ان تتناول مطرقة وازمبلا وتحطم الجدار الى ان تخرج النغمة». البراميل لم تكن هي وسيلة تهديم المدينة من أجل اخراج «الحميتس» الفلسطيني منها، فالوسيلة الأساسية كانت ارتال المشاة التي اجتاحت المدينة. غير ان البراميل لعبت دورا نفسيا كبيرا في تحقيق هذا الهدف. صحيح ان الصهاينة اكتسوا اول من استخدم البراميل في المنطقة، لكن الصحيح ايضا ان البرملة لم تكن اختراعا صهيونيا، فلقد استخدمت منذ ايام القرونسة، كما قام البريطانيون في القرن الثالث عشر بجشو البراميل بالكلس واستخدامها في سلاح البحرية من أجل احراق السفن الفرنسية، وصولا الى الاستخدامات المختلفة في الحربين العالميتين.

لكن يبقى ان نسلج للهاغانا قدرتها على تحويل البراميل الى سلاح نفسي هدفه طرد الفلسطينيين من بلادهم.

السؤال اليوم هو لماذا يستخدم النظام السوري سلاح البراميل، التي جربوها بفنائها الغاز والمتفجرات وتلقى بشكل عشوائي على المدن من حلب الى داريا الى آخره... من الواضح ان البراميل لا تقتل سوى المدنيين، وان فاعليتها العسكرية محدودة جدا كي لا نقول انها نافذة. ولعل بعد المرء في حاجة الى التبخر في العلوم العسكرية كي يعرف ان سلاح الطيران لا يستطيع حسم اي معركة، وكان المتزوج الأخير لهذا العجز هو الخزي الذي اعانه الجيش الاسرائيلي خلال حرب تموز/ يوليو 2006، حين اعتقد انه يستطيع تحقيق النصر بالقصف من الطائرات، ومن دون التورط في اشتباك بري حقيقي.

اذا ماذا يريد بشار الأسد؟ ولماذا يتم تهريب المدنيين في سورية بهذا الشكل الوحشي؟ من الواضح ان الجيش النظامي لا يملك خطة حميتسية شاملة، اي خطة تطهير عرقي، ربما كانت حمض استثناء لأنها حيوية لتحصين الساحل، اما في باقي الأماكن فإن البرملة بلا هدف عسكري واضح. الا اذا كانت قيادة غرفة العمليات المشتركة السورية الإيرانية بمشاركة حزب الله تخوض حرب حافة الايادة.

المقصود بحافة الإبادة هو الوصول الى تدمير وجودي للشعب السوري بأغليته الساسقة، بهدف سرقه مرة جديدة الى مرتبة الاستعباد التي عاش فيها طوال أكثر من أربعة عقود.

النظام يعرف وحلفاؤه يعرفون ان الانتصار الحاسم والنهائي في الحرب هو المحل بعينه. ولو تلتقت المعارضة من «حلفائنا» ربع ما تلقاه من اسلحة، لكانت آلة النظام العسكرية قد تداعت.

اذا كان النصر مستحila فلماذا براميل النظام؟ هل يريد للأحزان والأحقاد ان تتراكم بحيث يصير اي بحث في التسوية محلا؟

ما يسمى الى توريط حلفائنا في معركة مفتوحة على الجهول؟ ام هو جنون القوة التي فقدت مصادر قوتها؟ وهل يستطيع الراي العام العالمي ان يتابع موقفه كمتفرج، في زمن تحول فيه صور الماساة الى اداة تسليح وترفيه؟ البرملة التي بدأها الصهاينة وصلت الى اكتمالها الوحشي مع الديكتاتورية، فالاستبداد العربي هو الوجه الآخر للوحشية الصهيونية، كلاهما يتبرمل بدماء الأبرياء، ومصيرهما واحد مهما طالت بنا المتاسي.

## 90% من الأمريكيين متشككون في نظرية «داروين» عن التطور بدون تدخل إلهي

■ شيكاغو-د ب ا: كشف استطلاع حديث للرأي أن 90% من الأمريكيين متشككون في صحة نظرية التطور. وقالت إين هوارد إكوند من جامعة «رايس» الأمريكية خلال الملتقى السنوي للجمعية الأمريكية لتقدم العلوم في شيكاغو، إن 9.5% فقط من الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون أنه ليس للرب أو لأي قوة عليا أخرى تأثير على نشأة الكون والحياة البشرية. وفي المقابل ذكر نحو 90% من أكثر من 10 آلاف أمريكي شملهم الاستطلاع، أنهم يعتقدون في أن الرب أو أي قوة عليا أخرى صاحب مسؤولية تامة أو على الأقل جزئية في نشأة الكون والأرض والحياة البشرية. وأشار الاستطلاع إلى أن نسبة التشكك في النظرية بين أتباع لطائفة البروتستانتية بلغت نحو 97%. والأمريكان يرون تعارضا بين الدين والعلم.

■ شيكاغو-د ب ا: كشف استطلاع حديث للرأي أن 90% من الأمريكيين متشككون في صحة نظرية التطور. وقالت إين هوارد إكوند من جامعة «رايس» الأمريكية خلال الملتقى السنوي للجمعية الأمريكية لتقدم العلوم في شيكاغو، إن 9.5% فقط من الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون أنه ليس للرب أو لأي قوة عليا أخرى تأثير على نشأة الكون والحياة البشرية. وفي المقابل ذكر نحو 90% من أكثر من 10 آلاف أمريكي شملهم الاستطلاع، أنهم يعتقدون في أن الرب أو أي قوة عليا أخرى صاحب مسؤولية تامة أو على الأقل جزئية في نشأة الكون والأرض والحياة البشرية. وأشار الاستطلاع إلى أن نسبة التشكك في النظرية بين أتباع لطائفة البروتستانتية بلغت نحو 97%. والأمريكان يرون تعارضا بين الدين والعلم.



## «كارا...» وعظمة انتظار

لحظات قبل الظهور أمام جمهور عرض أزياء الخريف والشتاء «يوربري بروسوم» خلال اسبوع الأزياء في لندن.. تنتظر العارضة «كارا ديليفينج» دورها في عمليات التجميل والمكياج.